الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

الاثنين 3 أبريل 2023 الموافق 12 رمضان 1444 العدد 13.416

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

رئيس علماء سيريلانكا يحلل أمام أمير المؤمنين: تنمية الناس من أجل الناس ومن قبل الناس

03

دوري أبطال إفريقيا

الوداد يرد الدين لشبيبة القبائل والرجاء ينهي مرحلة المجموعات بأرقام قياسية

14

منظمة النساء الاتحاديات تطالب بفتح تحقيق عاجل للكشف عن ملابسات حكم قضائي مخفف في حق مغتصبي طفلة

- العقوبة لا تقل عن 10 أعوام سجنا ويمكن أن تصل إلى 20 عاما
- المطلوب تحقيق العدل، وتدارك الأخطاء التي شابت الملف
- الضحية عمرها يتجاوز 11 عاما تعرضت لاغتصاب نتج عنه حمل

02

وفد من المكتب السياسي يزور ضريح محمد الخامس

بمناسبة ذكرى رحيل الملك الوطني محمد الخامس، الذي يصادف العاشر من رمضان، قام وفد من المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يترأسه إدريس لشكر الكاتب الأول للحزب مرفوقا بالأخت والإخوة أعضاء المكتب السياسي، الحبيب المالكي، رئيس المجلس الوطني، عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، لطيفة الشريف، النائبة البرلمانية، جمال الصباني، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العالي، عبد الحميد جماهري، مدير النشر وتحرير جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، عبد الله الصيباري، عبد المنعم المحسيني، أحمد العاقد ومولاي المهدي العالوي، بزيارة ضريح محمد الخامس، أول أمس السبت، حيث تمت قراءة الفاتحة والترحم على روحي المغفور لهما الملكين الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني رحمهما الله.

وبمبادرة من محافظ الضريح، وفي حرمه الخارجي، تمت قراءة الفاتحة على روح القائد الاتحادي الكبير عبد الواحد الراضي الذي وافته المنية يوم الأحد 26 مارس 2023.

في سؤال كتابي إلى وزير التربية الوطنية..

بعزيز يتساءل حول حقيقة تهديد تلميذة بالطرد ومتابعتها قضائيا بسبب وجبة إفطار

على خلفية الصور التي تناقلتها عدد من الصفحات الفيسبوكية والتي توضح رداءة وجبة الإفطار المقدمة لتلاميذ الداخليات بعد أن قامت تلميذة بنشر صور لمائدة إفطار بئيسة بإحدى الداخليات والضجة التي رافقتها، تقدم النائب البرلماني عن دائرة جرسيف سعيد بعزيز بسؤال إلى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول حقيقة تهديد التلميذة التي قامت بتصوير وجبة الإفطار بداخلية ظهر السوق بتاونات بالطرد والمتابعة القضائية، مشيرا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تداولت الخبر والذي يشكل - إن صح - انتهاكا حقيقيا لحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة...

استعدادا لزيارة ملكية مرتقبة

سلطات الدارالبيضاء تتعبأ وشوارع المدينة وفضاءاتها تتغير في ظرف ساعات

من المنتظر أن يحل جلالة الملك هذه الأيام بمدينة الدارالبيضاء، ومن المرتقب أن يقوم جلالته بتدشين مشاريع مختلفة خاصة في الجماعات المجاورة للدارالبيضاء، كما سيتم إعطاء انطلاقة مشاريع أخرى داخل العاصمة الاقتصادية، على غير الأيام العادية منذ الأسبوع الأخير عرفت المدينة حركة غير عادية حيث استنفرت السلطات كل طاقاتها استعدادا لهذه الزيارة، وكذلك فعلت جماعة الدارالبيضاء حيث خرجت آلات إصلاح الطرقات والدروب من كل مرآب « عظيم»...

كما يقول سكان أي منطقة دائما ومنهم ساكنة الدارالبيضاء متضرعين إلى الله «ياربي يجي الملك»، نعم « ياربي يجي الملك»، لأن ساكنة المدينة أنهكتها أجواء غرفة الانتظار الكئيبة التي دخلوها قرابة عقد ينتظرون انتهاء الأشغال التي فتحت ولم تغلق بسبب بطء الأداء...

02

الفنانة مونية لمكيمل لـ «لاتحاد الاشتراكي»

سلسلة «مدام السميرس» لحسن الفد تمكنت من اعتلاء الطوندونس

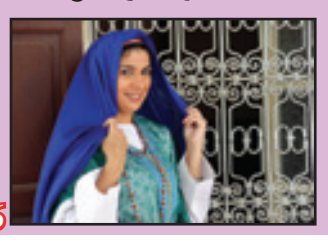

06

ملف الصحراء: إحاطة جديدة

نوفل البعمري

بناء على الندوة الصحفية التي عقدها المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فإنه سيتم إطلاق مباحثات سياسية جديدة تمهيداً لرفع إحاطة لمجلس الأمن من طرف المبعوث الأممي ستافان دي مستورا، وذلك تنفيذاً لقرار المجلس الصادر في أكتوبر الماضي الذي ألزمه بتقديم تقرير/إحاطة بعد ستة أشهر من صدور القرار يستعرض فيها مدى تقدم العملية السياسية منذ آخر قرار، وما تم إنجازه طيلة هذه الستة أشهر.

إذن ستافان دي مستورا ملزم بتقديم إحاطته في شهر أبريل الجاري التي ستكون موضوع مناقشة، وستكون مناسبة للتداول في الجوانب المدنية والسياسية المتعلقة بالمباحثات والمبادرات السياسية التي يكون قد قام بها، كما يتم تقديم ضمن نفس السياق تقرير عن الوضع الأمني في المنطقة وقدرة تحرك بعثة المينورسو في المنطقة العازلة خاصة الجانب الشرقي من الجدار الرملي، الجديد هذه المرة هو ما تم الإعلان عنه: أن المبعوث سيقوم بمشاورات ستشمل سفراء المغرب، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، إسبانيا وفرنسا بالأمم المتحدة بالإضافة إلى ممثل مكتب البوليساريو بنيويورك، الذي لا يحظى بأي صفة ديبلوماسية، هذه المشاورات يعني أنها ستشمل بالإضافة إلى الجزائر وموريتانيا والبوليساريو... باقي الدول المشكلة لما يعرف بمجموعة «أصدقاء الصحراء الغربية»، هنا لابد من طرح السؤال: هل الأمر يتعلق برغبة أممية في تغيير شكل الموائد المستديرة من طاولة رباعية إلى شكل أكبر؟! أم هي فقط رغبة شخصية/ذاتية للمبعوث الذي لم يستطع للآن أن يلزم الجزائر بالتعاطي الجدي مع العملية السياسية وإنهاء كل العقبات التي تضعها لعدم إطلاق عملية سياسية جديدة!؟

الجواب عن هذا السؤال ضروري وغير مرتبط بمضمون الإحاطة التي سيتم تقديمها، والتي لن يكون فيها أي جديد من الناحية السياسية مادام أن الوضع شبه جامد، إن لم يكن جامداً فعلا لأنه ومنذ إنهاء لقاء جنيف2 لم يستطع المبعوث السابق ولا الحالي إعادة الانطلاق في جولات سياسية جديدة تستكمل ما انتهت إليه المباحثات السابقة بسبب التعنت الجزائري، ومن الناحية الأمنية فقد أصبح الوضع آمنا بعد تحرير معبر الكركرات من الجانب الجنوبي، أما من الناحية الشرقية فإن مليشيات البوليساريو لم تعد قادرة على الاقتراب من الجدار، فيما الوضع في الأقاليم الجنوبية المغربية عادي جدا وطبيعي والمنطقة تشهد انفتاحا سياسياً وديبلوماسياً يعزز من السيادة المغربية على هذه الأقاليم.

الجديد/القديم هو هذا الجمود الذي دخله الملف ولم يخرج منه، والذي تبدو فيه الأمم المتحدة، رغم قراراتها الأممية التي تبنت المعايير السياسية لمبادرة الحكم الذاتي، غير مقتنعة بضرورة إيجاد آلية أممية سياسية يتم من خلالها فرض الحل السياسي الذي تتبناه والمتمثل في مبادرة الحكم الذاتي، ويبدو أن هناك توجها يتبلور يُستشف مما أعلنه المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة من أن هناك رغبة في تغيير شكل المباحثات أو الذهاب نحو مؤتمر دولي حول الصحراء، وهنا لابد من أن يكون المغرب منتبهاً لهذا التوجه الذي قد يبدو أنه يتشكل أو قد يكون مجرد جس نبض لمختلف الأطراف الأساسية المغرب/الجزائر، وهو جس نبض للمغرب الذي يجب أن يكون استباقياً في هذه النقطة بالذات لأن الذهاب نحو مؤتمر دولي لا يمكن أن يكون موضوع أي نقاش إذ سيُعد الأمر بمثابة انحراف وخروج عن المعايير التي وضعتها الأمم المتحدة لحل النزاع، والتي لا يدخل ضمنها مؤتمر دولي، بل طاولة رباعية طرفاها الأساسيان المغرب والجزائر تنطلق من جديد من حيث خلصت مباحثات جنيف1 وجنيف2، ومن قرارات مجلس الأمن الصادرة في الموضوع.

كسر الخاطر

الحكومة تقدم أطباقا متنوعة من التضخم للمواطنين المغلوبين !!

2/1

عبد الحميد جماهري
hamidjmahrri@yahoo.fr

يبدو لي أن «التضخم» في استعمال كلمة "التضخم"، للحديث عن الغلاء، هو نوع من التقية الاقتصادية واللغوية كي لا يعرف الفقراء بأن الحديث يدور عنهم، وتبقى التحليلات التي تعتبره خطرا، رهن الغموض وبعيدة عن المزاج العام وتخوفاته الغاضبة هذه الأيام.

وفي هذا الموضوع بالذات، حقيق علينا أن نشير إلى أن التضخم في تعريف سابق ينسب إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هو "ضريبة ضد الفقراء في حين يكون مكافأة وعلاوة لصالح الأغنياء"، مكافأة لهم على ....انتهازية سياسية واقتصادية!

التضخم شقيق "الهمزة" وشريك الشعور بالحرمان، وإذا نحن وافقنا الأديب العالمي ارنست همنغواي على تعريفه فهو كذلك"الوصفة الطبية السحرية في كل بلاد تدبيرها الحكومي سيء، وهو، إلى جانب الحرب لا قدر الله ملجأ الانتهازيين الاقتصاديين والسياسيين! " .

لقد أطعمونا كل أنواع التضخم ولا أحد تكلم لغة المحتاجين وسماه باسمه، أي الغلاء الذي لا تجد معه أسر عديدة ما يرضيها من طعام، على بساطته!

هكذا قدموا لنا طبقا للتضخم الناجم عن الطلب وارتفاعه، وبذلك فهمنا ونحن نتجشأ من الشبع أن الأسعار ترتفع لأن الطلب على المواد الاستهلاكية ولاسيما منها الغذائية يرتفع: زيد الما ...زيد الدقيق وزيد الطلب زيد التضخم!

وأطعمونا كذلك التضخم المضاد، أي ذلك التضخم الناجم عن العرض...

أي زيد الدقيق، زيد الما، وعملوا كل ما في وسعهم لإقناعنا بأن الأمر ليس هو نفسه!

وفي مأدبة الغلاء نفسها، قدموا لنا صحنا من التضخم الناجم عن ارتفاع كلفة الإنتاج، وما يرتبط به من أسعار المواد الأولية...

ولما قرأنا لائحة الأطعمة وجدنا طبق "التضخم الناجم عن ارتفاع الأجور"، لكن الجدال الرسمي قال لنا بأنه غير موجود في هذه الساعة!..

بل يمكن أن ندعي بأن الهدف من وراء غيابه هو أن تحرم الحكومة والباطرونا العمال والأفراد من المطالبة بالزيادة في الأجور، كلما نفت وجود صعوبة في الوضع ودافعت عن استقرار التضخم!

لكن لسبب لا نعرفه بالتدقيق لا أحد يتكلم عن التضخم الناجم عن "البحث عن أكبر مستوى من الأرباح من طرف أصحاب الرأسمال"، من فلاحين كبار وموزعين وأرباب تسويق إلخ إلخ إلخ...

ليس من حق العامل والفقير أن يعرف بأن التضخم هو في العمق ظاهرة سياسية واجتماعية، وبل عليه أن يلعن الحرب والسياسيين في الحلف الأطلسي في دول البريكسيت ويطلب الشفاء من الأوبئة، وذلك لأن الحكومة مؤمنة بأن التضخم مستورد فقط!

وليس من حق الفقراء والمقصيين وساكنة السلم التحتاني من المجتمع أن يطلعوا على قوانين التضخم وما تصنعه حكومتهم بهم:

كأن يعرفوا بأن نسبة التضخم عندما تقف عند أقل من 2 ٪ تعني استقرار الأسعار، لا زيادة ولا نقصان..

ولسبب ما أيضا غير معروف بالتدقيق تنسى الحكومة بأنها "دخلت" على نسبة تضخم محددة في أدنى نسبة لها في مغرب العقدين الأخيرين 1 ٪ والمغرب يخرج من هالة« الكوفيد» وأطماعه التوسعية في رقعة الحياة الخاصة بالبشرية ونحن منها.

ولأسباب سياسية غاية في السحر، لا يراد لنا أن نعرف بأن التضخم عندما يصل 3 الى 4 ٪ يعني بأنه بدأ يزحف، وقد زحف على مساحات كبيرة من القدرة الشرائية للمغاربة بدون أن يشعروا بأن هناك من يعمل على وقف زحفه..

والعكس هو الذي حصل حيث ظلت الحكومة تكرر على مسامعنا بأن تخوفات الجميع مبالغ فيها !

أما التضخم الذي نعيش فيه، ويبدو أن الحكومة تعتبره "مزية" لا مزية بعدها هو التضخم المفتوح ما بين 5 إلى 10 ٪.

طبعا عندما يتكلم الجميع في الموضوع يبدو الخلاف على السلطة، ونحن ننظر ذات اليمين وذات الشمال من الحيرة، حتى يبلغنا ما يدور اليوم بين بنك المغرب والحكومة والمندوبية السامية للتخطيط والحكومة ثم المندوبية والحكومة وما بين أضلاع المؤسسات المسؤولة عن قفتنا الغذائية من سوء فهم! لسوء اتفاق على زاوية للمعالجة..

الحكومة تعتبر بأنها غير معنية ولأنها مؤسسة سياسية فلا شأن لها بما تقوله مؤسسات الحكامة. وقد تعتبر بأن ما يقوم به بنك المغرب من تأويل "نقدي مالي" يجعل للكتلة المالية والسيولة المتداولة في السوق دورا رئيسيا في التضخم وبالتالي في ارتفاع الأسعار..

شخصيا لا أغامر بالدخول في الأموال والفلوس والأرقام المبعثرة (اسألوا صديقيَّ منصور وعبيد !)..

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الاثنين 3 ابريل 2023 الموافق 12 رمضان 1444 العدد 13.416
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

منظمة النساء الاتحاديات تطالب بفتح تحقيق عاجل للكشف عن ملابسات حكم قضائي مخفف في حق مغتصبي طفلة

العقوبة لا تقل عن 10 أعوام سجنا ويمكن أن تصل إلى 20 عاما

المطلوب تحقيق العدل، وتدارك الأخطاء التي شابت الملف

الضحية عمرها يتجاوز 11 عاما تعرضت لاغتصاب نتج عنه حمل

مصطفى الإدريسي

التمست منظمة النساء الاتحاديات من الجهات القضائية المختصة بما فيها المفتشية العامة للشؤون القضائية فتح تحقيق عاجل للكشف عن ملابسات حكم قضائي وحيثياته، صدر في حق أفراد عصابة مكونة من ثلاثة وحوش آدمية متورطين في قضية اغتصاب طفلة نتج عنه حمل، وتنوير الرأي العام بخصوصه، مع ترتيب الجزاءات المناسبة في حال ثبوت أي انحياز مخل بمبادئ العدل والإنصاف.

وأعلنت منظمة النساء الاتحاديات، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، تضامنها المطلق واللامشروط مع ضحية هذه الأفعال الجرمية التي تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الطفل، واعتداء سافرا على الأخلاق والقيم المشتركة، وأعلنت استعدادها لتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة للضحية وعائلتها في المرحلة الاستئنافية، التي يعول عليها الجميع لتصحح أخطاء هذا الحكم الابتدائي غير المقبول، باعتباره يشكل مظهرا من مظاهر الإفلات من العقاب، التي تشجع الجرائم والاعتداءات الجنسية على القاصرين والنساء.

وجددت المنظمة مطالبها بتشديد العقوبات في الجرائم الجنسية، وفي مختلف الاعتداءات والانتهاكات التي يكون ضحاياها الأطفال والنساء.

وتلقت منظمة النساء الاتحاديات، بصدمة واستياء كبيرين، منطوق حكم قضائي يقضي بعقوبة حبسية لا تتجاوز العامين فقط، في حق أفراد عصابة مكونة من ثلاثة وحوش آدمية متورطين في قضية اغتصاب طفلة نتج عنه حمل.

حيث تعرضت الطفلة الضحية لاستغلال جنسي واغتصاب متكرر من طرف الوحوش الثلاثة، بنواحي تيفلت، نتج عنه حمل حسب ما أثبتته الخبرة الطبية التي أكدت بما لا يدع مجالا للشك العلاقة البيولوجية بين أحد المتهمين والجنين.

وتابعت منظمة النساء الاتحاديات أن تصريحات وإفادات لوالدي الضحية بينت حجم المأساة المزدوجة التي عاشتها وتعيشها الضحية وأسرتها، التي لم تعانِ فقط من جريمة الاغتصاب تحت التهديد، بل أيضا من جرَاء الحكم الذي لم ينصف الضحية ولم يجبر الحد الأدنى من الضرر الذي لحقها.

إن منظمة النساء الاتحاديات، التي تحرص دوما على احترام القضاء واستقلاليته، وبعدما تأكد لها أن هذه الواقعة المأساوية تضمنت عمليات اغتصاب متكرر مع التهديد واستعمال العنف، تعتبر أن هذا الحكم يتعارض بشكل واضح مع دستور المملكة المغربية ولا سيما الفصلين 117 و 110 المتعلقين بالأمن القضائي والتطبيق العادل للقانون، ويتعارض مع الإعلان الأممي حول المبادئ الأساسية لتوفير العدالة لضحايا الجريمة وإساءة استعمال السلطة، وكذا مع فصول القانون الجنائي التي تفرض عقوبات تتراوح بين عشر وعشرين سنة في ما يخص جرائم اغتصاب القاصرين (م. 486/ 488).

وطالب حقوقيون بإعادة النظر في هذا الحكم، معتبرين أنه مشجع على مثل هذه الأفعال، وغير منصف للضحية وأهلها.

وقالت ثورية لحرش، رئيسة منتدى مساهمات، « إن الأمر يتعلق بحكم جائر وغير منصف، بل وكارثة»، معتبرة أنه «تشجيع لبعض الفئات على الاغتصاب ».

وأضافت: «هذه كارثة إنسانية بكل المقاييس. من اغتصبوا هذه الطفلة يستحقون عقابا يكون عبرة ولإنصاف الفتاة وعائلتها».

وأردفت: «هذه الفتاة دمرت ودمر حقها في حياة كريمة وتوازن صحي ونفسي. ولتكون لها حياة اجتماعية لن يكون الأمر هينا، بل تلزمها متابعة نفسية من طرف أطباء، والجناة تلزمهم عقوبة رادعة وفيها درس لهم ولغيرهم».

وعلقت النائبة البرلمانية السابقة قائلة: « لم نفهم هذا الحكم وليس هذا ما ننتظره من العدالة"، متابعة: "يجب مراجعة النظرة للاغتصاب، فهو أفظع من جريمة القتل، لأن المغتَصَب(ة) تلازمه(ا) الواقعة طيلة حياته(ا)، ولهذا تلزم عقوبة رادعة لكل من سولت له نفسه ارتكاب تلك الجريمة».

واسترسلت قائلة : «أسائل الهيئة التي أصدرت هذا الحكم: إلى ماذا استندت؟ نحن لا نريد العودة بالمغرب إلى سنوات مضت، هذا الاغتصاب في حد ذاته وأد، ولن نقبل التراجع في مثل هذه القضايا».

من جانبها، قالت ليلى أميلي، رئيسة جمعية «أيادي حرة»: «مازالت مثل هذه الممارسات اللا أخلاقية، خصوصا أن الاغتصاب كان في حق طفلة وأدى إلى حمل، وبالتالي مستقبل الطفلة في خطر».

وتابعت أميلي، في تصريح لهسبريس، بأن "سنتين حبسا عقوبة غير كافية، وهي بمثابة تشجيع على الاغتصاب. ولهذا، نطالب دائما في ورش القانون الجنائي بتشديد العقوبات في هذه القضايا".

وأردفت رئيسة جمعية "أيادي حرة": "هؤلاء وحوش آدمية تعيش وسط الناس. يجب الحد من هذه الجرائم بالعقوبات وإنصاف الأسر".

فدرالية رابطة حقوق النساء قالت بدورها: "هذا الحكم الذي لا يتطابق مع فظاعة وبشاعة الجريمة المرتكبة في حق الطفلة، شكل صدمة قوية للرأي العام المغربي والجمعيات النسائية وكل القوى الحية؛ لكون العقوبة الصادرة لا تتلاءم مع فظاعة ووحشية الجريمة المرتكبة في حق الطفلة التي اغتصبت مرارا وهددت بالقتل إن هي أخبرت أسرتها بالواقعة".

وأوضحت الفيدرالية ضمن بلاغ لها أن "جريمة اغتصاب قاصر في القانون الجنائي المغربي تتراوح ما بين 10 و20 سنة سجنا، وفي حالة حدوث فض للبكارة كما هو الشأن مع هذه الطفلة، تتراوح العقوبة ما بين 20 و30 سنة سجنا".

وطالبت الفيدرالية بـ"إعادة النظر في هذا الحكم الظالم الذي يسيء لسمعة العدالة المغربية في المرحلة الاستئنافية، مع تشديده في حق الجناة/العصابة لكي يكونوا عبرة لكل من سولت له نفسه الاعتداء على حرمة جسد الآخرين، طفلات كن أو نساء أو أطفالا".

ودعت الهيئة الحقوقية ذاتها إلى "توفير المواكبة والعلاج النفسي للطفلة الضحية التي أصبحت أما في 11 سنة من عمرها، وجبر ضررها".

و أعربت جمعية «جسور» النسوية عن «أسفها الشديد»، إزاء حكم «جد مخفف مقارنة مع فظاعة الجريمة». ودعت السلطات القضائية إلى التدخل «لتحقيق العدل في هذه النازلة، وتدارك الاخطاء التي شابت الملف في الحكم الابتدائي».

وأطلق تحالف «ربيع الكرامة» الذي يضم جمعيات نسائية عديدة، حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تنديدا بهذا الحكم. من جهتها، وجهت عالمة الاجتماع سمية نعمان جسوس إلى وزير العدل عبد اللطيف وهبي رسالة مفتوحة قالت فيها «أشتكي إليكم من هذا الظلم غير المقبول»، مبدية أملها في أن «تتمكن هذه الفتاة وعائلتها من أخذ نصيبهم من العدل». وسبق أن انتقدت منظمات حقوقية مغربية في قضايا متفرقة خلال الأعوام الماضية أحكاما اعتبرت مخففة ضد متهمين باعتداءات جنسية على قاصرين، داعية إلى تشديد العقوبات.

إدانة المدير الجهوي السابق للصحة بجهة سوس ماسة وثلاثة موظفين بالحبس والغرامة

عبد اللطيف الكامل

أدانت محكمة الاستئناف بمراكش في حكمها الصادر، يوم أمس الخميس 30 مارس 2023، المدير الجهوي السابق لوزارة الصحة بجهة سوس ماسة إلى جانب موظفيْن، بثلاث سنوات حبسا نافذا وغرامة قدرها ثلاثون ألف درهم لكل واحد.

كما قضت ذات المحكمة بادانة المتهمة (ب، ا) وهي زوجة أحد المتهمين، بسنة حبسا موقوفة التنفيذ وغرامة قدرها عشرة آلاف درهم.

وحكمت على المتهمين بإرجاع مبلغ 829000.00 درهم للمطالبة بالحق المدني مع تعويض مدني قدره ثمانون ألف درهم على وجه التضامن بينهم.

وكان المدير الجهوي السابق لوزارة الصحة بجهة سوس ماسة قد توبع بجناية "تبديد أموال عامة موضوعة تحت يده بمقتضى وظائفه، إلى جانب ذلك المشاركة في تلقي فائدة في عقد، والتزوير في محررات عمومية واستعمالها".

كما توبع بقية المتهمين بجنايات "المشاركة في تبديد أموال عامة موضوعة تحت يد موظف عمومي بمقتضى وظيفته وتلقي فائدة في عقد والمشاركة في ذلك".

وتجدر الإشارة إلى أن هذه القضية تفجرت بعد كشف تقارير للجنة تفتيش مركزية تابعة لـوزارة الصحة وأخرى للمجلس الجهوي للحسابات وجود "خروقات" في صفقات عمومية وأخرى إدارية بالمديرية الجهوية للصحة بسوس ماسة، وهو الأمر الذي أسفر عن إعفاء المدير الجهوي من مسؤولياته سنة 2014، من طرف وزير الصحة السابق الحسين الوردي.

استعدادا لزيارة ملكية مرتقبة

شوارع الدارالبيضاء وفضاءاتها تتغير في رمش ساعات

العربي رياض

من المنتظر أن يحل جلالة الملك هذه الأيام بمدينة الدارالبيضاء، ومن المرتقب أن يقوم جلالته بتدشين مشاريع مختلفة خاصة في الجماعات المجاورة للدارالبيضاء، كما سيتم إعطاء انطلاقة مشاريع أخرى داخل العاصمة الاقتصادية، على غير الأيام العادية منذ الأسبوع الأخير عرفت المدينة حركة غير عادية حيث استنفرت السلطات كل طاقاتها استعدادا لهذه الزيارة، وكذلك فعلت جماعة الدارالبيضاء حيث خرجت آلات إصلاح الطرقات والدروب من كل مرآب « عظيم «...

كما يقول سكان أي منطقة دائما ومنهم ساكنة الدارالبيضاء متضرعين إلى الله « ياربي يجي الملك «، نعم « ياربي يجي الملك» ، لأن ساكنة المدينة أنهكتها أجواء غرفة الانتظار الكئيبة التي دخلوها قرابة عقد ينتظرون انتهاء الأشغال التي فتحت ولم تغلق بسبب بطء الأداء، وينتظرون إغلاق الحفر التي تخلفها هذه الأشغال المفتوحة في كل الشوارع والفضاءات، وأصبح من الواجب على المواطن أن يتعلم فنون المراوغة لتفادي أخطارها، منذ قرابة عقد وكأن كل شيء متوقف في هذه المدينة، لا مشاريع تدخل في إطار البرنامج التنموي للمدينة فتحت أبوابها ولا فوضى النقل والتنقل أرادت أن تضع أوزاها، وأصبح التنقل وسطها مقرفا إلى حدود لاتطاق، حتى أن شرطة المرور تضاعف جهدها إلى أوقات قياسية...

لما ذاع خبر زيارة الملك إلى المدينة، بدأت الأشغال ليل نهار حيث ظهرت آلات تزفيت صغيرة وأخرى كبيرة تُرقع الشوارع وتدفن الحفر، التي طالت لشهور في هذه الشوارع وتسببت في حوادث وعرقلة سير مضنية جدا حتى أصبح أصحاب السيارات يتساءلون لماذا يؤدون الضريبة على سيارتهم مادامو يتنقلون وسط ما يشبه بقايا طرق، وقام المسؤولون أيضا بتحويط كل المناطق التي تشهد أشغالا كبرى، كتلك المتعلقة بالطراموي والباصوي وغيرها من الأشغال، وبدأ تنظيم الشوارع التي تهمها الأشغال لحجب الفوضى التي كانت تنعم فيها وتضر المواطنين، كما أعطيت التعليمات لمن يقوموا بأشغال بناء بأن يزينوا واجهات الأشغال ويوفروا لها الإنارة التزيينية، وأزيلت من كل الأماكن كل مظاهر العرقلة، المهاجرون الأفارقة الذين استحوذوا على شارع أولاد زيان حولوه إلى فندق من نجوم الهواء الطلق، في خرجة واحدة ، « غبرت « كل مظاهر تواجدهم هناك وكأنهم لم يسبق لهم أن كانوا، وتم تنظيف المكان بشكل لم يسبق له مثيل، أيضا اختفى المتسولون من الشوارع وملتقيات الطرق وقرب إشارات المرور، وتنظم الباعة الجائلون، وقلت حدة احتلال الملك العمومي من لدن بعض أصحاب المحلات سواء التجارية أو الخدماتية وغيرها، وتمت صباغة بعض الواجهات وبعض أجزاء الطوار خاصة في الأماكن الحيوية، وتم الإسراع في فتح قنطرة محمد السادس المتواجدة بين تراب اسباتة وعين الشق، وأصلحت أزقة هنا وهناك ، المهم خلال هذه المدة استرجعنا جزءا من الدارالبيضاء غير المتعبة، لذلك يستمر الدعاء دائما ومسترسلا من لدن الساكنة « ياربي يجي الملك « !

هلال يبرز في الأمم المتحدة الدور القيادي لجلالة الملك لفائدة الاستقرار والتنمية في إفريقيا

أكد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، أمام مجلس الأمن الدولي، أن المغرب جعل، تماشيا مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، من تنمية إفريقيا أولوية ضمن سياسته الخارجية، مبرزا أن المغرب يظل متشبثا بقوة بمبدأ عدم التجزئة، والأمن والتنمية في القارة.

وأشار هلال، خلال نقاش مفتوح بمجلس الأمن حول «تنفيذ سياسات التنمية لإسكات البنادق في إفريقيا»، برئاسة رئيس دولة الموزمبيق، فيليبي نيوسي، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لهذه الهيئة التابعة للأمم المتحدة، إلى أن الصراعات في إفريقيا تغيرت من النمط التقليدي إلى تورط الجماعات الإرهابية والانفصالية، مما يهدد السيادة الإقليمية للدول، ولكن أيضا السلام والأمن الدوليين.

وشدد على ضرورة الحيلولة دون هذه التهديدات، من أجل زيادة فرص إسكات أصوات البنادق في القارة بحلول العام 2030، لا سيما من خلال تفكيك بنيات تجنيد وتمويل وإيواء وتلقين الإرهابيين.

وتطرق السفير إلى التزام المغرب لفائدة إفريقيا، موضحا أن المملكة ترتبط بأزيد من ألف اتفاقية شراكة مع الدول الإفريقية الشقيقة، في إطار تعاون جنوب-جنوب نشط وفعال، ينبع من الرؤية المستنيرة لجلالة الملك وزياراته المتعددة إلى إفريقيا.

كما سلط الضوء على دور معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات، الذي يوفر التكوين للخطباء الأفارقة من أجل مواجهة الفكر الظلامي والتطرف العنيف.

وأشار الدبلوماسي، خلال هذا الاجتماع، إلى أن المغرب، العضو حاليا في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، يظل مقتنعا بأنه لا يمكن أن يكون هناك أمن دون تنمية ولا تنمية دون أمن.

ومن هذا المنظور، يضيف هلال، فإن المملكة، ووفقا للتوجيهات الملكية السامية، تدرج عملها ضمن ثلاثية السلام والأمن والتنمية لضمان منع النزاعات وتدبيرها، وإعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع، مذكرا بأن المغرب استضاف أول مؤتمر سياسي للاتحاد الإفريقي حول تعزيز ترابط السلام والأمن والتنمية، ما بين 25 و27 أكتوبر في طنجة، والذي أتاح، حسب المتحدث، بلورة نقاش ريادي مثمر بشأن التحديات التي ما تزال تعيق مسيرة إفريقيا نحو تحقيق التنمية، لا سيما تحديات الأمن الغذائي والصحي.

وقال السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة إن المملكة قدمت تقريرها الوطني برسم سنة 2022 حول التقدم المحرز في تنفيذ خارطة طريق الاتحاد الإفريقي لإسكات البنادق في إفريقيا بحلول العام 2030، موضحا أن هذا التقرير يدعم إنجازات ومكتسبات المملكة في مختلف المجالات ذات الأولوية بالنسبة لآلية تتبع وتقييم خارطة الطريق.

واعتبر، من جانب آخر، أنه يتعين على المجتمع الدولي مضاعفة جهوده لتحقيق الهدف «الواقعي» المتمثل في إسكات البنادق في إفريقيا بحلول عام 2030، مؤكدا ضرورة الانكباب على الأسباب العميقة للنزاعات وتسويتها.

وقال «إن أفعالنا يجب أن تنكب على التحديات الأمنية والاقتصادية والمناخية والدينية والثقافية وباقي الأبعاد الخاصة باحتياجات الأمن والاستقرار في القارة الإفريقية».

ودعا، هذا الصدد، إلى مكافحة الفقر والمجاعة والإقصاء الاجتماعي، من خلال التكامل الاقتصادي والتنموي لإفريقيا، لا سيما ضمن الإطار المثالي لمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

وكان هذا النقاش المفتوح رفيع المستوى، الذي تميز بمشاركة العديد من الوزراء، فرصة لتجديد التأكيد على الحاجة إلى معالجة السلام والأمن في إفريقيا من منظور شامل، يركز بشكل خاص على التحديات الاقتصادية والإنمائية، من أجل إنهاء النزاعات في القارة.

جردوا جملة من الأعطاب وحذروا من إصابة المعهد بالسكتة القلبية

نفاد مخزون المواد المخبرية الخاصة بالتحاليل في باستور يقلق فدراليي الصحة

وحيد مبارك

حذّر نقابيو النقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، من الأوضاع التي بات يعيشها معهد باستور بالدارالبيضاء، والتي تدفع كلها في اتجاه إصابته بـ « الشلل أو السكتة القلبية «، وفقا لتعبير مصدر نقابي في تصريح لـ « الاتحاد الاشتراكي «. وأكد المتحدث أن المعهد « يعيش نكوصا وتراجعا خلال السنوات الأخيرة مما يؤثر على مردوديته وطبيعة الخدمات التي يقدمها، والتي ظلت لعقود موضوع اعتزاز وافتخار بالنظر لأهميتها ولجودتها على حدّ سواء «.

وكان المكتب المحلي لمعهد باستور قد عقد اجتماعا بطابع استعجالي نهاية الأسبوع الفارط، وقف خلاله على جملة الأعطاب التي تعرفها هاته المؤسسة الصحية، كما هو الحال بالنسبة لـ « نفاد مخزون المواد المخبرية الضرورية لإجراء التحاليل الطبية مع ما لهذا الوضع من تأثير على صحة المواطنين «. ونبّه النقابيون خلال اجتماعهم التنظيمي إلى ظروف وشروط العمل التي لا تستجيب، وفقا لهم، لـ « المعايير المهنية، خاصة مختبرات التحاليل الطبية، وقاعات الاستقبال، وأخذ العينات والتلقيحات، في الوقت الذي تتوفر فيه بناية يمكن تسخيرها لهذه الغايات والتي لا يتطلب وضعها إلا بعض الإصلاحات لتصبح جاهزة «.

وأصدر فيدراليو الصحة بمعهد باستور على إثر اجتماعهم بلاغا، تتوفر «الاتحاد الاشتراكي» على نسخة منه، نبهوا من خلاله إلى « فقدان الثقة من طرف الممونين الأساسيين للمعهد نظرا لتأخير صرف مستحقاتهم المالية رغم السيولة المتوفرة «، مشيرين كذلك إلى « تأثير المغادرة الطوعية لسنة 2021 على مردودية جلّ المصالح، حيث غادر المعهد 47 موظفا يعتبرون من خيرة الأطر من حيث الكفاءة المهنية والخبرة «. وإلى جانب ما سبق، استعرض البلاغ النقابي « التأخر الحاصل في مجموعة من المشاريع، التي تم وصفها بالاستراتيجية، الممولة من طرف هيئات دولية أو مجالس جهوية تخص صحة المواطنين «، كما هو الشأن بالنسبة لـ « مشروع بناء مختبر للخبرة في مكافحة داء السل بمعايير السلامة البيولوجية من الدرجة الثالثة، ومشروع بناء مختبر علم الفيروسات المسؤولة عن الأمراض المستجدّة بنفس معايير مختبر مكافحة السل «، فضلا عن « مشروع إعادة هيكلة البنية التحتية لملحقة معهد باستور المغرب بطنجة «، وكذا « مشروع إنشاء مختبر التحاليل الطبية المتخصصة في إطار الاتفاق الذي تم إبرامه مع مؤسسة أجنبية مختصة في هذا المجال «.

وتفاعلا مع هذه الوضعية، دعا فاعل نقابي في تصريحه للجريدة إلى « ضرورة استحضار أمجاد المعهد وأدواره التي قام بها تاريخيا سواء حين التعامل مع المواطنين الذين يكونون في حاجة إلى خدماته المختلفة من تلقيح ضد السعار أو الأنفلونزا أو غيرهما، أو حين التعاطي مع أوضاع صحية خاصة واستثنائية، كما هو الحال بالنسبة للجائحات الوبائية «، مشددا على أن وضعية المعهد « تتطلب تدخلا مسؤولا وعاجلا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه «.

بعد وقف بث «فرانس 24»

بوركينا فاسو تطرد مراسلتي صحيفتي «لوموند» و«ليبيراسيون»

طردت المجموعة العسكرية الحاكمة في بوركينا فاسو مساء أول أمس السبت، مراسلتي صحيفتي «لوموند» و«ليبراسيون» الفرنسيتين الكبيرتين، في مؤشر جديد إلى تدهور حرية الصحافة والعلاقات مع فرنسا في البلد الذي يعاني أعمال عنف جهادية.

جاء طرد صوفي دوس من صحيفة «لوموند» وأنييس فيفر من «ليبراسيون» اللتين وصلتا إلى باريس صباح الأحد، بعد خمسة أيام على وقف بث قناة فرنسا 24 التلفزيونية وبعد أربعة أشهر على وقف بث إذاعة فرنسا الدولية (آر إف آي).

وتقتصر الإجراءات المماثلة في بوركينا فاسو على وسائل الإعلام الفرنسية حتى الآن.

فمنذ استيلاء الكابتن إبراهيم تراوري على السلطة في 30 سبتمبر 2022 في ثاني انقلاب خلال ثمانية أشهر في البلد، تدهورت العلاقات مع باريس بعد أن طالبت واغادوغو برحيل السفير الفرنسي وسحب 400 عنصر من القوات الخاصة الفرنسية التي كانت متمركزة في العاصمة.

كما ألغت بوركينا فاسو في مطلع مارس اتفاق تعاون عسكري مع فرنسا أبرم عام 1961.

وأعلنت الجريدتان الفرنسيتان صباح الأحد طرد مراسلتيهما معتبرتين أن الإجراء «غير مقبول» و«تعسفي»، فيما أكدت ليبيراسيون أن «حرية الصحافة في بوركينا فاسو مهددة بشكل كبير».

وقالت لوموند إنها «تدين بأشد العبارات هذا القرار التعسفي»، مشيرة إلى أن «صوفي دوس مثل زميلتها تمارس صحافة مستقلة ل«لوموند أفريك» بعيدا عن أي ضغوط».

وتابعت أن مدير الصحيفة جيروم فينوليو «يطالب السلطات المحلية بالتراجع عن هذه القرارات في أسرع وقت ممكن وإعادة شروط إعلام مستقل على الفور في البلاد».

وأكدت ليبيراسيون أن «أنييس فيفر وصوفي دوس صحافيتان تتمتعان بنزاهة تامة وعملتا في بوركينا فاسو بشكل قانوني ولديهما تأشيرات واعتمادات سارية المفعول صادرة عن حكومة بوركينا فاسو».

وأضافت الصحيفة «نحتج بشدة على عمليات الطرد غير المبررة هذه وعلى حظر عمل صحافيينا بشكل مستقل».

وكانت إدارة الأمن القومي استدعت الصحافيتين إلى واغادوغو الجمعة وأمرتهما بمغادرة بوركينا فاسو خلال 24 ساعة.

وصرحت أنييس فيفر لوكالة فرانس برس قبل مغادرتها إنها تبلغت بالأمر «شفهيا».

وقالت صوفي دوس «تم استدعائي أمس (الجمعة) إلى إدارة الأمن القومي. ثم جاء ضابط إلى منزلي هذا الصباح (السبت) لإخطاري شفهيا بأن لدي 24 ساعة لمغادرة البلد. لا يوجد إخطار مكتوب أو تبرير».

ولم تصدر سلطات بوركينا فاسو أي بيان حول هذا الموضوع حتى صباح الأحد.

ويأتي الطرد بعد أيام من نشر ليبيراسيون تحقيقا في 27 مارس عن ملابسات تصوير «مقطع فيديو يظهر أطفالا ومراهقين أعدموا في ثكنة عسكرية على يد جندي واحد على الأقل» في شمال البلاد.

وأشارت الصحيفة إلى أن التحقيق «أثار غضبا كبيرا لدى المجلس العسكري الحاكم في بوركينا فاسو».

وكتب المتحدث باسم حكومة بوركينا فاسو جان إيمانويل ويدراوغو بعد نشر هذا التحقيق، أن «الحكومة تدين بشدة عمليات التلاعب هذه، المقنعة بالصحافة لتشويه صورة البلد»، مؤكدا أن الجيش يعمل في إطار «احترام صارم للقانون الدولي الإنساني».

وقطعت الحكومة الانتقالية الاثنين بث قناة فرانس 24 على أراضيها بعد نشرها مقابلة مع زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وذلك عقب أربعة أشهر من وقف بث إذاعة فرنسا الدولية.

واعتبر ويدراوغو أن التلفزيون والإذاعة متهمان «بإتاحة مجال لقادة إرهابيين من أجل نشر إيديولوجية الإرهاب والعنف والانقسام».

على غرار مالي والنيجر المجاورتين، وقعت بوركينا فاسو منذ عام 2015 في دوامة عنف جهادي متنامية مرتبط بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية.

وخلفت أعمال العنف أكثر من 10 آلاف قتيل من مدنيين وعسكريين، وفق منظمات غير حكومية، فضلا عن نحو مليوني نازح داخليا.

من جانبه، ندد الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود كريستوف ديلوار في تصريح لوكالة فرانس برس بطرد الصحافيتين «التعسفي والفاضح وغير اللائق، والذي لم يتم حتى تبليغه خطيا».

وأضاف «بعد طرد السفير أصبحنا في منطق طرد الصحافيين وكأنهم أداة للتعبير عن التوترات الدبلوماسية: هذا أمر عبثي»، مؤكدا أن «النظام يريد إخفاء انتهاكاته».

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

عم الزميل إبراهيم العماري في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة السيد الفاضل بوشعيب العماري عم زميلنا إبراهيم العماري، مساء الجمعة 31 مارس 2023.

وعلى إثر هذا المصاب الجلل، تتقدم مجموعة « اتحاد بريس « الناشرة لجريدة الاتحاد الاشتراكي و» ليبراسيون « وموقع « أنور بريس « بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى الزميل إبراهيم العماري، وإلى زوجة الفقيد أمينة، وأبنائه الدكتورة حسناء، وأنس وهشام ويوسف، وكافة عائلة العماري والأصهار، سائلين الله سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن ينزل عليه رحمته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان، ويسكنه فسيح جناته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيدة باشة ابحرين في ذمة الله

لبت دعوة ربها في هذه الأيام المباركة السيدة باشة ابحرين لتلتحق بزوجها المرحوم مديد لحسن وبناتها المرحومة فتيحة والمرحومة لكبيرة ،رحمة الله عليهم، وبهذه المناسبة المحزنة تتقدم أسرة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بإقليم انفا الحي الحسني بأحر التعازي وأصدق المواساة لأخينا عبدالله مديد، كاتب فرع المعاريف، وزوجته زهرة قدوري، عضو الكتابة الإقليمية، وأحمد مديد، عضو قطاع المهندسين وزوجته الدكتورة أسمر الشعبية وبنات المرحومة رقية ومباركة وخديجة وكافة أفراد العائلة. نسأل الله أن يعوضهم عن رحيلها المحزن.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الثلاثاء 3 أبريل 2023 الموافق لـ 13 رمضان 1444 العدد 13.417

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

رئيس علماء سيريلانكا يحلل أمام أمير المؤمنين: تنمية الناس من أجل الناس ومن قبل الناس

ترأس أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وصاحب السمو الأمير مولاي إسماعيل، الجمعة بالقصر الملكي بالرباط، الدرس الثاني من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية.

وألقى الدرس الأستاذ محمد رضوي بن محمد إبراهيم، رئيس جمعية علماء سريلانكا، متناولا بالدرس والتحليل موضوع: «كيف نكون أمة مثالية في ضوء الكتاب والسنة»، انطلاقا من الحديث الشريف: «الناس معادن كمعادن الفضة والذهب فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

وأبرز المحاضر أن معنى الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله، هو أن الناس متفاوتون تفاوتا مثل تفاوت معادن الذهب والفضة، مما يدل على أن الناس فيهم معادن الخير المتنوعة إلا أنها مكنوزة فيهم ينبغي استخراجها منهم كاستخراج الذهب والفضة من الأرض، منوها إلى أن ذاك ما يعنيه مفهوم التنمية البشرية.

وأوضح أن التعاريف كلها تصب في معنى واحد وهو تنمية الناس من أجل الناس ومن قبل الناس، بهدف جلب الخير للبشرية وتكوين أمم مثالية، مشيرا إلى أن بعثة الأنبياء والرسل لم تكن إلا لتحقيق هذه الغاية وإخراج الناس من الظلمات إلى النور ومن الفساد إلى الصلاح ومن الانحطاط إلى أوج المجد.

واعتبر المحاضر أن أعظم تنمية في تاريخ البشرية، هي ما قام به خاتم الأنبياء والمرسلين محمد - صلى الله عليه وسلم - منذ بعثته المشرقة حين حول خامات الجاهلية إلى عجائب الإنسانية وصنع رجالا كانوا أفذاذا لم يشهد التاريخ لهم مثيلا، وقام بتكوين أمة يحتذى بها إلى يوم القيامة.

وشدد على أن الأمة الإسلامية في العصر الراهن في حاجة إلى دراسة هذه الأمة المثالية وسماتها وكيفية إعداد الرسول - صلى الله عليه وسلم - لها حتى تستعيد قوتها وتنقذ البشرية من الخسارة الأبدية.

ولفت الأستاذ محمد رضوي بن محمد إبراهيم إلى أن الأمة المثالية، في نصوص الكتاب والسنة، طائفة معينة تتمثل في أصحاب الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، إذ كانوا أنموذجا رائعا وقدوة للنوع الإنساني بأسره، مستشهدا بالآية الكريمة {كنتم خير أمة أخرجت للناس} (سورة آل عمران).

وأشار إلى أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا أمة مثالية لمن بعدهم من الأمم، وكانوا أمة متكاملة في كل شعبة من شعب الدين والحياة في العقائد والعبادات والمعاملات والمعاشرات والأخلاق، مستعرضا السمات التي تميزت بها هذه الأمة المثالية والمتمثلة في التفاني في إعلاء كلمة الله وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وطاعة الله ورسوله وولاة الأمر، مستجيبين بذلك لقوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأ طيعوا الرسول وأولي الأمر منك م} (سورة النساء).

وبعدما ذكر بأن أهل العلم اتفقوا على وجوب طاعة الإمام وحرمة الخروج عليه، أبرز المحاضر أن الله تعالى امتن على المملكة المغربية بإمارة جلالة الملك الرشيدة وقيادته الحكيمة التي تسهر على ازدهار الدولة ورقيها ومصالح شعبها، مضيفا في السياق ذاته أن شعب المغرب «واع يقف مع جلالة الملك حصنا حصينا».

ومن ضمن السمات التي توقف عندها المحاضر أيضا، تلك المتصلة بالوحدة والوئام والتسامح، مبينا أن «الطاعة تلي في الأهمية وحدة الكلمة، فبالطاعة تتلاحم الأمة وتتماسك، وتقوى الصلة بينهم جميعا سواء بين الراعي ورعيته وبين الرعايا بعضهم بعضا، وبذلك تتحقق وحدة الأمة وقوتها».

واستحضر في هذا المقام قوله تعالى «(وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين)، للاستدلال على الربط بين الطاعة وقوة الأمة.

وشدد رئيس جمعية علماء سريلانكا على أن مدار الدين الإسلامي ومحوره يتمثل في الوحدة والائتلاف، وجميع تكاليف الدين تدور حول هذا المحور، موضحا أن أداء الصلاة في المسجد مع الجماعة، والأمر بالصدق والأمانة والعفو والسماحة في البيع والشراء والنهي عن الغش والربا وعن جميع بيوع الغرر يهدف إلى إنشاء المودة والألفة في قلوب الناس.

وتابع على المنوال ذاته، في الشق المتعلق بالمعاشرات والحياة الأسرية، التي جعلها الله سببا للألفة والمحبة، وفي جانب القيم والأخلاق التي تتضمن الأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، والنهي عن السخرية واللمز وكل ما يؤدي إلى التعادي والتباغض، مشددا على حاجة الأمة الماسة إلى دراسة آداب الاختلاف، خصوصا في مسائل الدين، فالاختلاف في الجزئيات ليس هو الخلاف، فإن الاختلاف كان واقعا بين الصحابة والتابعين إلا أن ذلك لم يؤد إلى النزاع والشقاق في ما بينهم.

وفي هذا السياق، أشار المحاضر إلى بعض آداب الاختلاف التي ينبغي التحلي بها، بما فيها التعامل بالرأي والاحترام، وترك التعصب للرأي، والتعاون في مواضيع الاتفاق وتبادل الاحترام في مواضع الاختلاف.

كما توقف عند سمة الوسطية والاعتدال، التي اعتبرها من خصائص الشريعة الإسلامية، مصداقا لقوله تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس»، مبرزا أن الرسول (ص) كان يرشد أصحابه إلى الوسطية في جميع شؤون الحياة وفي كل شعب الدين.

وفي المقابل، أعرب الأستاذ محمد رضوي بن محمد إبراهيم عن أسفه من حال بعض المسلمين الذين اختاروا طريقة التفريط، فيما ابتلي آخرون بالإفراط في الدين، وتبني أفكار متطرفة مخالفة لتعاليم الشريعة، ووقعوا فريسة الإرهاب والتطرف، داعيا، في هذا السياق، حكماء أمة الإسلام وقادتها وعلماءها إلى توعية المسلمين بخطورة هذه الآفة.

كما أكد على أهمية التحلي بالقيم الأخلاقية، باعتبارها من ركائز تكوين أمة مثالية وبناء الوحدة والتعايش بين المجتمعات، مستدلا ببعض الآيات القرآنية التي تدعو إلى الاتصاف بالقيم والأخلاق.

وأشار أيضا إلى أن الصحابة كانوا يتحلون بالأخلاق الحسنة ويتمسكون بالقيم السامية ويتمثلون معانيها في حياتهم، مستنتجا أن الطريقة الفضلى لتكوين أمة مثالية هي التربية على القيم الأخلاقية السامية.

واستحضر رئيس جمعية علماء سريلانكا بعض النماذج من سيرة الرسول (ص) في تكوين الأمة المثالية، ومن بينهم عمر رضي الله عنه، وسلمان الفارسي، وبلال الحبشي، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، لافتا إلى أن هذه النماذج هي غيض من فيض تربت على يد الرسول صلى الله عليه وسلم خير تربية وتكونت أحسن تكوين وأصبحت أمة مثالية يحتذى بها.

وخلص إلى القول إن الأمة الإسلامية بحاجة ماسة إلى دراسة السيرة في جميع جوانبها باعتباره صلى الله عليه وسلم إماما وقاضيا وحاكما ومصلحا ومربيا وقائدا ومستخرجا للقدرات البشرية، داعيا إلى الاقتداء بالرسول (ص) حتى تستعيد الأمة الإسلامية مجدها وتصير قدوة للناس أجمعين.

وفي ختام هذا الدرس الثاني من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية، تقدم للسلام على أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، كل من الأساتذة الشيخ محمد مدني طال، خليفة الشيخ منتقى طال خادم الحضرة العمرية بالسنغال، ومحمد أكرم الندوي، أستاذ بمعهد السلام بأوكسفورد ببريطانيا، والحاج عبد الله المشري، من علماء موريتانيا، والأستاذة أماني برهان الدين لوبيس، رئيسة مجلس العلماء الإندونيسي لشؤون المرأة والشباب والأسرة، وداود دونيس كريل، أستاذ بجامعة إكس مارسيليا، وعضو مؤسسة الدراسات والبحوث حول العالم العربي والإسلامي بفرنسا، وعلي يعقوب، عضو فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بالنيجر، ومصطفى إبراهيم، رئيس فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بغانا، والشيخ محسن بن موسى الحسني، رئيس رابطة علماء المسلمين بأمريكا اللاتينية بالبرازيل، والحسين جاكيتي، عضو فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بمالي، وعبد الودود ولد عبد الله الهاشم، عضو فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بموريتانيا.

جلالة الملك محمد السادس يترحم على روح جلالة المغفور له الملك محمد الخامس

قام جلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بولي عهده مولاي الحسن، والأمير مولاي رشيد، والأمير مولاي أحمد والأمير مولاي اسماعيل، أول أمس السبت، بزيارة ضريح محمد الخامس حيث ترحم جلالته على الروح الطاهرة لجلالة المغفور له الملك محمد الخامس الذي توفي في العاشر من رمضان الأبرك.

وكان بطل التحرير جلالة المغفور له محمد الخامس قد أسلم الروح إلى باريها في العاشر من رمضان من سنة 1380 هجرية (الموافق ل 26 فبراير 1961)، وذلك بعد سنوات قليلة من تخليص الوطن من ربقة الاستعمار ونيل استقلال المملكة.

ويشكل تخليد هذه الذكرى عربونا عن الوفاء والتشبث الثابت بذكرى ملك عز مثيله، والذي فضل التضحية بالغالي والنفيس وتحمل مرارة المنفى على الخنوع والاستسلام في وجه المستعمر، فهو الذي اعترض باسم المبادئ المؤسسة للأمة اعتراضا قطعيا على التنازل عن السيادة الوطنية أو الدخول في أي نوع من المساومة مع سلطات الحماية.

وطوال مسيرة كفاحه ضد الاستعمار، كان جلالة المغفور له محمد الخامس يؤدي واجبه بتشاور دائم مع الحركة الوطنية، معبرا بذلك عن حرص ثابت على تدعيم ورص صفوف مختلف مكونات المقاومة، وذلك من منطلق الوعي بأن التحرير واستعادة السيادة رهين بالعمل الجماعي والمنسق، القائم على أساس التشبث بالإيمان وتحسيس وتعبئة الشعب المغربي.

فقد نجح المغرب بفضل المعركة التي خاضها الملك المجاهد محمد الخامس جنبا إلى جنب مع الحركة الوطنية، في جلب الاهتمام الدولي بقضيته، بما مكنه من انتزاع ربقة الاستعمار، لينكب على تشييد الصرح الوطني وبناء الدولة المغربية الحديثة.

وبعد إسلام أب الأمة الروح إلى باريها، واصل رفيقه في الكفاح جلالة المغفور له الحسن الثاني ترسيخ هذه المكتسبات من خلال الالتزام بتنفيذ ورش ضخم لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا. ووفق نفس الرؤية السديدة، انكب بكل عزم وتفاني، وارث سره، جلالة الملك محمد السادس، على مواصلة تفعيل وتدعيم هذا المسار النير، عبر جعل المغرب ينخرط في مرحلة جديدة، هي مرحلة الحداثة والتنمية.

انطلاق نهائيات الدورة الرابعة من مسابقة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده

انطلقت السبت بفاس، نهائيات الدورة الرابعة من مسابقة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده التي يشارك فيها 93 متسابقا ومتسابقة منهم 11 من الإناث، يمثلون 34 بلدا إفريقيا.

وتشمل أطوار هذه المسابقة، التي تقام على مدى ثلاثة أيام عبر تقنية التناظر المرئي (زووم) ثلاثة أصناف من الحفظ والتجويد، ويتعلق الأمر بالحفظ الكامل للقرآن الكريم مع الترتيل برواية ورش عن نافع، والحفظ الكامل مع الترتيل بمختلف القراءات والروايات الأخرى، والتجويد مع حفظ خمسة أحزاب على الأقل.

وتتكون لجنة تحكيم المسابقة، التي حضر انطلاقتها الكاتب العام لولاية فاس عبد السلام فريندو وممثلو عدد من المصالح الخارجية، من علماء وقراء متخصصين من المغرب وموريتانيا والسنغال ونيجيريا وتنزانيا والغابون وإفريقيا الوسطى، ستقوم بالإشراف حضوريا من مدينة فاس على تقييم وتنقيط القارئين والقارئات.

في كلمة توجيهية عبر تقنية الفيديو، أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرئيس المنتدب لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، أحمد التوفيق، على العناية الكبيرة التي يوليها أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس لكتاب الله العزيز والتي لها مظاهر متعددة بالمملكة المغربية، مبرزا أن المؤسسة تحرص على أن تكون في هذه المظاهر ما يقابلها من العناية العملية في ال34 فرعا إفريقيا للمؤسسة.

وأضاف التوفيق أن المؤسسة تسعى من خلال المسابقة إلى ربط الناشئة والشباب الإفريقي المسلم بكتاب الله تعالى، وتشجيعهم على حفظه وترتيله وتجويده.

وسجل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أن تنظيم المسابقة هذه السنة «عن بعد» يسمح بتكريس مبدأ المشاركة الفعالة والمسؤولة لفروع المؤسسة في أنشطتها الكبرى، وكذا التعريف بها داخل فروع المؤسسة، والانفتاح الإيجابي على كل مكونات المجتمع.

من جهته، أكد الأمين العام لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، محمد رفقي، في تصريح للصحافة، أن انطلاقة نهائيات المسابقة القرآنية في دورتها الرابعة كانت ناجحة بامتياز، وانكب خلالها جميع المتسابقين على التنافس على المراتب الأولى.

وتابع رفقي أن هذه السنة تميزت بالجهود التي بذلتها فروع المؤسسة من أجل إنجاح الإقصائيات، مشيرا إلى أن المنافسة التي تشرف عليها لجان تحكيم ستكون شديدة بين المتنافسين نظرا لتقارب المستوى في ما بينهم.

وأضاف الأمين العام لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة أن «هناك إجماعا لكل الفروع على المجهودات التي تبذلها المؤسسة بتوجيهات من أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة الذي ما فتئ يحمي إفريقيا والقراء وأهل القرآن والمساجد في افريقيا».

من جانبه، قال المدير العام لوكالة البحوث وتطوير الشريعة بولاية زمفرا بجمهورية نيجيريا الفدرالية، ثامن طلحة أحمد، في كلمة باسم لجنة التحكيم، إن المسابقة القرآنية أنشئت تشجيعا لحفاظ القرآن الكريم وقرائه من مختلف البلدان الإفريقية الشقيقة، ولتكون كذلك جسرا للتواصل الروحي بين الأشقاء في المغرب والبلدان الإفريقية، وكذا من أجل تشجيع الأجيال الصاعدة على الإقبال على كتاب الله تعالى حفظا وتجويدا وترتيلا.

وشدد طلحة أحمد، على أن لجنة تحكيم المسابقة، ستحرص على تحقيق الإنصاف المطلوب، حيث ينبني عملها على عدد من المعايير الدقيقة والضوابط السليمة من أجل تنقيط جميع المتسابقين بالشفافية المطلوبة.

يذكر أنه سيسهر على نقل وتغطية أطوار هذه المسابقة، عبر تقنية التناظر المرئي (زوم)، انطلاقا من بلدان فروع المؤسسة، تقنيون وإعلاميون سبق لهم أن استفادوا من دورات تكوينية في تقنيات التواصل والاتصال السمعي البصري نظمتها الأمانة العامة للمؤسسة في أبريل 2021 بفاس وفي دكار شهر يوليوز من نفس السنة، وذلك بالتنسيق مع فريق تقني مركزي من العاصمة العلمية.

وكانت الأمانة العامة لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، نظمت خلال شهري يناير وفبراير من السنة الجارية، بتنسيق وتعاون مع كافة فروعها في البلدان الإفريقية، الأطوار الإقصائية للدورة الرابعة من المسابقة القرآنية، حيث نظم كل فرع مسابقة على مستوى بلده لاختيار الفائزين والفائزات الذين سيمثلون فروع المؤسسة الـ 34 في هذه النهائيات.

وجرت أطوار النسخة الأولى من مسابقة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده بفاس، وبسبب تداعيات جائحة كوفيد19-، تميزت النسخة الثانية من المسابقة بتنظيمها «عن بعد» انطلاقا من العاصمة العلمية وبحفل احتفائي بالفائزين أقيم بمحيط المسجد الكبير بدكار بالسنغال.

أما النسخة الثالثة من المسابقة، فقد أقيمت بمسجد محمد السادس بدار السلام بجمهورية تنزانيا الاتحادية بمشاركة 86 مشاركا ومشاركة صيف العام الماضي.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الإثنين 03 أبريل 2023 الموافق 12 رمضان 1444 العدد 13.416
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عبد الواحد الراضي مع المناضلين الاتحاديين

والد عبد الواحد الراضي

عبد الواحد الراضي في البرمان رفقة رشيدة الذاتي

الراحل عبد الواحد الراضي يتحدث في مذكراته (5)

علاقات البرلمان مع باقي المؤسسات الدستورية يحددها الدستور

ودعنا المناضل الكبير عبد الواحد الراضي، رجُل الدولة الذي ترك بصمات في الحياة السياسية والجمعوية، حيث كان من الرعيل الأول داخل مؤسسة البرلمان، الوحيد الذي انْتُخب وأُعيدَ انتخابُه منذ أول برلمان مُنْتَخَب سنة 1963 إلى اليوم. وهو أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1959 والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية سنة 1975، الذي سيُصبح كاتبَه الأول سنة 2008. رافَقَ عدداً من زعماء الحركة الوطنية والديموقراطية بينهم بالخصوص المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد. كما لَعِبَ دوراً مؤثراً في صياغة مشروع التناوب. وكفاعل ورَجُل دولة، عُيِّنَ وزيراً أكثر من مرة في عَهْدَيْ الملكَيْن الحسن الثاني ومحمد السادس. شَغَل منصب رئيس مجلس النواب لأكثر من عشر سنوات، وترأس عدداً من المنظمات والمؤسسات البرلمانية الأورومتوسطية والإسلامية والمغاربية، قبل أن يُنْتَخبَ سنة 2011 رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وذلك في علاقاتٍ مواظِبَةٍ لم تَنْقَطِع مع نساء ورجال وشباب منطقته، سيدي سليمان، بصفته البرلمانية.

نعيد بعضا من سيرته الذاتية التي أنجزها الزميل والكاتب حسن نجمي بعنوان " المغرب الذي عشته " عَبْرَ سَرْد رَجُل ملتزم، يحكي هذا الكِتَابُ تَاريخَ المَغْرِب وتحولاته منذ ثلاثينيات القرن العشرين حتى المصادقة على دستور 2011 مروراً بالأحداث الكبرى والصراعات والتوترات التي عَرفَها المغرب المعاصر، والدور المتميز الخاص الذي لعِبَهُ الرَّجُل، خصوصاً على مستوى ترتيب العلاقة والحوار بين الملك الراحل الحسن الثاني واليسار المغربي بقيادة الراحل عَبد الرحيم بوعبيد والأستاذ عبد الرحمن اليوسفي...

وعن ظاهرة الغياب البرلماني، وكيفية العثور على وصفة للعلاج، جرى النقاش مطوَّلاً بيننا حولها، واعتبرناها ظاهرة ينبغي أن تناقش داخل الفُرُق البرلمانية، وبالتالي داخل الأحزاب السياسية المعنية. وكنتُ اقترحتُ أن نتمثل بعض التجارب والممارسات البرلمانية الموفَّقة فنستوحي الصيغ المعتمدة لزجر التغيبات. وكمثال، فالبرلمان البريطاني أَوْكَلَ إلى رئيس الفريق سلطة السهر على انضباط أعضاء فريقه، وعلى سلوكهم داخل البرلمان وحتى خارجه. وهو مَنْ يعطي رأيه إبان إعداد الحزب للترشيحات، فيزكي البعض ويحجب تزكيته عن البعض الآخر ممَّن لا يَحْضُر أو لا يواظب على أداء مهامه البرلمانية. ومعناه، أن على رؤساء الفرق البرلمانية أن يتحملوا مسؤوليتهم، فيقدمون لائحة تغيبات أعضاء فريقهم إلى مكتب المجلس، على أن تتكلف الإدارة بتطبيق الجزاءات المنصوص عليها في القانون الداخلي، ونحن نضع فيهم الثقة، في ضبط حضور وغياب أعضاء فُرَقهم، فرفضوا هذا المقترح. اقترحنا قوائم الحضور ولزوم التوقيع عليها، فأبدى البرلمانيون انزعاجهم وغضبهم من أن يمر عليهم مخزني المجلس ليَجْمَع توقيعاتهم. فلم تنجح هذه الصيغة. ثم جرى الاتفاق على إعداد بطائق آلية يستعملها البرلمانيون عند الدخول إلى القاعة، ولكنهم رفضوا أن يتَسلَّمُوها عندما أُنْجزَت وجاء أوانُ توزيعها عليهم. ولا يزال مشكل الغياب مطروحاً إلى اليوم.

أما على مستوى الإصلاح الإداري للمجلس، فقد أعددتُ قانوناً خاصا بموظَّفي وأُطُر المجلس. كما هيأتُ هيكلا إدارياً (أورغانيغرام) صودق عليه من طرف جميع الإداراتُ المختصة (الوظيفة العمومية، وزارة المالية...)، اقترحتُ فيه مديريات مركزية وأقساماً ومصالح، إذ كان هناك فراغ على مستوى الهيكلة من قبل. كما أَطَّرَ القانون الخاص نظام الترقيات والأجور والتعويضات والتغطية الاجتماعية والصحية والتقاعد، وشمل هذا التحديث الإداري الموارد البشرية للمجلس والبرلمانيين أيضاً. واستطعنا، بطريقة تدريجية، أن نصل إلى ضمان الكفاءة والحياد في التوظيفات الجديدة موكلين هذا الأمر إلى مكاتب مختصة تشرف على الاختيار وتنظيم المباريات وإعلان النتائج.

هناك الكثير من التفاصيل حول مثْل هذه الإصلاحات الخاصة بالمجلس، إنْ على مستوى العمل البرلماني ونظامه الأساس وقانونه الداخلي أو على مستوى الإدارة وهياكلها، والموارد البشرية والعناية بها وتحفيزها مما يحتاج إلى سياق آخر للإسهاب في العرض والتوضيح، لكنني على العموم بَذَلْتُ أقصى الجهد لتطوير العمل البرلماني وتحديثه في المغرب.

وأظن أن طول المدة على رأس المجلس سَاعَدَني كثيراً في إرساء الإصلاحات. إن الإصلاح يحتاج إلى وقت، إلى استغراق زَمَني وإلى استمرارية. لابد له من وقت لبلورة الأفكار والمقترحات، وإنضاج المشاريع والقوانين، وفتح الحوارات والمناقشات قصد الإثراء والإقناع. كما تتطلب التحضير التقني والإداري والتَّمويل قبلَ الإنجاز. والحمد الله أنني أُحطْتُ في كَثير من اللحظات والمَواقف بكفاءات برلمانية وعنَاصر إدارية مُحنكة أستحضرها دائماً بتقدير وامتنان. والأهم أنني اشتغلتُ بروح العمل الجماعي، وبتفاعل خلاَّق مع الجميع، فلم أفرض رأياً ولم أستفرد بقرار. حرصتُ باستمرار على أن أستعمل قدرتي على الإقناع عوض الاعتماد على السلط كما دأبتُ على هذا النهج في جميع المسؤوليات التي تحملتُها، والتي كانت تخولها لي النصوص والمقتضيات القانونية. وأنْ أخدمَ المشروع الديموقراطي في بلادي بالوسائل الديموقراطية. وأبداً، لم أتحمل مسؤوليتي البرلمانية ولم أمارسْها كما لو كانت مشروعاً شخصيّاً بل مارستُ مسؤولياتي دائماً بروح وطنية وإرادة نضالية خالصة.

*

لا أَنْسَى أَيضاً ما بَذَلتُه بالخصوص في تنمية العلاقات البرلمانية الدولية. أدركتُ، بحكم التجربة الشخصية لا فقط بسبب وظائف العمل البرلماني (التشريع، الرقابة والدبلوماسية البرلمانية)، أن عليَّ أن أُمَأْسِسَ الحضور البرلماني المغربي على المستوى الدولي وأن أَضَعَه على أعلى مستوى ممكن لكي يبقى ويستمر عندما أترك موقع المسؤولية، وهو مستمر ومُمَأْسَس -والحمد الله- إلى اليوم. فقد بادرتُ بمعية الإخوة الذين كانوا مؤمنين بالمشروع الذي أطلقناه إلى تَأسيس عدد من مجموعات الصداقة البرلمانية التيَ قارب عددها المائة، وجعلتُ البرلمان في بلادي ينخرط في دينامية دبلوماسية قوية.

وانطلاقاً من الولايةَ البرلمانية (2002-1998)، وكذا خلال الولاية الثانية (2007-2002)، اللتين تحملتُ فيهما مسؤولية رئاسة مجلس النواب، تحملتُ مسؤوليات أساسية على مستوى عدد من المنظمات البرلمانية الجهوية والدولية، إذ انتخبتُ في أكتوبر 1998 رئيساً مشاركا للمنتدى البَرلماني الأورومتوسطي إلى جانب رؤساء البرلمان الأوروبي المتتالين خلال الفترة من 1998 إلى مارس 2004، التاريخ الذي بادرنا فيه إلى تحويل المنتدى إلى جمعية برلمانية أورومتوسطية، وَتوليتُ في إطارها رئاسة مجموعة العمل حول السلم والأمن في الشرق الأوسط. كما تَوليتُ رئاسة مجلس الشورَى لاتحاد المغرب العربي من سبتمبر 2001 إلى مارس 2003. وفي نفس المرحلة، ترأستُ الجمعية البرلمانية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي (2001 إلى 2004) الذي كنت من مؤسسيها. وفي أكتوبر 2004، انتُخبت عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي ونائباً لرئيس هذا الاتحاد، وهي مَهَمَّة تحملتُها إلى أكتوبر 2007. وترأستُ، خلال هذه الفترة، المؤتمر البرلماني الدولي لهذا الاتحاد في دورته 107 الذي انعقد في مراكش (مارس 2002)، المؤتمر الذي تَشرَّفَ برعاية ملكية وترأس جلستَهُ الافتتاحية جلالةُ الملك محمدُ السادس. كما أُشير إلى أنني انتُخبت، في 11 شتنبر 2006، أول رئيس مؤسس للجمعية البرلمانية لحوض البحر المتوسط، وذلك في مهمة تحملتها خلال سنتَيْن، ولا أزال رئيساً شرفياً إلى اليوم. وكما هو معروف، فإن هذا الإشعاع البرلماني الخارجي لبلادنا، سيُتَوَّجُ في أكتوبر 2011 بانتخابي رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي، وهي مسؤولية كونية وازنة سأعود إلى الحديث عنها.

من المؤكد أن هذا الحضورَ الدولي كان يندرج في إطار التزام المغرب بخدمة قضايا الديموقراطية والسِّلْم وَالأمن والتعاون والاستقرار والعدالة الدولية وتعميق أواصر الصداقة بين الشعوب، لكنه كان يقوي إشعاع بلادنا، ويدعم رؤيتنا ويخدم، بالتأكيد، قضايانا العربية الإسلامية وقضايانا الوطنية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ووحدتنا الترابية، وذلك دون تهافت أو استعمالات رخيصة لمواقع مسؤولياتنا الدولية.

*

أظن أنني، في تلك المرحلة، التقيت فخامة الرئيس عبد العزيز، على هامش أحد الاجتماعات البرلمانية المنعقدة في الجزائر العاصمة. جرى حديثنا في معظمه عن تاريخنا المغاربي المشترك. وحكى لي السيد الرئيس ما عاشهُ الشَّعْب الجزائري من مَحَن تحت نير الاحتلال الأجنبي، سواء الفرنسي أو مَا قَبْلَه. وهو ما جعل الجزائريين، كما قال، يستشعرون نوعاً من التبرم وعدم الثقة تُجَاهَ الحاكمين وتجاه الدولة. وهو شعور ظَلَّ بعضٌ منه متواصلاً حتى بعد تحقيق الاستقلال وقيام الدولة الوطنية، إذْ ظلت العقلية الجزائرية متأثرة بحالة التَّبرُّم التي كانتْ سائدةً خلال تاريخ المواجهة مع الاستعمار الأجنبي.

وأضاف قائلاً إن الإيجابي في المغرب هو أنه بلد ظل دائماً يتوفر على الدولة، وبتعبير فخامته «على المَخْزَنْ» الذي ظل يمثل لدى المغاربة تصَوُّراً مُعَيَّناً للدولة. وهذا أمر إيجابي في تقديري. ما يعني أن حكم المغاربة يظل سهلاً بينما يَصْعُبُ حكْمُ الجزائريين».

ثم أخذنا الحديثُ إلى التطرق لموضوع المغرب الكبير. وأَلْحَحْتُ شخصيّاً على الدور الذي يمكن أن يلعَبَه -هو شخصيّاً- لا بوصفه رئيساً للجزائر فحسب بل كشخص، كعبد العزيز بوتفليقة. فقد قضى أكثر من خمسة عشر سنة كوزير للخارجية الجزائرية، وهو الوحيد الذي يعرف الطبقة السياسية المغاربية خلافاً للقادة الآخرين. وبهذه الصفة، فهو يعرف الجميع تقريباً، يعرف الأحزاب والنقابات والأشخاص. وبالتالي، له دور استثنائي بإمكانه أن يلعَبَه؛ وهو الدورِ الأساس الذي كان قد لَعِبَهُ روبير شومان، حين كان وزيراً لخارجية فرنسا، في إرساء ما بات يُسمَّى اليوم بالاتحاد الأوروبي. وكان شومان، كما نعرف، من الألزاس وعاش على الحدود الفرنسية الألمانية.

وقد حرصتُ على استحضار هذا المثال النموذجي لأن شومان، بحكم انتمائه الجغرافي، كان يحب بلاده فرنسا وله عطف على ألمانيا، الجارة من حيث الجغرافيا والتاريخ معاً. واستحضرنا معاً حديثاً، في السياق ذاته، عن شارل دوغول، وأديناوْرْ، وجون موني.. وغيرهم من الشخصيات التي لعبت دوراً مؤثراً في مجرى التاريخ المعاصر. وأوضحتُ لفخامة الرئيس بوتفليقة بأنه يتوفر على مثْلِ هذه الميزة كي يلعب دوراً في توحيد المغرب الكبير.

ولم يعترض على الفكرة أو يُبْدِ أدنى تحفظ بل أخذ يؤكدها عمليّاً، أثناء جلستنا، بحديث مُسْهَب عن أهمية وضرورة التكامل الاقتصادي المغاربي، فأعطى عدة أمثلة من مجالات الصناعة والتجارة يمكنها أن تشكل قاعدة انطلاق للفكرة المغاربية وتبدو له ضرورية وملحة.

والواقع أن حديثي مع الرئيس كان تلقائياً ومفتوحاً، فاستعرضنا جملة من انشغالات بلَدَيْنا. وكنتُ أَصْدُرُ، في كل ما عبَّرتُ عنه خلال هذا اللقاء، عن تربيتي السياسية، منذ المرحلة الطلابية وطوال مساري الحزبي بالخصوص، حيث كان المغرب العربي، المغرب الكبير، دائماً حاضراً في مرجعيتي ووعيي وسلوكي. وكان الهاجس الوحدوي يتجَلَّى قبل ذلك وبعده في سلوك وخطاب وأداء قادتنا الكبار.

بطبيعة الحال، كانت عملية إنشاء اتحاد المغرب العربي مطلباً ملحّاً نجح القادة المغاربيون، في سياق معيَّن، في إرساء بعض آلياته. وهو الاتحاد الذي تشرفتُ بترؤس مجلسه الاستشاري (المجلس الاستشاري لاتحاد المغرب العربي)، وحرصتُ حرصاً قويّاً على تحريك أوصاله وتنشيط قاعدته البرلمانية لحوالي عَشْر سنوات، ولكنه سرعان ما تَعَطَّلَ حين غادرت مسؤوليتيَ البرلمانية.

ولا أزال مؤمناً بإمكانية أن نتخطى العوائق والأسباب التي تَحُولُ دون أن يتحقق هذا الأمل الذي يداعب جميع المغاربيين والمغاربيات بدون استثناء لأنه ضرورة يقتضيها التاريخ والجغرافيا والثقافة والمجتمع والاقتصاد وبناء المستقبل.

*

على كُلٍّ حال، ساعَدَتْني هذه الخبرة الدولية في تطوير آليات عملنا البرلماني في المغرب، وفي عَقْلَنة لقاءاتنا واجتماعاتنا، وفي إدخال جملة من التقاليد البرلمانية التي كُنَّا نراها ونَلْمسُها في البرلمانات الصديقة أو استجلاب بعض التقنيات الجديدة لتحديث ممارستنا البرلمانية. ومن هُنَا، كان علينا أن نُوضّح طرائق العمل البرلماني. وكمثال فقط، فقد انتبهتُ إلى أن بعض مكونات المعارضة كانت تتصور أن دورها لا ينحصر فقط في معارضة الجهاز التنفيذي، وإنما كانت ترى أنها ينبغي أن تعارض الجهاز التشريعي كذلك. ولم يكن هذا صحيحاً على مستوى التقاليد البرلمانية، فمكتب المجلس الذي يتخذ القرارات ويشرف على تنفيذها تَتمثَّل فيه مختلف المكونات. وبالتالي، فأيُّ قرار يُتَّخذ داخل المكتب، إنما يُتَّخذ باسم المكونات كُلها. ولا معنى أن يعارض فَرِيق من الفُرُق قراراً كان أحد المشاركين في اتخاذه، سواء كان ممثلاً ببرلماني واحد أو بأكثر داخل مكتب المجلس. وهذا لا يمنع من أن يَتدخل مُمَثِّلُو المعارضة في نقاش أو جدال مع الأغلبية، ولكن ليس مع الأجهزة المسيرة لمجلس النواب التي هم أعضاء فيها.

أَذْكُر أَيضاً مشكلة بعض الطلبات لرفع الحصانة البرلمانية والتي تطلب منا جهداً في التقنين الداخلي وضبط المساطر الخاصة بمثل هذه الحالات التي كانت نادرة في البداية، وإن كان يحدث تضخيمُها أحياناً، وهو مشكل انتهى منذئذ. ولم يَفُتْنا بالطبع أن نُضَمِّن حقوق المعارضة في القانون الداخلي للمجلس. كما حرصنا على وضع معيار للتوزيع الزمني الخاص بتدخلات الفرق والمجموعات البرلمانية.

وأما بخصوص علاقات المجلس مع باقي المؤسسات الدستورية الأخرى، فقد كانت مبنية على الاحترام المتبادل، وبالخصوص احترام الاختصاصات والحدود التي يحددها الدستور. أما بالنسبة للمؤسسة الملكية، فلم أسجل أبداً أن الملك تَدخَّل في سَيْر المجلس أو أَمَر بفعل شيء أو عدم فعله. وهو سلوك لمسْتُه لدى الملك الحسن الثاني مثلما لدى الملك محمد السادس. كما أن العلاقات مع مؤسسة الوزير الأول، سواء مع عبد الرحمن اليوسفي أو إدريس جطو أو عباس الفاسي كانت دائماً مطبوعة بالاحترام التام. طبعاً، كانت تُطْرَح أحياناً مشكلة ميزانية مجلس النواب، وكذا شروط العمل داخل المؤسسة. وكنتُ دائماً أجد آذاناً صاغية وأعثر على حلول. وخلال الفترتَيْن التشريعيتَيْن البرلمانيتَيْن اللتين تحملتُ فيهما المسؤولية لعقد من الزمن، قمتُ بتحسين ظروف عمل النواب والموظفين وكافة العاملين في المؤسسة. كما ضَاعفْتُ عدد المكاتب وأَوسَعْتُ المساحات. وأضفنا أجنحة جديدة إلى بناية المجلس، فانتقلنا من خمسين مكتباً إلى أكثر مَن مائتَيْ مكتب، بالإضافة إلى إحداث قاعات وفضاءات اجتماع جديدة. وتقدَّمتُ بطلب إلى جلالة الملك محمد السادس ليمنح لمجلس النواب البناية المجاورة التي كانت مخصصة من قبْل للخزينة العامة. وهكذا، نظمنا مباراة للمهندسين المعماريين لإعادة هيكلة تلك البناية وإدماجها المعماري في بناية المجلس، وذلك دونما مساس بهُويتها الهندسية التاريخية أو بالفضاء الحضري الخارجي الذي له قيمته التاريخية والثقافية والعمرانية كما نَعْلَم. وكم ظل أملي قائماً في اقتناء قصر التازي المجاور لإدماجه في ما يمكن أن يصبح مركَّباً برلمانياً هائلاً وجميلاً بفندق لاستعمالات البرلمان، وموقف للسيارات تحت أرضي ومكونات أخرى، مع ممر تحت- أرضي أو جسر مُعَلَّق بين البنايات يربط إحداها بالأخرى، لكن التقشف المالي للحكومة لم يوفر لنا ما به نحقق ذلك.

وكان المرحوم الحسنُ الثاني قد قَرَّر في سنة 1979 أن يشيد مُركَّباً واسعاً ومتعدداً يضم بناية برلمان جديد وضمنه قصر للمؤتمرات وإقامات من مستوى رفيع لاستضافة ملوك ورؤساء الدول في مختلف المؤتمرات والمناسبات، وذلك في ساحة الطيارات الكائنة أمام البوابة الشرقية للتواركة حيث يوجد مدخل القصر الملكي، وحيث يطل المكان على موقع شالة الأثري والتاريخي على امتداد شارع الإمام مالك، بين باب زعير إلى ملتقى الطرق - هيلتون/سوفيتيل. وأكثر من ذلك، وَضع الملك فعلاً الحجر الأساس لهذا المشروع، وحضرتُ شخصياً هذا الحدث. كما كان الملك الراحل يحتفظ بماكيت هذا المركَّب البرلماني-الدبلوماسي في مكتبه، وكان يُسْعدُه أن يتحدث عنه ويقدم بيانات وتعليقات حوله بل ويَفتخر بالمشروع أمام بعض الذين كان يستَقْبلهم. وكان المشروع يتطلب غلافاً مالياً لا يَقِلُّ عن 120 مليَار سنتيم في سنة 1983، لكن الأزمة المالية التي فُرِضَتْ على المغرب جعلت صندوق النَّقد الدولي في توصياته آنذاك يعتبر هذا المشروع كمالياً. والواقع أن الملك كان متحمساً جدّا، وقَرَّر تخصيص الميزانية المطلوبة على امتداد ست سنوات. ولكنَّه وَجَدَ نَفْسَه، في النِّهاية، مضطرّاً للتخلي عن المشروع. ومن ثَمَّ تقرر الاكتفاء بإصلاح البناية الحالية التي استضافت البرلمان ولا تزال، والتي كانت -كما نعلم- بناية لمحكمة الاستيناف للمغرب كُلِّه خلال فترة الحماية، قبل أن تصبح لاحقاً محكمة استيناف للرباط والجهة. وأُسْنِدَت هذه المهمة المعمارية من تحويل وبناء وترميم إلى المهندس المعماري الفرنسي المعروف بَّاكَارْ.

أفكر أيضاً في الأرشيف البرلماني، والذي لابد أنه يمثل جزءاً من تاريخ المغرب، ومن ذاكرتنا السياسية والحقوقية والقانونية بل والسوسيوثقافية الوطنية. وأتمنَّى أن يتم التفكير فيه جدياً عندما يتم استكمال بناء أرشيف المغرب إن شاء الله الذي أتابع راهناً نواتَه التأسيسية.

في أرشيف فرنسا، يمكن للباحث أن يطلع على المحاضر البرلمانية منذ القرن الثامن عشر. ولاشك أن أرشيفنا البرلماني -في كُلِّ الأحوال- سيكون مفيداً للبحث العلْمي ومُعبِّراً عن تطور الدولة المعاصرة، وتطور الفكر الديموقراطي في بلادنا.

*

وفي سيَّاق الاسْتعدادات، أذكر أنني، في صباح أحد الأيام، تلقيتُ مكالمَة هاتفية من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي أبلغني جلالته بقرار إنشاء برلمان الطفل وإسناد رئاسته الفعلية إلى سُمُو الأمِيرة للامريم. فاتخذنا كل الإجراءات الضرورية، بتنسيق مع مرصد الطفل، للإعداد لأول دورة من دورات هذا البرلمان، وذلك طبقاً للأعراف البرلمانية المتَّبَعَة.

ومعلوم أن برلمان الطفْل يتَشكَّل من أطفال وفتيات تتراوح أعمارهم ما بين 10 و13 سنة (فئة عُمْرية أولى) ومن 14 إلى 17 سنة (فئة عمْرية ثانية) على أن عدد البرلمانيين الأطفال يأتي من عدد الدوائر التشريعية في البلاد. أما معيار الاختيار للطفل أو الطفلة، فيعتمد على التفوق الدراسي. في كل دائرة تشريعية، يتم اختيار التلميذ الحاصل على أعلى مُعَدَّل في مختلف المواد الدراسية.

بعد تمرين لعدة أيام ينظمه المرصد الوطني للطفل، يلتحق الأطفال البرلمانيون بمقر مجلس النواب في الرباط للمشاركة في جلسة عمومية مخصصة للأسئلة الشفوية التي يَضَعُها الأطفال النواب على الوزراء المعنيين. وقد أتيح لي خلال الدورة الأولى من أول ولاية تشريعية لبرلمان الطفل أن ساعدتُ سمو الأميرة للأمْرِيم في ترؤس الجلسة التي كانت جلسة تأسيسية. وهي جلسة عمومية لمجلس النواب. فالنائب الطفل يسأل الوزير المعني والوزير يتولى الإجابة. وكانت أسئلة الأطفال تتصل بقضايا واهتمامات الطفولة مثل قضايا التعليم والصحة والعدل (إجراءات حماية الطفل)... إلخ.

وواضح أن الغاية من إنشاء برلمان الطفل في المغرب هي غاية تربوية تَتَغيَّا أساساً توفير الفرصة لأطفالنا في سن مبكرة كي يتعودوا الممارسة الديموقراطية والتربية الوطنية والثقافة الديموقراطية. ومن خلال ذلك أيضاً كان الملك الراحل الحسن الثاني يريد أن يوجه رسالة إلى الجميع بأن الخيار الديموقراطي الذي دَخَلَهُ المغرب انطلق نحو المستقبل ولا رجعة فيه، وهو الخيار الذي أصبح مع جلالة الملك محمد السادس أحد أركان الدولة.

وهكذا استمر هذا التقليد التربوي دورياً، وأَصْبَح فضاءً رمزياً لنَشْر قيم الديموقراطية، وأيضاً لمواكبة أوضاع الطفولة المغربية وحاجياتها وسُبُل الارتقاء بواقعها المادي والأدبي وصيانة حقوقها في الصحة والبيئة السليمة والمدرسة والتكوين والترفيه.

ويعتبر برلمان الطفل للعلْم جهازاً أساسياً لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل التي وقَّع عليها المغرب عام 1993. ومن ثَمَّ كان إطاراً للتقاء أطفالنا وتَشاوُرهم وتعبيرهم عن آرائهم بلْ ومساءلتهم أعضاءَ الحكومة في شأن عدد من القضايا الوطنية.

لقد كانت بحق مبادرة تجمع بين الأفق التربوي وجوانب التحسيس والتكوين والتثقيف، فضلاً عما فيها من طَرَافَةٍ وإثارة للأجيال الجديدة.

*

إن البرلمان هو رمزُ الديموقراطية وتجسيدها في إثْر انتخابات نزيهة. وما من شك في أن البرلمانيين المنتخَبِينَ بشكل سليم هم ممثلو الأمة التي هي مصدر السلطات.

والبرلمان يوفر لنظام الحكم الشرعية الضرورية لكي يمارس الحكم. ومن ثَمَّ فهو يراقبُ أعمال الحكومة بل ويمكنُه أن يزجَرَها عند الضرورة، وذلك عن طريق ملتمس الرقابة. وتجسد تركيبة البرلمان التعددية السياسية، وتقرر وتمهد للتناوب.

البرلمان يُكرِّسُ فَصْلَ السُّلَط.

البرلمان يوجد في قَلْب الديموقراطية.

البرلمان هو المكان الذي يلتقي فيه ممثلو جميع العائلات السياسية التي تمثل الأمة فعلياً. إنه المكان الفعلي للحوار، لتنافس الأفكار والمشاريع والاختيارات والبرامج والقيم والمبادئ والإيديولوجيات. ولهذا، يكون مكاناً لنقاشات ساخنة بين الأغلبية والمعارضة.

ومن ثم، فإن دور رئيس البرلمان -كما كنت أفهمه ولا أزال- هو أن ينظم هذا الحوار بين التيارات المُتَعارضة لحَمْلها على القيام بتنازلات متبادَلة وتقريب وجْهَات النظر، وفي النهاية الوصول إلى اتفاق متوازن مقبول من طرف الجميع.

إن دور الرئيس كذلك هو أن يضمن حقوق البرلماني كفرْد، وحقوق الفرق السياسية، والحفاظ على المصالح العليا للمؤسسة وللأمة. وعليه أن يَسْهَر على التوازن الداخلي بين الأجهزة المسَيِّرة مثلما بين المؤسسة البرلمانية والمؤسسات الدستورية الأخرى في روح من التعاون بين السُّلَط.

وبالنسبة إليَّ كرئيس، فقد كان الهاجس دائماً هو أن أحافظ على الاستقلالية السياسية للبرلمان وجَعْله ينهض بأدواره ويستثمر جميع السلط التي يخولها له دستور البلاد، سواء تَعلَّق الأمر بالتشريع أو مراقبة السلطة التنفيذية والتمثيلية داخل المغرب وخارجه.

ينبغي أيضاً القول إنه بفضل العلاقات الإنسانية الجيدة، أتيح لي أن أتعامل، طيلة رئاستي لمجلس النواب، مع وزراء أولين متشَبِّعين بالثقافة الديموقراطية سواء تعلق الأمر بسي عبد الرحمن اليوسفي أو سي إدريس جطو أو بسي عباس الفاسي. فقد اشتغلنا دائماً مع بعضنا البعض في جو من الثقة والاحترام بدون أن يُهَيْمِنَ أحدنا، في أي لحظة، على كفاءة الآخر. وذلك كله في أفق تطور المغرب نحو ملكية دستورية، ديموقراطية برلمانية واجتماعية.

لقد كان يَحْضُر في ذهني كرئيس لمجلس النواب البحث عن إمكانية لوضْع حَدٍّ للخلافات حول مضمون الملكية الدستورية التي كانت قد أَدَّتْ إلى انشقاق حزب الاستقلال وإنشاء الاتحاد الوطني لَلقوات الشَّعْبية، مثلما كانت وَراء الخلاف بين الاتحاد وولي العهد الأمير مولاي الحسن بل بين الاتحاد والملك الحسن الثاني لاحقا. وهو الخلاف الذي دام حوالي أربعين سنة.

كُنْتُ أريد العمل على بناء حياة برلمانية عصرية ديموقراطية بمعنى الكلمة، تُمارَس بمسؤولية تتوفر على تقاليد وعادات سليمة. ومن ثم فإن تنقلاتي المتعددة في إطار الدبلوماسية البرلمانية والتواصل مع البرلمانيات والبرلمانيين والتردد على العديد من البرلمانات الجهوية والدولية مكنتني من التعرف على القيم والمبادئ والسلوكات الديموقراطية الحديثة الحقيقية.

وستبين التطورات أن هذه المهمة لم تكن دائماً سهلة، ذلك لأن محاولات دمقرطة البلاد وإدخالها في حياة ديموقراطية أُنْجزَتْ بغَيْر قليل من الألَم وسوء التفَاهُم بكل أنواع المُوَاجَهَة المعروفة التي استمرت لعدة عقود إلى غاية سنة 1996 حيث سيحصل نوع من الانفراج وصولاً إلى سنة 2011 التي سيُوضَع فيها دستور جديد للبلاد بَتوافق وتشاور، سواء في المنهجية أو في المضمون. وعلينا أن نُقدِّر أهمية هذه اللحظة الجديدة التي تحققت في عهد جلالة الملك محمد السادس، وذلك بالنظر إلى أن الدساتير -وإلى حدود 1996 لم تكُنْ تُوضَع بروح تَوَافُقية مثلما لم تكن العمليات الانتخابية سليمة ونزيهة بل كانت موضوع احتجاج الجميع إلى حدود سنة 2002.

*

أخيرا، عليَّ أن أشير إلى أن تدبير إدارة أي مؤسسة كانت لا يمكن أن تتحقق بالمسؤول الأول، سواء كان رئيساً أو أميناً عاماً أو مديراً أو غيره، وقد حرصت على أن أتصرف بالأساس كرئيس للمؤسسة، أمثل الجميع ولا أمثل حزبي فقط، إلى حدّ أنني كان يُمكنني أن أتنازل عن وجهة نظري إذا رأيت أن لدى الآخرين دفوعات موضوعية. كما أن النجاح لا يتعلق بشخص الرئيس وحده وإنما يتعلَّق على العموم بنوعية وديناميةِ مساعديه. وفيما يخصني شخصياً، فقد كان إلى جانبي في مجلس النواب وحتى في المسؤوليات البرلمانية التي تحملتُها، أصدقاء مساعدون من مُستوًى عالٍ، مهني وأخلاقي، أذكر من بينهم نجيب الخدي رفيقيَ دائماً، أحمد أكزول، محمد زيدان، حسن الخطار، محمد مُحبّ، أحْمَد الريِّح، أمينة أوشلع وحسن نجمي. فضلاً عن عدد وافر من الأطر والكفاءات الإدارية والتشريعية التي عليَّ أن أنوه بها في هذا السياق.

والواقع أن هؤلاء الإخوة حَازُوا دائماً كل الخِصَال والقيم والإمكانيات الضرورية، خصوصاً الكَفاءة، حِسّ المسؤولية، الحس السياسي، التكتُّم، الاستعداد والجاهزية، الوفاء والنُّصْح الجيد. والكثير منهم كان قد تحمل مسؤولية برلمانية أو رئاسة جماعية أو مسؤوليات أخرى سياسية وغيرها.

إقليم خنيفرة

احتفاء بحافظات للقرآن الكريم ينتمين لجماعات ترابية عديدة

في إطار أنشطته الدينية والعلمية والثقافية، واحتفالاً باليوم العالمي للمرأة ، وانطلاقا من الحديث النبوي: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، نظم المجلس العلمي المحلي لإقليم خنيفرة، يوم الأحد 19 مارس 2023، حفل تكريم 31 حافظة للقرآن ينتمين لخنيفرة المدينة والقباب، آيت إسحاق، تيغسالين، أجلموس، بحضور المئات من النساء، وكل من رئيس المجلس العلمي المحلي، والمندوب الإقليمي للشؤون الإسلامية، وعدد من المرشدات وأعضاء المجلس العلمي.

اللقاء الذي نظم برحاب المسجد الجديد بساحة أزلو، افتتح بقراءات قرآنية جماعية للحافظات، وبكلمات مرحبة بالحضور ومنوهة بالحافظات ، ثم بكلمة رئيس المجلس د.المصطفى زمهني، التي ذكر فيها «بأن المؤمن الحق هو الذي يعيش في هذا الشهر الفضيل مع روح القرآن قراءة واستيعابا وفهما وعملا»، وأن «الاحتفال يعد تجلياً من تجليات ارتباط المغاربة بالقرآن الكريم».

وبعد التذكير بما أجمع عليه القول بـ «أن القرآن نَزل بالحجاز ورُتل بمصر وخُط بتركيا وحُفظ في المغرب»، لفت المتحدث إلى «تميز المغاربة في القراءة والتجويد والحفظ»، منوها بـ «النساء الحافظات المحتفى بهن، بالنظر لقيمة القرآن باعتباره الكتاب الذي حقق القرب من الله، ورفع أقواما، وكان شفاء وهدى ورحمة للناس بإخراجهم من الظلمات إلى النور».

المندوب الإقليمي للشؤون الإسلامية، ذ. الحبيب الكردودي، انطلق من آية: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»، ليتحدث عن قيَم القرآن، ويهنئ الحافظات المحتفى بهن.

وبعد كلمة الواعظة والمحفظة بالمجلس المحلي، ذة. سعاد العمراوي، باسم اللجنة التنظيمية، وكلمة المرشدة ، ذة. آسية باعسو، باسم محفظات مراكز التحفيظ، تم عرض شريط حول محطات من إسهامات مراكز إقليم خنيفرة في العناية بالقرآن الكريم. كما شمل البرنامج قراءات فردية لكل من ذة. خديجة عابد وذة. فاطمة مسكور من مسجد طارق بخنيفرة وذة.محجوبة حمدان من المسجد الأعظم بخنيفرة، فضلا عن قراءة ثنائية لنساء من المسجد المركزي بأجلموس، وجماعية لنساء من كتاب بن بري بخنيفرة. وتميز الحفل بأمداح نبوية، وقراءة لباب التصوف من منظومة ابن عاشر من أداء نساء من كتاب ابن عاشر بآيت إسحاق، وقراءة فلالية جماعية لنساء من مسجد حمزة بتغسالين، ثم قراءة لفقرة من تحفة الأطفال، قبل عرض مسرحية حول «فضل القرآن الكريم» من تشخيص مجموعة من حفظة القرآن بمسجد أبي ذر الغفاري بخنيفرة. لينتقل الجميع لفقرة التكريم على شرف المحتفى بهن الحافظات للقرآن الكريم، وبعدها تم تتويج هذا الحفل بدعاء الختم تقدمت لأدائه المرشدة بالمجلس العلمي ذة. حفيظة زيان.

وقد قام المنظمون بتوزيع «أرضية حفل التكريم» على الحاضرات والحاضرين تبرز في مستهلها ما «يحظى به القرآن الكريم من منزلة عظيمة في حياة المسلمين، باعتباره الكتاب الخالد لهذه الأمة ودستورها الشامل، والمنزل لهداية البشرية وإصلاح حياة الفرد والمجتمع في جميع مناحي الحياة»، موضحة مدى «اعتناء المغاربة بالقرآن الكريم بدرجة تتجلى فيما نلمسه من جهود في إنشاء المدارس والكتاتيب والمراكز القرآنية وفتح المساجد لخدمة القرآن الكريم تحفيظا وتجويدا وترتيلا وضبطا وتفسيرا ودراسة»، مشيرة إلى «فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم تستهدف جميع فئات المجتمع، بما يضمن حصانتها الروحية التي تروم الحفاظ على بيضة الاسلام وعلى الهوية المغربية الأصيلة وثوابتها الدينية الراسخة»، مؤكدة سعي المؤسسة العلمية، من خلال حفل التكريم، إلى «تحقيق مجموعة من الأهداف، منها تشجيع وتحفيز النساء على الإقدام على مدارسة القرآن الكريم وتلاوته وحسن تدبره، وذلك وعيا منها بالدور الريادي الذي تقوم به المرأة داخل الأسرة والمجتمع».

أحمد بيضي

العيون.. تزايد مظاهر «السياقة غير المسؤولة» يثير القلق

تشهد العديد من شوارع العيون «مظاهر فوضى» على مستوى حركة المرور، وذلك رغم التواجد الأمني في أغلب المحاور وتنظيم دورات تكوينية وتحسيسية للعديد من الجمعيات المهتمة بالسير والجولان لتأمين حركة السير بشكل سلس أمام المؤسسات التعليمية وأثناء ساعات الذروة، والحد من تهور بعض السائقين الذين «يسبحون ضد التيار» بـ «استعمال الهاتف، والسير في الاتجاه المعاكس وعدم احترام ممرات الراجلين ونقل الاطفال دون سن 10 سنوات في المقاعد الامامية، ناهيك عن عدم استعمال حزام السلامة..»، كما هو الحال بالنسبة لسيارات نقل الطرود وشاحنات بيع الماء «الكوبات» و«لكويرات» والمركبات الخفيفة، إلى جانب مشاكل الدراجات النارية والهوائية وثلاثية العجلات... وضعية تزيد من متاعب المشرفين على السير والجولان بشارع راس الخيمة ولحبيب حبوها وشارع الحزام وعدد من الأحياء الجديدة.

يحدث هذا رغم المجهودات المبذولة من قبل السلطات المعنية، محليا ومركزيا، وبتنسيق مع كافة المتدخلين الذين خططوا لمدينة جميلة بشوارع كبيرة متناغمة مع ممرات الراجلين وعلامات التشوير العمودي والافقي و الأضواء الثلاثية والأرصفة والمسالك الخاصة بالراجلين، وكلها عوامل كفيلة بأن تُحسن من جودة ومستوى السلامة الطرقية، لكن التصرفات اللامسؤولة لبعض السائقين تظل في حاجة لإعمال القانون بشكل صارم في حق المخالفين، وذلك في انتظار تشغيل كاميرات المراقبة قريبا، والذي يعول عليه للحد من مظاهر الفوضى غير المقبولة.

مبارك العمري

ناقشتها مداخلات يوم دراسي بتارودانت

تمظهرات العنف بالوسط المدرسي وسبل محاربة تداعياته الثقيلة

«مقاربة ظاهرة العنف المدرسي على ضوء مقتضيات القانون الجنائي والمقاربة الحقوقية».. إنه محور فعاليات يوم دراسي، نظمته، الأسبوع المنصرم، المديرية الاقليمية للاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بتارودانت، وذلك في سياق العمل «من أجل تسليط الضوء على هذه الظاهرة من جوانب مختلفة».

وحسب المنظمين، فإن «هذا اللقاء، المقام بشراكة مع النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بتارودانت، يندرج في إطار تنفيذ مقتضيات المشروع 17 ضمن مشاريع تنزيل القانون الإطار 51.17 واتفاقية الإطار للشراكة والتعاون بين الوزارة ورئاسة النيابة العامة». واستهدف «اليوم الدراسي، الذي حمل شعار: «معا، تعبئة وتضافر الجهود تعزيزا لحق الحماية»، «تناول سبل محاربة العنف بالوسط المدرسي».

«إن هذا اليوم الدراسي يعد فرصة لفتح باب النقاش البناء والهادف وفتح جسور التواصل وتبادل التجارب والخبرات، بغية إيجاد الحلول لمختلف الإشكالات التي تهم موضوع العنف المدرسي وتعزيز الأمن الاجتماعي» يقول وكيل الملك لدى المحكمة الإبتدائية بتارودانت، محمد مطار، مضيفا، في تدخله، «أن العنف بالمؤسسات التعليمية هو واقع يومي تؤكده مختلف تقارير المنظمات الدولية، والذي تبقى نسبته ضئيلة ببلادنا ، نظرا لمجهودات الأسرة التعليمية وحسن تعاملها ودورها البارز في التقليل من مظاهره، بالإضافة إلى دور الضابطة القضائية وتدخلاتها بشكل دوري لحماية محيط المؤسسات التعليمية»، مشيرا، في هذا السياق، إلى «أن العقوبات الزجرية وحدها تبقى غير كافية للحد من الظاهرة، بل لابد من تضافر كافة الجهود ومواصلة الاشتغال مع كل المتدخلين لاحتوائها والحد منها.»

من جهته، استعرض رئيس المركز الجهوي للتوثيق والتنشيط والإنتاج التربوي بالاكاديمية الجهوية للتربية والتعليم بجهة سوس ماسة، ميلود أزرهون، جوانب عديدة من «تمظهرات العنف بالوسط المدرسي، وتعريف العنف ضد الأطفال، والتمييز بين مختلف أشكال العنف بالوسط المدرسي، وتحديد الأسباب الرئيسية للعنف بالوسط المدرسي».

وتوج اللقاء بتقديم مقترحات وتوصيات من شأنها - حسب المشاركين في اليوم الدراسي – «جرد الإشكالات التي تؤدي إلى تفشي هذه الظاهرة»، وبهذا الخصوص دعت مداخلات إلى «ضرورة انخراط كل المعنيين في الجهود المبذولة لمحاربة الهدر المدرسي ووضع آليات قانونية وبيداغوجية من أجل تجاوزه».

وفق شهادات العديد من أبنائها

فاس.. ثراء تاريخي لم يشفع للمدينة في نيل حظها من التنمية بمجالاتها المتعددة

محمد بوهلال

مدينة فاس العتيقة، العاصمة الادريسية، هذه المدينة الرائعة المزهوة بآثارها الخالدة وقصورها الفيحاء، تجعل ذاكرة أبنائها تستحضر على الدوام ثراءها التاريخي في ظل المتغيرات المتلاحقة، محاولين الحديث عن فاس بين الأمس واليوم.

تعود بي الذاكرة إلى طفولتي وألى سنوات الخمسينات ، حيث عشت في منزل جدي الأول في عمق المدينة العتيقة ، والذي يرجع تاريخ تأسيسة إلى أواخر العصر المريني سنة 1230 م،حسب ما هو مثبت في النقوش الجبصية ،هذا المنزل الذي يمتاز بهندسته الاندلسية ونقوشه الخشبية والجبصية وفسيفسائه المختلف الألوان إلى جانب نافورته وسقايته اللتين كان ينبجس منهما مياه وادي الجواهر على غرار الدور العتيقة بفاس . ولهذا المنزل قصة يرويها الآباء للأبناء، ذلك ان الجد الأول عندما اقتنى القطعة الأرضية لبنائها تصدق على الفقراء بمقدار ثمن شراء الأرض، وخلال عملية البناء كان يتصدق كل يوم بمقدار ما يدفعه من أجرة للعمال ومواد البناء للضعفاء والمساكين، فضاق ابناؤه ذرعا بتصرفات والدهم ولم يستطيعوا مناقشته في ما يفعل ظنا منهم انه يبدد ثروته، فاشتكوا أمره إلى أصدقائه فكان جوابه رحمه الله «إنني أبني لأبنائي منزلهم في الدنيا، بينما انا ابني منزلي في الآخرة». ثم جعل هذا المنزل الواسع، الذي مازال يقاوم السنين، وقفا على أبنائه وسلالته. فاين نحن من تفكير هؤلاء المحسنين الفضلاء؟

عندما نريد الحديث عن فاس فإننا نحتار من أين نبدأ وأين ننتهي؟ علما بأن فاس استطاعت ان تحافظ على طابعها العمراني المميز، وهي المدينة التي احتضنت المسلمين واليهود الذين فروا من الأندلس اثر هزيمة ملوك الطوائف امام الافرنج، حيث حمل المطرودون معهم معالم الحضارة العربية بكل مكوناتها الثقافية والعمرانية والفنية والصناعية، وبذلك أصبحت فاس أرضا للتسامح والتعايش، كما أصبحت مركز إشعاع ثقافي بفضل جامعة القرويين.

في السياق ذاته، أستحضر سؤالا للزميل عزيز باكوش بشأن «ماضي المدينة ومتغيراتها»، وهو ما يدفعني للحديث أولا عن السياحة باعتبارها من الركائز الأساسية في اقتصاد المدينة، فقد تحولت شوارعها الرئيسية إلى مسارات سياحية انطلاقا من أبوابها المعروفة، علما بأن المنعشين السياحيين ساهموا في إنقاذ كثير من دورها الآيلة للسقوط وحولوها إلى قصور للضيافة تستهوي السياح الذين يفضلون الحياة في غرفها وصحونها المزخرفة بالفسيفساء والرخام، مستمتعين بما أبدعه الصناع التقليديون من نقوش جبصية وخشبية ونافورات تنبعث منها مياه رقراقة تردد أعذب الألحان، زيادة على الاستمتاع بما لذ وطاب من الأطعمة المغربية. غير أن ما يخدش هذه الصورة الجميلة هي سلوكيات بعض الدخلاء الذين يضايقون الزوار والسياح على السواء، رغم ما تقوم به الشرطة السياحية من أجل محاربة الظاهرة.

لقد تم نقل الصناعات الملوثة ،منها النحاسيات والفخار، إلى خارج المدينة بحي بنجليق، كما ان المشاريع الملكية الخاصة بإعادة هيكلة المدارس والفنادق المرينية ودار النفار وغيرها من المآثر ساهمت مساهمة قوية بالدفع بالسياحة الفاسية. هذا و يستحيل مرور السيارات في أزقتها الضيقة، حيث مازالت الدواب الوسيلة الرئيسية لنقل البضائع والسلع وكذا حمل النفايات المنزلية.

ومن المظاهر التي اختفت بفاس العتيقة ظاهرة «زرزاية»، وهم رجال أقوياء أمناء كانوا يفدون الى فاس من أوطاط الحاج بإقليم بولمان، ويتخذون من أدرج سوق الرصيف الذائع الصيت أماكن خاصة بهم، حيث يلبون طلبات المتسوقين من خضر ولحوم وفواكه ويحملون القفف المملوءة إلى منازل السكان حسب الطلب، كما كانوا ينقلون زينة العرائس من أفرشة وخمائل وغيرها من المتطلبات الضرورية إلى بيوت الزوجية ، بالإضافة إلى حراسة الأسواق العتيقة كسوق العطارين وقيسارية الكفاح وغيرهما ليلا. كما لم يعد وجود لـ «الصحافة»، الذين كانوا يجعلون من سوق الحناء بسوق القشاشين مكانا خاصا بهم لاستقبال أخبار الموتى لنقلهم إلى مثواهم الأخير، ولم نعد نسمع عنهم أية أخبار بعد ان أصبحت سيارات الإسعاف تصل الى الرصيف او واد الزحون او الطالعة، لتقوم بمهمتهم بفضل إحداث مداخل للمدينة العتيقة.

وبالنسبة للمعمار فقد اكتسح الاسمنت الجنانات التي كانت تزود فاس وأسواقا أخرى بالخضر والفواكه الطازجة في طليعتها اليقطين البلدي والزفزوف والتوت وغيرها، وحلت مكانها تجزئات وعمارات تخلو من ملاعب الأطفال ومن الحدائق التي تعطي بهجة وجمالا لكل بناء.

وبخصوص الصناعة التقليدية التي تشتهر بها فاس كالنحاسيات والخزف والنسيج والجلد وغيرها، فإنها مازالت محافظة على طابعها وأصالتها، غيران هناك صناعات أخذت تنقرض في طليعتها النسيج الحريري وصناعة المشط التقليدية من قرون البقر والماعز والقباب الخشبية، التي كانت تستعمل في الحمامات التقليدية ،لكن جهود المديرية الجهوية للصناعة التقليدية من خلال عبد الرحيم بلخياط، ورئاسة غرفة الصناعة التقليدية لجهة فاس مكناس، ساهمت في الحفاظ على هذا الموروث الذي يعد من التراث اللامادي المغربي.

ورغم أن المجال الثقافي عرف قفزة نوعية بفضل إنشاء عدد من دور الشباب والمديرية الجهوية للثقافة، غير أن الثقافة بصفة عامة عرفت نكوصا ملحوظا، وأفل نجم المثقفين أمام بزوغ أصحاب المال والشكارة، ويدخل ضمن هذا المجال الإعلام بصفة عامة بكل أجناسه، وخاصة الإعلام المكتوب الذي كان يؤثر تأثيرا قويا في الحياة الاجتماعية، حيث كانت المقالات البناءة تثير ضجة كبرى ويستدعى الصحافيون من طرف السلطات لاستفسارهم عن مضمون مقالاتهم، أما اليوم فقد طغت الصحافة الهجينة مع انتشار المواقع الالكترونية، وأصبح المواطنون مبرمجين من طرف أصحاب تلك المواقع التي تنقل الأخبار المثيرة ولم يعد القراء يهتمون بقراءة المقالات الهادفة، وبذلك أقفلت أغلبية الصحف الجهوية ودخل الإعلام المكتوب إلى غرفة الإنعاش.

وفي ما يتعلق بالمجال السياسي بفاس ، فقد عرفت التجربة الجماعية بفاس سابقا ولسنوات مديدة التناوب على تدبير الشأن المحلي بين الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال، وترك الحزبان بصمات ومنجزات هامة على مستوى البنية التحتية والانارة العمومية والمجال الأخضر والثقافة والاستثمار، رغم ما اعترض تلك التجارب من بعض الهفوات. وفي عهد المجلس السابق على عهد العدالة والتنمية، فإن فاس لم تعرف منجزات تستجيب لتطلعات الساكنة، حسب العديد من الملاحظين. أما المجلس الحالي فمازال يتلمس طريقه وساكنة فاس تعقد عليه آمالا كبرى في شتى المجالات، سواء في البنية التحتية او الاستثمار.

خلاصة القول، إن مدينة فاس التي تمتاز بحمولتها التاريخية وبموروثها المادي واللامادي، لم تنل، مع الأسف، حظها الكامل في مجالات البنية التحتية والتنمية الاقتصادية على غرار المدن الناهضة في منطقة الشمال، والقنيطرة والرباط وغيرها من المدن المغربية، الشيء الذي يدفعنا للتساؤل عن الأسباب الكامنة وراء هذا التعثر؟

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

الفنانة مونية لمكيمل بطلة سلسلة « مدام السميرس « للاتحاد الاشتراكي

اشتغالي مع حسن الفد شكل قيمة مضافة لمسيرتي الفنية، واعتلاء الطوندونس حارب «روتيني اليومي الحامض»

اتجهت هذه السنة إلى الاشتغال في السينما والمسرح، وهناك أعمال من إخراج عهد بنسودة، عبد الحي العراقي وحكيم بلعباس

جلال كندالي

وصفت الفنانة المغربية مونية لمكيمل ،الاشتغال مع الفنان حسن الفد، بأنه شكل قيمة مضافة كبيرة في رصيدها الفني.

وشددت في لقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، على أنه كان لها الشرف في كونها استطاعت لفت انتباه النجم الكبير حسن الفد، وهو ما أثمر سنوات من العمل المشترك بينهما منذ سنة 2019،حيث تتوج كل سنة بعمل فني ترك صدى طيبا لدى الجمهور المغربي.

ولم تخف الممثلة المبدعة مونية لمكيمل، أن التجربة التي جمعتها بالفد ،استطاعت من خلالها تعلم أشياء كثيره من المدرسة الفدية،على اعتبار أن الفنان حسن الفد أصبح ماركة مسجلة هنا في المغرب.

وقالت مونية لمكيمل لجريدة الاتحاد الاشتراكي، إذا كان المصريون يتباهون ويفتخرون بفنانيهم الكبار مثل عادل إمـام، محمد صبحي ،رشـدي أباضة وغيرهم، فنحن في المغرب ،أيضا لنا مثل الفنان حسن الفد.

وأوضحت مونية لمكيمل، أنه يجب على الفنان الاجتهاد والمثابرة، فهذا العالم لايقبل الكسل والجمود، إذ لاحدود للتعلم، وهو ما تسعى إليه دائما لتكون في مستوى انتظارات المتلقي، مشيرة إلى أن الفضل أيضا يعود إلى حسن الفد، الذي سنحت فرصة الاشتغال إلى جانبه، الدخول إلى قلوب وبيوت المغاربة، وكذلك الاشتغال مع مجموعة من المنتجين، إذ ليس من العيب في شيء أن يعترف المرء بمن كان لهم الفضل عليه، بل ترى أن ذلك يزيد من قيمته، ومن هنا تقول، لقد كان التعامل معه فاتحة خير ،وسأظل ممتنة له.

> أي عمل مهما حرص القيمون عليه لتوفير عناصر نجاحه، يبقى الفيصل هو رد فعل الجمهور، وهي المرحلة الأساسية والمهمة بالنسبة للفنان، حيث ننتظر هذه اللحظة بشغف كبير

دائما.

بطلة السلسلة «مدام السميرس» مونية لمكيمل إلى جانب حسن الفد، وهي السلسلة الرقمية التي تبث على منصة اليوتوب في شهر رمضان الحالي، تمكنت من اعتلاء منصة الطوندونس منذ الحلقة الاولى، وفي هذا السياق، اعتبرت لمكيمل أن هذا النجاح هو تثمين لمجهود جماعي كبيير بذله كل طاقم العمل والحمد الله تكلل بالنجاح وخلق أصداء جد طيبة .

وعن اختيار منصة اليوتيوب لبث هذه الكبسولة عوض القناة الثانية، حيث دأب الجمهور على متابعة ذلك بهذه القناة تقول مونية لمكيمل، أن الاختيار كان للإدارة الفنية للعمل، إذ تم التواصل معي السنة الماضية وبالضبط في شهر ماي 2022،وإبلاغي بهذا القرار، وعزت لمكيمل هذا الاختيار إلى طبيعة وأسلوب الكتابة الذي هو مختلف عما يعرض في القنوات التلفزية ، فالريتم الذي يفرضه التلفزيون، يختلف تماما عن الويب، وكما يعلم الجميع، فيصعب على المتلقي أن يتابع أي عمل فني مطول على منصة اليوتيوب بشكل كامل، وبالتالي فعلى أي عمل فني أن يجذب انتباه المتلقي في مدة زمنية قصيرة، وعليه أن يكون بإيقاع مرتفع وبحبكة درامية، تجعل المشاهد يتتبع هذا العمل إلى نهايته.

وسلطت مونية لمكيمل الضوء على أدوارها السابقة مع حسن الفد، حيث ذكرت في هذا السياق يالدور الذي شخصته في البداية، المرتبط بالعلاقة بين كبور وفتيحة إذ كانت فتيحة غير مهتمة بهندامها ورافضة لأي تعامل أو ارتباط مع أي رجل، وكانت العلاقة بينهما مهنية محضة، ولم تكن مستعدة لقبول أي شخص في حياتها ولأي تودد كيفما كان ،وفي المرحلة الثانية تضيف مونية لمكيمل، لاحظنا كيف تطورت الأشياء، وكيف أصبح النقاش بين « الكوبل « حول استقرار العلاقة بينهما.

وبخصوص السلسلة الأخيرة « مدام السميرس «، فقد تم الزواج بين الكوبل كبور وفتيحة، لتبدأ حياة أخرى، لتطفو على السطح عيوب كل واحد منهما، خاصة في ظل الروتين الذي يطبع هذه العلاقة الزوجية، مما يجعل المرء يكتشف مزايا ونقائص نصفه الآخر، الذي حاول كل واحد عدم الإفصاح عنها في لحظة التعارف والخطوبة.

وعبرت مونية لمكيمل عن سعادتها لهذا النجاح الذي قوبلت به سلسلة «مدام السميرس «، وما خلفته من صدى طيب منذ الحلقة الاولى، مذكرة بأن أي عمل مهما حرص القيمون عليه لتوفير عناصر نجاحه، يبقى الفيصل هو رد فعل الجمهور، وهي المرحلة الأساسية والمهمة بالنسبة للفنان، حيث ننتظر هذه اللحظة بشغف كبير، وهو ما أثلج صدورنا، والحمد الله ،لاقت السلسلة كل التقدير والاستحسان والاهتمام ،وشكل ذلك فخرا لنا واعتزازا كبيرا.

ولم يفت الممثلة المبدعة مونية لمكيمل، توجيه الشكر للإعلاميين المغاربة، الذين أثنوا على هذا العمل، وهو ما يدفع المشاركين في هذه السلسلة إلى المزيد من الاجتهاد والعطاء.

وترى لمكيمل، أن هذا التقدير ،يشجع الفنان على المزيد من العطاء، ويجعل مثل هذه الأعمال الفنية هي التي تعتلي الطوندونس المغربي، عوض « الروتيني اليومي الحامض « والذي يهتم بالفضائح .

وأشارت مونية لمكيمل بمجهودات كل طاقم العمل بدون استثناء.

وعن أعمالها الفنية الآخرى، تؤكد مونية لمكيمل، هناك مسلسل « خو خواتاتو «، يعرض بالقناة الثانية، من إخراج عبد الرفيع العبديوي،تدور الأحداث في قالب كوميدي اجتماعي، حول عزيز الذي يجد نفسه وصيا على أخواته بعد وفاة والديه إثر حادثة سير، ما يضطره لمغادرة عمله والاشتغال في محل مواد التجميل الذي تركه والده، الأمر الذي سيحد من طموحاته وأحلامه، في سبيل رعاية أخواته والحرص على مساعدتهن.

من إنتاج شركة « جاكاراندا « ،التي هي امتداد لشركة « دو فيلم « التي تشتغل على إنتاج الأفلام الأجنبية، وهي الشركة الوحيدة المهتمة بذلك في المغرب،وهناك أيضا المشاركة في مسلسل عبارة عن فانتازيا تاريخية يحمل عنوان"صك وغنيمة"،سيعزز شبكة برامج قناة "الأولى" طيلة شهر رمضان؛ وهو من تأليف الزجالة زهور زريق من إخراج عهد بنسودة.

وكشفت الفنانة المغربية مونية لمكيمل لجريدة الاتحاد الاشتراكي، أن توجهها هذه السنة، كان صوب السينما والمسرح أكثر من غيرهما، موضحة أن الأعمال الفنية التي تعرض هذه السنة، كانت قد صورتها السنة الماضية، إذ اشتغلت في ثلاثة أشرطة طويلة، معبرة عن افتخارها واعتزازها بذلك، وهناك أيضا عمل آخر يحمل عنوان «مالولو « من إخراج عبدالحي العراقي،يتحدث عن حقبة مهمة من تاريخ المغرب، كان فيها جلالة الملك المغفور له محمد الخامس في المنفى، وماقدمه الوطنيون من نضالات من أجل عودته إلى عرشه، كما تم تصوير عمل فني آخر بعنوان « ميم « من إخراج حكيم بلعباس، يتطرق إلى حياته وعشقه للصورة، وأجسد فيه تقول لمك، دور أمه لما كان طفلا بالإضافة إلى عمل آخر بعنوان « مطلقات الدار البيضاء، للمخرج عهد بنسودة، حيث تشخص فيه دور إحدى المطلقات ،بعد أن كانت متزوجة برجل لايهتم لها ولأسرتها، إلى درجة أنه لايمانع في اصطحاب طفلته الصغيرة معه إلى « وكر القمار «، في حين تشتغل هي في إحدى المؤسسات التعليمية الخاصة،وهي من تتولى إعالة الأسرة ، في حين أن شقيقها «شمكار» ولايتورع في الاعتداء على أمه ووالده المقعد.

وترى الفنانة مونية لمكيمل، أن هذا الوضع الاجتماعي،غير غريب على العديد من الأسر المغربية، التي تعاني كثيرا من مثل هذه الظاهرة، وتأثير ذلك على الأطفال ،متمنية أن يحظى هذا العمل بإعجاب وتقدير الجمهور،كما تخيلناه وعشقناه واشتغلنا عليه تقول الفنانة المبدعة مونية لمكيمل.

حوارات في الدين والحداثة والعلمانية 10

الفيلسوف الفرنسي هنري كوربان (5/4)

الفيلسوف الفرنسي هنري كوربان: التجاوز يعود لابن عربي أكثر منه لهايدغر

« ينزل هذا الحوار مع الفيلسوف والمستشرق الفرنسي هنري كوربان منزلة استثنائية في مجال المقارنة بين مارتن هايدغر وعدد من حكماء المسلمين كالسهروردي وملا صدرا وابن عربي. لقد تركزت الأسئلة والإجابات كما سيظهر لنا لاحقاً حول الوجود والموجود ومدارج الفهم المتعلقة بهما. ومثل هذا المبحث كان منذ اليونان ولما يزل، يهيمن على مشاغل الفلسفة من دون أن يفقد شيئاً من سحره وجاذبيته. الحوار الذي أجراه فيليب نيمو مع كوربان كان حواراً مباشراً عبر إذاعة فرنسا الثقافة Radio France – Culture. وقد تم تسجيله على مراحل بطلب من كوربان نفسه في يوليوز من العام **1976**، أي قبل سنتين من وفاته في السابع من أكتوبر **1978**. كان كوربان مجايلاً لهايدغر، وقد التقيا غير مرة وفي مناسبات مختلفة. وبهذا المعنى سوف يتبين لنا كيف أن تبادل المعارف والأفكار بين الرجلين أدى إلى إغناء كل منهما بعوالم إضافية في ميدان الفلسفة والإلهيات »

حاوره: فيليب نيمو

❑ أريد أن أطرح عليك سؤالاً أخيراً. لقد بينتم التباين بين أفق التحليلية الهايدغرية والأفق «المشرقي». لكن إذا كان صحيحا عدم وجود مكان لمفهوم الله لدى هايدغر، بما أن الله يتمثل لديه في مفهوم ميتافيزيقي، مفهوم الكائن المطلق، ثمة مع ذلك لدى هايدغر مكان لبُعد المقدس، ولأمر يسميه الاختلاف الأنطولوجي بين الوجودَ والموجود، أي للاختلاف بين عالمين، العالم الأبدي الأعلى، وعالم مؤقت دنيوي. بناءً على هذا كله، ألا يوجد هنا سبيل للمصالحة واللقاء بين هايدغر والفكر الديني؟

■ لديّ انطباع، يا عزيزي نيمو، أن السؤال كما تطرحه يسعى ليجعل من هايدغر أفلاطونياً كبيراً. وهذا سيقودك في طريق وعر، حيث سيكون عليك أن تلاحظ كل خطوة من خطواتك. وأنا لست متأكداً من أن بإمكاني أن أتبعك فيه. لنذكّر أولاً أن بإمكاننا القول بأن هايدغر على الأقل قد حدس بالبعد «المشرقي» رغم أن الأمر لا يتعلق بـ «المشرق» بالمعنى الذي يمنحه له الإشراقيون، «أفلاطونيو بلاد فارس». وقد تكون أنت نفسك قد بلغتك أصداء عن تصريحات مدهشة لهايدغر تتعلق بالأوبانيشاد جعلتنا نحس أن ما كان يرغب فيه هو أمرٌ من ذاك القبيل. ثم علينا أن نعترف أن العلاقة بين الوجود والموجود لا تعادل البتة العلاقة بين العالم العلوي والعالم الدنيوي. فلا يكفي أن نعارض بين عالم للوجود وعالم للموجود للوصول إلى المقدس. فعالم الموجود أو الكائن لا يعني كونه العالم الباطل والمؤقت، ذلك أن كل أكوان الآلهة والملائكة هي أكوان خالدة للموجود. بالمقابل، أنت تضع الأصبع جيداً على شيء أساسي بتذكيرك أن مفهوم الله في نظر هايدغر هو المفهوم الميتافيزيقي للموجود الأسمى أو المطلق، وهو كان يدرك صعوبة ذلك المفهوم بالتساؤل عن العلاقة الممكنة بين هذا الكائن الأسمى وبين اللاموجود، أي العدم، حين يقال أن الموجود المخلوق موجود من عدم، أي من العدم بفعل الموجود الخالق. ونحن هنا نلامس صعوبة أساسية، بل جذرية أيضاً، بحيث أنها تشكك في معنى التوحيد بكامله. وقد رصد حكماء التصوف المسلمون بحذر فائق هذه الصعوبة بما أن أفق الفكر والروحانية الإسلاميين بكامله يهيمن عليه التوحيد أي توكيد الواحد. فما هو حال هذا الواحد؟

بإمكان هذا الخلط الكارثي أن يحدث. وقد نَدَّد به حكماء التصوف الإيرانيون بفكر ثاقب، محذرين من الخلط الذي مارسه الكثيرون من المتصوفة، ومن بعدهم أكثر من مستشرق. إنه الخلط بين الوجود والموجود. صحيح أننا نقارب هايدغر في هذه النقطة. ففي الحكمة الصوفية الإسلامية، تكلم ابن عربي (القرن 13) بشغف على الاختلاف بين التوحيد الألوهي والتوحيد الوجودي. فالتوحيد الألوهي الظاهر يؤكد وحدانية الله باعتباره موجوداً مطلقاً، وبوصفه الموجود الذي يبسط هيمنته على كل الموجودات الأخرى. أما التوحيد الوجودي الباطني فإنه يؤكد الوحدانية المتعالية للوجود. فالوجود في جوهره واحد أحد. والموجودات التي يحيِّنها الوجود في فعل وجودها هي جوهرياً متعددة. والوجود الواحد الأحد هو الألوهة الواحدة الوحيدة، غير القابلة للمعرفة في غيبها. إنه ما يستعصي على التعرّف، وهو لا يمكن معرفته إيجابياً إلا في تجلياته. فالتجلي إذن أمر جوهري كي يكون ثمة لاهوت توكيدي ممكن.

لهذا بالضبط تكون الألوهة واحدة ووحيدة، أما الآلهة، أي الأسماء الحسنى، والصور الإلهية وصور التجلي فهي متعددة. ولا أحد منها يمكن أن يأخذ وظيفة العلّة المطلقة. والخلط بين إحدى هذه الصور الضرورية والإله الواحد الأحد يعني إقامة صنم وحيد مكان الأصنام الأخرى بحيث يتهدم التوحيد في انتصاره. وتوكيد الوجود في أحديته، باعتبار ذلك الوجود الأحد هو الألوهة نفسها، يعني توكيد جوهره نفسه، لكن هذا لا يعادل أبداً وفي أي شيء توكيد وحدانية الموجود. فسيكون أمراً مخيفاً القول بأن ليس ثمة غير موجود واحد؛ إذ سيكون ذلك ضرباً من العدمية الميتافيزيقية يتكفل الواقع بتفنيدها. فإن الموجودات الأخرى تغور في اللاتحدُّد والعدم، وينمحي انتظام الوجود في تراتبية الموجودات. وذلك هو الوهم الذي أسكر العديد من المتصوفة المدّعين، وهو ما سماه بعض المتأوِّلة الغربيين «وحدة الوجود onisme existentiel»، من غير أنْ ينتبهوا إلى أن هذا الاصطلاح يتضمن تناقضاً في الصفة، باعتبار أن الوجودي l'existentiel هو جوهرياً متعدد. أما العلاقة بين الوجود الأحد والموجودات (هذا الأحد المتعالي في الحقيقة على الوجود الذي يوجده في الموجودات)، فقد بلوره في الأصل في أفضل صورة بروقليس الكبير، في العلاقة بين إله الآلهة l›Hénade des hénades وتراتبيات الموجودات التي تجوْهِر فرديتها بمنحها الوجود.فليس ثمة فعلاً من وجود موجود إلا كل مرة باعتباره وجودا (سواء تعلق الأمر بإله، أم بملك أو بإنسان أو بنوع، أو مجموعة من النجوم، إلخ). لهذا، فإن حكماء التصوف المرِآوي لا التأملي

spéculatifs الكبار قد اعتبروا دائما أن ذات التوحيد هي الواحد نفسه. إنه الواحد الموحِّد. فهو الذي يجعل من كل موجود، ومن كل واحد منا موجوداً أحداً وفريداً باعتباره هو أحده. ذلك هو ما عبر عنه الحلاج بقوله: «حَسَبُ الواحد إفراد الواحد له» ربما كنا قد انسقنا هكذا بعيداً عن الوجود والموجود لدى هايدغر. لكن ذلك ليس سوى مظهر، بما أن سؤالك هو الذي جرّنا إلى إثارة هذا الجانب الحكْمي الإلهي من ميتافيزيقا الوجود، الذي يظلّ ابن عربي في مضماره مُعلِّمَنا الكبير. وكما ترى فقد قلت بأن التجلي الإلهي جوهري، وذلك في صور متعددة توافق كل واحد من أولئك الذين لهم ومِن أجلهم يتم التجلي. لكن الإله الشخصي المتجلّ لا يمكنه أن يقوم بوظيفة العلة المطلقة المحجوبة. هذا الخلط، بخلفياته، هو ما لا يتخلص منه التوحيد إلا بالمفارقة الباطنية للواحد المتعدد. من الناحية الوجودية الأصلية قد نقول بأن الإنسان هو الذي يكشف لنفسه شيئاً (كائناً) كالله. من الناحية اللاهوتية الله هو الذي يتكشف للإنسان. والحكمة التصوفية المرآوية تتجاوز الاختيار الصعب بجعلها الحقيقة التزامنية للطرفين مترابطين ترابطاً لا ينفصم. فالله المتشخص personnalisé بالتجلي الشخصي، وهو يتكشف للإنسان، يكشف الإنسان لنفسه، وبكشفه الإنسانَ لنفسه يتكشّف لنفسه ويكشف ذاته لذاته. فمن هذا الجانب وذاك، تكون العين التي تنظر هي العين التي يقع عليها النظر. وكل تجلٍّ (بدءاً من الدرجة الدنيا للرؤية الذهنية) تتم في تزامن هذين الجانبين. وربما كان لدينا هنا شيء يشابه أفلاطونية جديدة متجاوَزة، بيد أن التجاوز يعود لابن عربي أكثر منه لهايدغر. صحيح أنه يبقى علينا القيام بالعديد من الأبحاث في هذا المنحى. لكن، بانتظار ذلك، يبقى الانطباع الذي أحتفظ به هو ما عبر عنه أحد الزملاء، وأعتقد أنه بيير تروتينيون بقوله: إن التأويليات الهايدغرية تترك لدينا انطباعاً أنها لاهوت من غير تجلٍّ.

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 10

هل كانت الدولة تعرف نفسها عندما رافعت في قضية الصحراء؟

« كتاب «حياكة (خياطة) الزمن السياسي في المغرب: خيال الدولة في العصر النيوليبرالي..» للباحث والجامعي محمد الطوزي كتاب رفيع وتوثيقي وجد جريء في تقديم أطروحته العميقة حول الدولة المغربية. وهو عمل طويل النفس تطلب من الباحث والمفكر محمد الطوزي ورفيقته في العلم والتنقيب التاريخي بياتريس هيبو، ثلاثين سنة من العمل تخلله البحث الميداني والحوارات والقراءات في الوثائق والاحداث إلخ... ونزعم أن في الكتاب أطروحة متكاملة وبنيوية لتاريخ الدولة فيها عناصر لم يسبقه إليها أحد، حسب ما اطلعنا عليه من مقاربات بشكل متواضع طبعا وطبعا. »

عرض وترجمة
عبد الحميد جماهري

تمثل لائحة الحجج التي عرضها المغرب لدعم أسس حقوقه في الصحراء مثالا براديغماتيا عن قوة المخيال السياسي، الذي يسمح بأن تتعايش، في لحمة واحدة، حجج تنتمي إلى منطق ومرجعيات مختلفة، تبدو ظاهريا غير متلائمة. ففي سنة 1975، عندما وضع الملك الحسن الثاني طلبه باستشارة محكمة العدل الدولية، كانت الإمكانيات المتاحة أمامه من أجل «استعادة» أقاليم الحدود الجنوبية جد محدودة . وهكذا وجد الملك نفسه، إذا افترضنا أنه كان وراء الثلة الفرنسية جدا من مستشاري الحكومة، مجبرا على استخدام كل ما يملك، والحال أن العالم الذهني (الواقع تحت هيمنة مبادئ تقرير المصير وحقوق الشعوب في التصرف في مصيرها وعدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار..) جعل من المستحيل مَفْهمة تجميلية للسلطة انطلاقا من نظرية الخلافة، وبدرجة أقل إثارة أي براديغم إمبراطوري ممكن، وفي إطار تصفية الاستعمار كانت المطالبة بالصحراء نفسها نتيجة الموقف الجاهز التطوري النشوئي لتاريخ الدولة كما فرضته العقيدة القانونية العامة وقتها، فكانت فكرة الإمبراطورية غائبة، بل لم تكن واردة حتى. وملف المغرب لا يحيل عليها بأي شكل من الأشكال، في حين كانت الأختام الإمبراطورية الشريفة توجد في أسفل الاتفاقيات التي تم إشهارها كدلائل من طرف كل الأطراف المعنية بالنزاع. ودافعت مرافعة المغرب، بأصوات القانونيين «الوضعيين» الذين مثلوه، بأنه «الدولة الوحيدة المستقلة في شمال غرب إفريقيا «(كما ورد في وثيقة محكمة العدل الدولية)، التي تُشْهر تَماسُّها الجغرافي بالصحراء الغربية والطابع الصحراوي لأراضيها».وبناء على هذه الاعتبارات، أكد بأن الوثائق التاريخية وحدها كافية للمطالبة بملكية «مؤسَّسة على ممارسة متواصلة للسلطة»، وبتكتم، أدرج الطرف المغربي، مع ذلك فكرة ما فيها»عندما تطالب دولة ما بالسيادة على تراب ما، يمكن أن توضع في الحسبان هيكلتها الخاصة كعنصر للحكم على واقعية تمظهرات نشاط الدولة باعتبارها دلائل لهذه السيادة»، بيد أن هذا الترافع لم يذهب بعيدا في توضيح شاف لهذه «الهيكلة الخاصة».. واكتفى فقط بأن تبنى النظرية الكولونيالية لبلاد السيبة وبلاد المخزن كي يرد على الاعتراض بفاعلية effectivité السيطرة على هذه الأراضي المطالب بها.

وكان أن هذا التحجج قد ترك محكمة العدل الدولية متشككة.. حيث لم يكن من السهل إقناع القضاة المتشبعين بنظريات كيلسن(إشارة إلى هانز كيلسن، رجل القانون الأمريكي النمساوي، صاحب نظرية القانون المحضة، تراتبية الأشكال أو هرمية المعايير كما انتسب إلى حركة ما سمي بالنزعة الوضعية القانونية)، وكاري دو مالبيرغ(إحالة على رايموند كاري دومالبيرغ، الفرنسي سليل عائلة رجال قانون من أنصار القانون الوضعي للدول، وعمق نظريته هو ضرورة فصل القانون عن الأخلاق وعن الحق الطبيعي وعن السياسة، وهو أيضا مشهور بقوله إن الحق والقانون مصدرهما الدولة والدولة ذات سيادة هي من تعرف حدودها، كما كان وراء دراسة شهيرة عن التمييز بين السيادة الشعبية والسيادة الوطنية - المترجم). لم يكن إذن من السهل إقناع القضاة هؤلاء بأن المغرب دولة وطنية لها نوع من الخصوصية تتشكل «في جسد منها مما يسمى بدولة المخزن أي المناطق الواقعة فعليا تحت سلطة السلطان، وفي جزء آخر مما نسميه بلاد السيبة، أي المناطق التي لا تخضع فيها القبائل للسلطان[...] العبارتان معا، بلاد المخزن وبلاد السيبة تعنيان ببساطة نمطين للعلاقات بين السلطة المحلية المغربية والسلطة المركزية، وليست فصلا ترابيا، ووجود هذين النوعين من العلاقات لا يمس بأي حال من الأحوال بوحدة المغرب، وعليه بفضل عمق ثقافي مشترك فإن السلطة الروحية للسلطان كانت دوما مقبولة ومسلم بها.[..] والتمييز بين بلاد المخزن وبلاد السيبة يترجم الإرادة في معارضة، ليس في وجود هذه السلطة المركزية بل بالأحرى ظروف ممارسة هذه السلطة، وبالتالي فقد كانت بلاد السيبة، عمليا، وسيلة للاتمركز الإداري».. (وثائق محكمة العدل الدولية).

هذا الخطاب لم يكن مقنعا، القضاة لم يقروا سيادة الدولة المغربية على هذه الأراضي، لكنهم في المقابل قبلوا بحجة أكثر غرائبية تمتح من البراديغم الخليفي، لإصدار حكم أريد له أن يكون ملتبسا عن عمد، يقر بروابط تاريخية بين المغرب وبعض القبائل في الصحراء، وهي قبيلة التكنا.. - ويقول الرأي الاستشاري الصادر في 1974 ما يلي: (إن المعلومات والوثائق التي اطلعت عليها محكمة العدل الدولية تبين وجود، وقت الاستعمار الإسباني، روابط قانونية للبيعة بين السلطة المغربية وبعض القبائل التي تعيش في الصحراء الغربية).

وبالنسبة لأنصار الأطروحة المغربية، فإن الفقرة الأولى هي الأسمى، أي أن الاعتراف بالروابط التاريخية وروابط البيعة يساوي الاعتراف بمغربية الصحراء، التي صارت مغربية و»استعادة « هذه الأراضي ما هي إلا تعبير عن مبادئ الوحدة الترابية والوحدة الوطنية. بالنسبة لأنصار أطروحة البوليساريو فإن غياب روابط قانونية بين المغرب والصحراء الغربية يساوي حجة على الاستقلال، وهذا التذكير بروابط البيعة ما هو سوى تسخير للتاريخ من أجل إعطاء شرعية «لاحتلال» المناطق.

المغرب لم يفلح في الاستفادة من الثغرة التي فتحها القانون الدولي وصادقت عليها محكمة العدل الدولية، التي رأت إمكانية ضم «هيكلة خاصة» إلى أنماط خاصة للحكم وللتعبير عن السيادة، كما كان حال المغرب بعد الاستعمار الكولونيالي الذي سجن البلاد في نظرية بلاد السيبة - بلاد المخزن، ومن أجل ذلك كان لزاما بناء نظرية للدولة خارج التصور المهيمن للدولة الوطنية. وهذا المشروع، الذي هو مشروع هذا الكتاب، يفترض علاقة ذات مصادر خاصة، تمنح الوزن نفسه للأرشيف الرسمي للمخزن كما للمراسلات والروايات والمتون السردية المحتفظ بها لدى العائلات والزوايا وللاختراقات الجديدة للهيستوغرافيا(العلوم التأريخية) المغربية.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المؤهلات البشرية والطبيعية لعبدة

إعداد : محمد تامر

عيسى بن عمر العبدي.. قائد عبدة

3

تعود «الاتحاد الاشتراكي» من جديد لتحيي ذاكرة تاريخية لمنطقة عرفت عبر مراحل تاريخية جد مهمة أحداثا مازالت منقوشة من خلال الآثار الجغرافية أو ما تم تدوينه كإرث تاريخي لعصر اختلف فيه الباحثون، وحوله بعض المؤلفين إلى سيناريوهات بعيدة كل البعد عن الحقائق التاريخية، بل جعلوا منها أحداثا قابلة للفرجة، ولو كان ذلك على حساب تزييف مرحلة تاريخية مهمة .

نعود لنعرض أهم احداث الفترة ما بين (1879-1914) التي وقعت بمنطقة عبدة، والتي عرفت حكم القائد (عيسى بن عمر العبدي)، اعتمادا على كتاب «عيسى بن عمر.. قائد عبدة» لمؤلفه الأستاذ المصطفى فنيتير. وجاء في مقدمة هذا الكتاب التي أعدها الأستاذ ابراهيم بوطالب «أن عيسى بن عمر البحتري العبدي»، رجل سلطة، نشأ بين أحضان السلطة وعاش من ممارستها ومات وهو في حرمتها..

يذكر القنصل الفرنسي (شونيه Chenier)، حسب مؤلف عسيى بن عمر قائد عبدة، والذي حل بأسفي أواسط القرن الثامن عشر، (أن عبدة اقتطعت من دكالة ليتم التقسيم بين أخوين متنافسين على حكمها.. وأن عبدة التي تكون قسما من دكالة تبدأ من أسفي وتمتد الى تانسيفت، مكونة بذلك شكل مثلث... ولا يعطي توضيحا حول الأخوين المتنافسين، ولا تحديدا لطبيعة هذا التنافس، لكن المصادر العربية تشير الى ظهور صراعات عديدة داخل مكونات دكالة مما أدى الى انقطاع السبل. ويرتبط ذلك بالظروف الناتجة عن الصراع بين أبناء المولى اسماعيل وهما المستضيء بالله والمولى عبد الله .

فهو بلا شك صراع سياسي مرتبط بموقف الجماعتين من تنافس أبناء المولى اسماعيل حول السلطة، حيث انحازت دكالة إلى جانب المولى المستضيء، في حين ساندت عبدة شيعة المولى عبد الله، ويذكر الزياني أن دكالة حرضت المولى المستضيء، وقالت له .. إن عبدة شيعة المولى عبد الله فان لم تمكر بهم، لا يستقيم لك أمرهم ذا والحوز ، فوجه لهم سبحته، وكتب لهم بالأمان، فجاءوه بمائة ومعهم كسوة ضريح أبي محمد صالح وأولاده، فلما وقفوا بين يديه، قتلهم وأعطى خيلهم وسلاحهم لأهل دكالة.

ولعل الحادثة قد زادت في تأجج الصراع بينهما، فتوالت الحروب، وانقطعت السبل وعانت دكالة من مضاعفات ذلك، فالتجأت إلى البحث عن وسيلة للصلح، فقام الوالي الصالح سيدي المعطي بن صالح الشرقاوي في دكالة. فوعضهم وزجرهم عن الخوض في الفتن والحروب.. خصوصا وأنهم نكثوا بعبدة.. فطلب منهم أن يصحبه الفقهاء والشرفاء والأعيان للدخول معهم لعبدة. فصحبوه ودخل عبدة ثم أسفي، فعقد معهم الصلح بين الفريقين سنة (1153 هجرية موافق 1740ميلادية) وبذلك أخمدت شوكة الفتن والحروب بين الطرفين .

ويتضح إذن ان التقسيم ، لم يكن بسبب تناحر داخلي بين أخوين من دكالة وعبدة ، بل كان بسبب تناقض موقف الطرفين من الصراع المرزكي حول الحكم، ولا شك أن تناقض الموقفين كانت تمليه شروط ارتبطت بالمصالح الاقتصادية والسياسية لكل طرف على حدة، اذ ان الصراع السياسي ليس مظهرا لاستفحال التناقضات اخل مكونات قبائل دكالة ، وهو تعبير عن تفكيك العصبية القبلية القديمة الذي كانت مؤشراته الأولى في إطار التقسيم العرقي بين دكالة الحمراء ودكالة البيضاء، ولايمكن أن يكون هذا الإطلاق اعتباطيا، بل من المحتمل أن تكون له مرتكزات اقتصادية تظهر بالأساس في تفاوت المناطق الزراعية والرعوية واختلاف الموارد.. فالسهل يتميز بتربته الخصبة من نوع التيرس والحمري، في حين أن الساحل يعتبر منطقة صخرية ذات تربته رملية وبينهما منطقة انتقائية تدعى (الحصبة). هذا التفاوت سيكون أحد الأسباب التي فجرت الصراع بين التجمعيين القبليين، وهذا ما استدعى اتفاقهما أثناء الصلح على أن تترك (بينهم بلاد تعرف بالمحرومة لا يحرثها أحد..).

ولعل التأكيد على ترك هذا الحد الفاصل، كأرض (محرومة) هو الدليل على حدة التوتر المتولد عن الاحتكاك والتجاور، إذ أصبح ضروريا وضع الحدود بين التجمعيين. وذلك ما أدى إلى ظهور عبدة بوصفها تجمعا قبليا وإطارا إداريا ،يبتدئ من أسفي ويمتد على تانسيفت مكونة بذلك مثلثا، فأصبحت تجاور الشياضمة من جهة، ويفصلها عنها وادي تانسيفت، كما تجاور أحمر ودكالة من جهة أخرى .

ظهور عبدة بوصفها تجمعا قبليا وإطارا إداريا يبتدئ من أسفي ويمتد على تانسيفت مكونة بذلك مثلثا، فأصبحت تجاور الشياضمة من جهة، ويفصلها عنها وادي تانسيفت، كما تجاور أحمر ودكالة من جهة أخرى

إن عبدة ذات أهمية فلاحية باعتبار موقعها ضمن السهول الأطلسية، فهي امتداد طبيعي لسهلي دكالة والشاوية، وتتميز بظروف طبيعية ملائمة للقيام بنشاط زراعي وتربتها من التيرس والحمري ،ممايساعد على انتاج زراعي جيد من الحبوب .

وتجمع المصادر التاريخية على أن المنطقة، كانت تعرفة انتعاشا فلاحيا مكثفا، أشار اليه بوضوح (ابن قنفد) زمن وروده على المنطقةسنة (769هجرية //130 ميلادية) فقال عنه: (أرض مستوية... بلغت أزواج حراثها زمان وردي، وليس فيها نهر، ولا عين إلا آبار طيبة) .

نفس الملاحظة أوردها (لسان الدين ابن الخطيب) الذي لاحظ بدوره غنى هذه المنطقة من الناحية الفلاحية، والتي كانت ممتدة على طول الساحل من أزمور إلى آسفي، هاتان الإشارتان توضحان الأهمية الفلاحية التي لعبدة ضمن تجمع دكالة، ومدى كثافة الاستغلال رغم الضعف الملحوظ في إمكانيات الري بواسطة الأنهار أو العيون، مما يجعل النشاط يعتمد على الفلاحة البورية المرتبطة بالتساقطات ومع ذلك فقد كانت المردودية مرتفعة مما سمح لسكان عبدة بتخزين فائض الإنتاج إما لتسويقه أو لاستعماله عند الحاجة .

نستنتج من ذلك أن بعض جهات عبدة كانت غنية بإنتاجها الفلاحي، إلا أننا نتوقف عند بعض الإشارات التي تبرز نوعا من التفاوت داخل جهات أخرى من عبدة، فقد ذكر (الوزان) أن الأراضي المحيطة بالمدينة أسفي خصبة جدا، إلا أن الأهالي غير أذكياء، ولا يعرفون في ذلك الوقت كيف يغرسون فيها الكروم، ومع ذلك فان لهم بعض الحقول الصغيرة.. فهل يمكن ربط ذلك بذكاء السكان ام ان له ارتباطا بعوامل أخرى.

من حوارات الخطيبي

10

أحيانا تتلاعب الصحافة بطزاجة الخبر!

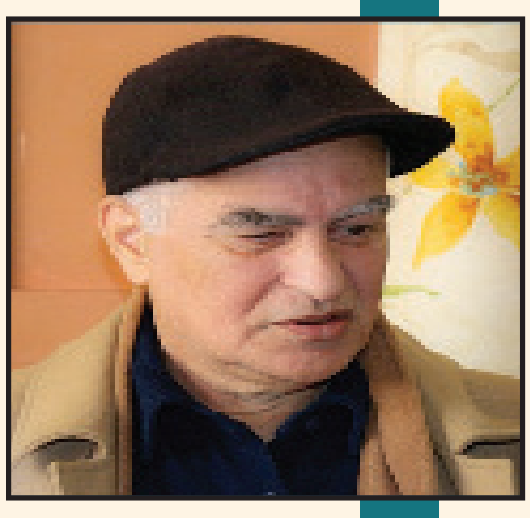

تساءل دولوز، في كتاب يحمل عنوان "حوارات" Dialogues، ما هو الحوار؟ وما فائدته؟ –فأجاب– ينبغي ألا يتم الحوار بين الأشخاص، بل بين السطور والفصول، أو بين أجزاء منها؛ فهذه الحوارات هي الشخوص الحقيقية" ، وهو في هذا مثله مثل صمويل بيكيت، متحفظ من جدوى الحوارات، ومثلهما أيضا، عبد الفتاح كيليطو، في تردده من إجرائها، لكنه استجاب لها واعتنى بها، وجمعها في كتاب "مسار".

الكاتب عبد الكبير الخطيبي رجل حوار، أجريت معه حوارات ومقابلات تضاهي ما ألفه من مؤلفات، في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، بل حظيت بتأليف مستقل مثل كتاب" La beauté de l'absence" للباحث حسن وهبي، وكتاب" Le chemin vers l'autre" . ونجد من محاوريه، الصحفيين والكتاب أنفسهم: غيثة الخياط، والطاهر بنجلون، وبختي بن عودة، وعبد الله بنسماعين، وعبد المجيد بنجلون، وبول شاوول...

إن انتعاشة الحوارات مع المفكرين والمبدعين لمشير على أنهم أفلحوا، أو يسعون إلى ذلك، في إبداع متلقيهم وصناعتهم، بتعبير الخطيبي نفسه. وهو الذي كان يقول "مطلوب من الكتاب أن يقدم نفسه". لكن الحوار يضمن شروط نجاحه، إذا تناظمت مهارة حذق السائل وخصلة ثقة المسؤول.

في ما يلي الحوار الذي أجراه معه برنار ستيغلر :

إعداد وترجمة: محمد معطسيم

❑❑ عبد الكبير الخطيبي: إن كل واقعة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية) يمكن أن تتحول إلى حدث إعلامي بارز، أو تمر عابرة لا يُلْتَفَتُ إليها. في هذا الصدد تطرح مسألة التلاعب بالأحداث وتوجيهها.

■ ■ برنار ستيغلر: الخبر، مفهوم الخبر، هو ظاهرة مستحدثة في التاريخ: فهي لا يتعدى ظهورها قرن من الزمن، وق تزامنت مع إرساء شبكات الإعلام (التلغراف، الهاتف). إن كل خبر هو أثر، عابر حينا، ومستدام حينا آخر. ومهما يكن، مما حافظ عليه هذا الأثر، في صورته النهائية، فإننا ندعوه خبرا، منذ اللحظة التي يتم فيها تسويقه، وبذلك فهو موضوع للمساومة التجارية.

للنظر إلى شروط وجود الصحافة الحديثة. هناك أولا، المطابع، وثانيا التوزيع المكثف، وأخير النسق الإعلامي (أنشئت وكالة «هافاس» في 1830...). مفهوم الخبر والقابلية للمساومة التجارية، هما عندي متناظمان تناظما شديدا قيمة البضاعة وتحقيق الربح (فائض القيمة). عندما يتحكم النسق الاقتصادي في الصحافة، فإنه بذلك يخلق جهازا لإنتاج الخبر، تجميع أولا، فمعالجة، فبث في الأخير. لنأخذ مثالا، وكالة الأنباء الفرنسية AFP، إنها تشغل آلاف الصحفيين، وتملك مكاتب في جميع أنحاء العالم. والصحفيون التابعون لها ينتجون في المتوسط 1500 قصاصة خبرية يوميا. في حين أن الوكالة لا تنشر منها سوى 800 قصاصة. فماهي المعايير المعتمدة لإلغاء 14200 المتبقية؟ ومن جهة أخرى فإننا نعرف أن هذا النسق الصناعي يقوم على التيليكس (آلة كاتبة مرتبطة بشبكة الهاتف)، وأن «الازدحام» في الخبر يفرض تبني سلم متدرج من الأولويات (من 1 إلى 5 من طرف L'AFP) فثمة أخبار تحظى بالأسبقية (اغتيال كيندي، على سبيل المثال) وأخبار أخرى لا تمرر إلا في آخر اليوم.

أن «الازدحام» في الخبر يفرض تبني سلم متدرج من الأولويات فثمة أخبار تحظى بالأسبقية وأخبار أخرى لا تمرر إلا في آخر اليوم

فلا قيمة لخبر إذا لم يكن طازجا. هذا هو المعيار المتحكم في الاختيار، توجه النسق الإعلامي إلى تقليص آجال النقل، إلى حدها الأقصى.

❑❑ ع.خ- ثمة أحيانا التلاعب بالطزاجة. وثمة أيضا الطزاجة المغلوطة: المشكل اللبناني، مثلا. ومن جهة اخرى، يتبدى لنا المذيع أنه متحرر في كلامه من دون توجيه...

■ ■ ب.س- تماما. مقدم الأخبار في التلفزيون ينظر في عيني ليخلق مفعولا من التلقائية والقرب...إنه مفعول «المباشر».

❑❑ ع.خ- يستمد الكلام الوسائطي، في نظري، شفراته اللغوية من الأدب الموازي.

■ ■ ب.س- فعلا، قضية «تروتمان» في تقديري، هي أيضا أهم في تاريخ الصحافة مثل قضية «دريفوس». وهي قضية يعود تاريخها إلى 1864، فقد قام أحد الأشخاص -حدث هذا بفرنسا- باغتيال ثمانية أشخاص بطريقة رهيبة. وأنجز أحد الصحفيين -يشتغل بـ» Petit Journal «- تغطية للحدث، امتدت حلقاتها إلى ثلاثة أشهر، انشد إليها القراء في متابعة مشوقة. وكانت هذه الحلقات إنجازا مهما؛ فمبيعات « Petit Journal » تضاعفت إلى 500000 نسخة (خمسمائة ألف). إنه البعد الوسائطي للحدث. في الواقع، هذا الحدث تحول إلى سيرورة، تضفي بلبوسها على الحدث.

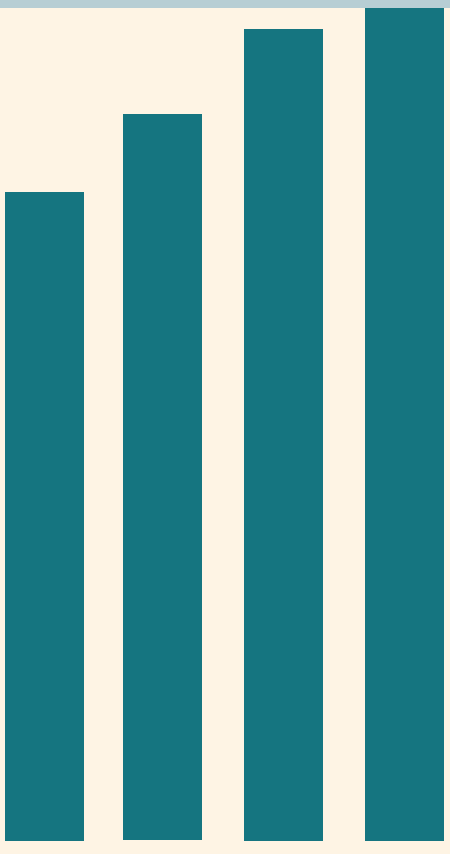

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المخزن ورعاياه المغاربة اليهود من خلال محفوظات مديرية الوثائق الملكية 10

وضعية أهل الذمة خلال حكم السلطان عبد الرحمان بن هشام

ظل المخزن المغربي وفيا، وراعيا لمغاربته اليهود، ويتضح ذلك من خلال الوثائق الرسمية، ووثائق العائلات اليهودية وبخاصة المراسلات الإخوانية منها. وتعتبر الوثائق الرسمية التي تحتفظ بها مديرية الوثائق الملكية دليلا دامغا على الروابط القوية، والمتينة بين المخزن ويهوديه؛ فبعضها يتضمن صراحة أمر سلاطين الدولة بالاحسان إليهم داخل المغرب وخارجه. فبالإضافة إلى السماح لهم بممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية، وأنشطتهم الاقتصادية، ووهب وعاءات عقارية لهم لانشاء ملاحاتهم أو بيعهم فإن العلاقة ظلت قوية على مر العصور، وتعتبر الدولة العلوية نموذج الراعي الأول لفئة اليهود مقارنة بوضعيتهم خلال فترات حكم السعديين و المرينين والموحدين حيث كانوا مميزين عن جيرانهم باعتبار الهندام أساس للتميز

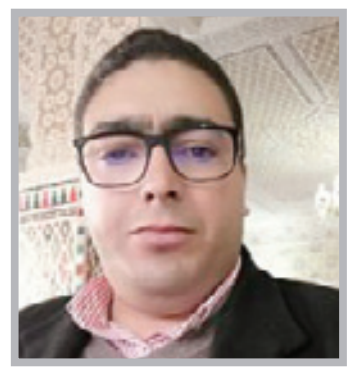

ذ.ربيع رشيدي

عمل السلطان عبد الرحمان بن هشام على مطالبة ممثليه من المخزن بضرورة قراءة ظهائره الصادرة من المركز على عموم أهل الذمة مما يوحي بأهميتهم، فمن خلال مراسلة تحمل رقم 3320 صادرة من السلطان إلى قائده محمد بن عبد الرحمان عشعاش مؤرخة في 10 ربيع الثاني 1241/22نونبر1825، أوصى فيها السلطان خيرا بأهل الذمة والمحافظة على حرمتهم وأمر القائد بتلاوة نص الظهير الشريف على الخاص والعام مع مطالبته بتوزيع نسخة تبقى عندهم وطالبه بتحفيزهم ومطالبتهم بالاجتهاد والسير على درب أجدادهم.

استمد السلطان عبد الرحمان بن هشام مشروعية ظهيره الموجه لأهل الذمة من التشريع الإسلامي، فحسب الوثيقة فإن السلطان استهل رسالته بكون أهل الذمة لهم حرمتهم مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ومن ظلمهم فأنا محاجه يوم القيامة « وعرج بكون التجار اليهود لابد من الحرص على سلعهم وصيانتها من الآفات النجسة، وللتأكيد على ذلك كتب السلطان ظهيرا شريفا وطالب القائد عشعاش ب «قراءته عليهم- أي اليهود والمسلمين – وشيع ما فيه حتى يعلم نصه الخاص والعام وتطير به الركبان وادفع لهم يبقى بأيديهم حجة» . وقد نوه السلطان بالدور المحوري الذي لعبه أهل الذمة، خلال فترة حكم عمه المولى سليمان وحسب ما يستفاد من مستفاد الصويرة ، في الرواج التجاري وتسديد الضرائب لبيت المال دون نقصان وفي الوقت المحدد «واعلم بأننا استوعبنا الكناش المشتمل على مستفاد المرسى (مرسى الصويرة) منذ ولى عمنا رحمه الله (مولاي سليمان) العربي بن يوسف إلى يوم عزل، فألقينا فيه ما يقرب الأربعمائة ألف مثقال لزم المسلمون من العدد المذكور نحو الأربعين ألف، ولزم أهل الذمة باقي العدد، فهذا دليل على خدمتهم فاستوصي بهم ونشطهم للخدمة فقد كانوا أعون شيء لأبيك (القائد عبد الرحمان عشعاش) رحمه الله على الخدمة. وتصلك خمستة عشر بغلة ادفعهم لتجار أهل الذمة المذكورين كمال الماية بغلة المبيعة لهم على يد كاتبنا المختار بن عبد المالك الجامعي». كما سار السلطان على نهج أجداده؛ فمن خلال مراسلة تحمل رقم 3321 مؤرخة في 23 ذي القعدة1243/6يونيو1828 أصدر أوامره المطاعة بعدم تكليف اليهود بأي مهمة يوم سبتهم وخلال اعيادهم معتبرا أن هذا الاجراء انصافا مقابل ما يدفعونه من جزية التي تبقيهم على دينهم وهو إجراء يستمد أصوله من تعاليم الدين الإسلامي منذ عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. «... فأهل الذمة لا يكلفون يوم سبتهم ولا في أعيادهم بخذمة لا من جهتنا ولا من جهة غيرنا لأنهم إنما يعطون الجزية على البقاء على دينهم . وعلى هذا أعلمك. والسلام»

كما قدم المخزن ليهوديه قروضا خلال فترات أزماتهم أو عند إفلاسهم فمن خلال وثيقة مرقمة ب 3325 عبارة عن رسالة من الذمي الحزان يعقوب بن كيك التطواني وهو أحد تجار مدينة الصويرة وجهها إلى الكاتب السلطاني محمد بن إدريس؛ يستعطف الذمي المخزن للسماح له بوسق الزرع والعلف، أو تقديم سلف له بغية قضاء مصالحه وهي مراسلة مؤرخة في 1 جمادى الأولى 1263/17 أبريل 1847. وتتضمن الرسالة قبول السلطان بمنح اليهودي كنطردة لوسق الزرع والعلف « ... وبعد. فقد ورد علينا جوابك الشريف وفهمنا ضمنه المنيف وما أشارنا به سيدي من أمر كنطردة العلف نزيد فيها ..... والمقصود الذي كتبنا عليه للجانب العالي بالله وطلبنا من كمال فظلك الوقوف فيه هو أحد أمرين؛ إما أن يجود علينا سيدي بوسق كمال عدد العلف الذي أنعم علينا به قبل أو يسلمني سيدي عشرة ءالاف مثقال» ويستطرد الذمي قائلا « وأنا من فضل الله وسعادتك خدمت بتطوان ولابقي علينا لبيت المال شيئا. وكذلك خدمت هنا ولم يتوفر بذمتي لمولانا شيئا لأن فراجنا هو أداء ما علينا من متاع سيدي. و مقصودنا بهذا السلف هو إظهار وجهي مع أصحابي وإعلامهم أن رضى مولانا علي ولا يلتفتون لمن كتب لهم في شأننا. فهذا طلبناها ولو يوجل لنا سيدي فيها سنتين. فإن ربحها عندي هو إظهار رضاه عنا بسماعها. بارك الله لنا في سيادة مولانا . والسلام.

مقبل الثرى امام سيادتك

الذمي الحزان يعقوب بن كيك التطواني

من تجار الصويرة صانها المولى

فنانون وجها لوجه مع الملك 10

سامي المغربي: فنان دعاه محمد الخامس للغناء بقصره، والشائعات عجلت بمغادرة المغرب

هناك أحداث كثيرة ومواقف متعددة ،وذكريات تراكمت على مر السنين، منها ما تآكل مع مرور الزمن، ومنها ما استوطن في المنطقة الضبابية من الذاكرة، لكن تبقى هناك ذكريات ومواقف وصور ،عصية على الاندثار والمحو ،لأنها بكا بساطة ،كان لها في حينه ،وقع في النفس البشرية، ليمتد هذا الوقع إلى القادم من الأيام من حياة الإنسان.

في هذه الرحلة، ننبش في ذاكرة كوكبة من الفنانين ،حيث منحتهم إبداعاتهم ،تذكرة الدخول إلى قلوب الناس بدون استئذان، وهي إبداعات فنية ، استحقت كل التقدير والاحترام والتنويه داخل المغرب وخارجه، كما استحق أصحابها الاحتفاء بهم ، ويجدوا أنفسهم وجها لوجه مع ملك البلاد.

هنا نستحضر، ونسترجع بعضا من ذكريات هؤلاء الفنانين المبدعين مع ملوك المغرب ، بعدما صنعوا أسماءهم بالجد والاجتهاد والعطاءات الثرية كما وكيفا، واستطاعوا فرضها في ساحة تعج بالنجوم .

إعداد : جلال كندالي

استطاع سامي المغربي بفضل فنه وصوته وأغانيه الناجحة التي انتشرت بشكل كبير،أن يثير انتباه القصر الملكي في عهد الملك محمد الخامس، ووفق زوجة الفنان سامي المغربي، فبعد الشهرة التي بدأت في الانتشار لاسم زوجها كفنان، توجه إليه رجال من قصر الملك محمد الخامس. الذين أعجبوا بصوته، وكشفوا، أنهم لم يسمعوا غناء رائعا كهذا من قبل، وأبلغوه، أنهم يريدونه أن يغني أمام الملك ، ومنذ تلك اللحظة تقول زوجته ، بات سامي مدعوا في كل مناسبة بقصر الملك.

في خضم النضال من أجل الاستقلال، غادر عدد كبير من اليهود المغاربة، وطنهم الأم في اتجاه فرنسا ودول أوربية أخرى وفي العالم، وكانت أسرة سامي المغربي من بين من غادروا المغرب في اتجاه باريس.

بعد عودة المغفور له محمد الخامس من المنفى ،وحصول المغرب على الاستقلال سنة 1956، لكن قبل ذلك، عاد الملك محمد الخامس إلى باريس وأقام لفترة قصيرة في حي سان جيرمان حينماكان منفيا. وحضر عازف الأوكورديون كاكون ذلك اللقاء الذي تم بين الملك المنفي وسامي المغربي، ويتذكر كاكون قائلا: قال له الملك: إذا عدت، سوف يكون بإمكانك أنت العودة أيضا، لا تخف . وأجاب سامي على الفور: إذا أذنت لي سأعود .

وبعد عودة الملك محمد الخامس من المنفى، حيث شكل هذا الحدث التاريخي ، مناسبة للمغاربة قاطبة للإعلان عن فرحهم وبهجتهم، كما حرص الفنانون المغاربة للاحتفاء بهذه المناسبة السعيدة من خلال إنتاج عدد من الأغاني، وكان من بين هؤلاء الفنانين، سامي المغربي، الذي أدى الأغنية الشهيرة تؤرخ لهذه المناسبة" ألف هنية وهنية يا للا "، ثم أغنية "قولوا حمدالله على السلامة لسيدنا محمد الخامس».

كان سامي المغربي دائما يتردد على القصر الملكي للملك محمد الخامس،كما تروي ذلك ابنة الفنان سامي المغربي، حيث تتذكر هذه المرحلة، وتقول: "عندما كنا أطفالا ،كنا نرافق والدنا كثيرا إلى قصر الملك، وفي يوم الاحتفال بالعيد الخامس لميلاد الأميرة للا أمينة، ابنة الملك محمد الخامس وشقيقة الملك الحسن الثاني، امتلأ قصر الملك في الرباط بالمسارح والمنصات التي جلست عليها الفرق الموسيقية والمطربون من المغرب وإسبانيا والبرتغال وفرنسا وممثلو قبائل من إفريقيا، أما نحن أطفال سامي المغربي فظهرنا معه على المسرح لتقديم أغنية خاصة ألفها أبي تكريما للأميرة،وكان الملك جالسا على كرسي العرش محاطا بنساء تم حجبهن بالستائر،وعندما نزلنا من على المسرح طلبوا منا التقدم إلى الملك وأعطى لكل واحدة منا 3 دنانير ذهبية كهدية».

علاقة سامي المغربي بالقصر الملكي، لم تبق كما كانت من قبل، بعدما ظهرت على السطح شائعات،

مشكل شائعات قصة غرامية تقول إن المطرب اليهودي سامي المغربي يدير قصة غرامية مع سيدة من علية القوم في المغرب، هدد أقاربها بقتله بعد أن استنكروا الزج باسم ابنتهم في فضيحة مع مطرب يهودي، ولحسن حظه كان هناك شخص واحد فقط يؤمن ببراءته، هو الملك محمد الخامس

أتى محمد الخامس بالمطرب اليهودي سامي المغربي وواجهه بالشائعات التي تدور بين أرجاء القصر، وأنكر سامي كل شيء، وقال إن الفتاة التي يجري الحديث عنها هي التي تطارده، ورغم أن هذه القصة أنقذت حياة سامي، لكنها أجبرته على مغادرة المغرب.

ويتذكر الياس كاكون، الذي كان يعزف على آلة الأكورديون ضمن فرقة سامي المغربي التي كانت تحمل اسم سامي بويز في الدار البيضاء ، هذه الأحداث،كما حكاها ،ويقول ذات يوم في بداية الخمسينيات من القرن العشرين، دعاني سامي إلى مكتب الفرقة على عجل، وقال لي سوف تسمع قريبا أنني كنت على علاقة مع امرأة متزوجة من علية القوم، وها أنا ذا أقسم لك أنه لم يكن بيننا شيء، أنت تعرفني جيدا وأكثر من الآخرين، هل تنقصني فتيات يهوديات لأذهب إلى المسلمات؟..

وقال أيضا فقط لأن الملك يحبني أبقاني على قيد الحياة ،ولم يسمح لأحد بأن يمسني، وقد صدقني الملك ولكنه طلب مني الرحيل ومغادرة المغرب، وسافر سامي إلى باريس حيث بقي هناك لعدة شهور.

ولكن غرام المطرب اليهودي بالسيدة المسلمة ،تحولت إلى أسطورة، كما ذهب إلى البعض الى ذلك، وظلت على قيد الحياة وتحولت إلى أسطورة من تلقاء نفسها،والتي تقول إن سامي المغربي، قبل أن تنكشف قصة غرامه المحرمة، خص حبيبته السرية بأغنية قفطانك محلول يا لالا. وهي أغنية يغازل فيها المطرب حبيبته ويشير فيها إلى أنها تخص رجلا آخر، ويقول موشيه ملول، وهو محاسب ، وكان من أشد المعجبين بسامي المغربي في طفولته، ثم أصبح صديقا له عند انتقال المغربي إلى "إسرائيل"،إن من اختلق هذه القصة ضد سامي المغربي، هم المطربون الذين غاروا من نجاح سامي بهدف تشويه صورته وسمعته، وقد روى لي أنه عندما كان يظهر في القصر ،كان يوصي كل عازفي الفرقة الموسيقية بارتداء نظارات قاتمة تمنع الرؤية لمنعهم من النظر أو رؤية النساء الجميلات اللاتي كن يحطن بالملك محمد الخامس. وكان الملك يستثني سامي وحده من ارتداء هذه النظارات، بما يعني ان الملك كان يثق به، وكذلك ابنه الملك الحسن كان يحبه أيضا، وحتى الملك الحالي محمد السادس سبق ان دعاه للغناء في المغرب.

مع الدكتور بدر طنشري الوزاني: كل ما تجب معرفته عن تربية الحيوانات الأليفة

المنشّطات والعقوبات

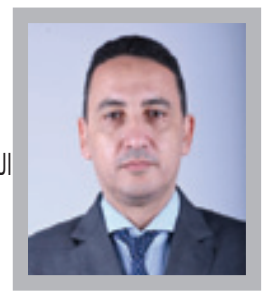

10

الكلاب، القطط، الخيول وغيرها من الحيوانات، علاقتها بالإنسان ليست وليدة اليوم، تتعدّد دوافع وغايات والارتباط بها، إما بغاية الحراسة أو الخدمة أو الألفة والمؤانسة ومواجهة الوحدة أو غيرها من الأهداف، التي وإن اختلفت المقاصد من وراءها إلا أنها تؤكد على أن الرابطة بين البشر وبعض هذه الحيوانات تكون أكثر متانة وقوة وأشدّ وفاء.

وإذا كانت الرغبة في الحصول على أحد هذه الحيوانات وترتيبها قوية بالنسبة للبعض، فإن الاعتناء بها وتوفير كل الشروط لها يجب أن يكون أقوى، فهذا الأمر يعتبر شرطا أساسيا، للحفاظ على حقوقها، وحماية صحتها وصون سلامتها وعدم تعريضها للخطر، وهو ما يتطلب الإلمام بالعديد من "التفاصيل الحياتية" منذ الولادة، كما هو الحال بالنسبة للتلقيح، التعامل مع الأمراض، التغذية، العلاقة بالمحيط، النظافة، التزاوج وغيرها من المعطيات لتفادي الإضرار بها وفقدانها في لحظة من اللحظات بسبب تقصير أو سوء تقدير.

"الاتحاد الاشتراكي" ومن أجل الاطلاع أكثر على كيفية التعامل مع " الحيوانات الأليفة "، اختارت أن تخصص للقراء سلسلة من الحلقات لأجل تقريب كل المعلومات المتعلقة بتربية عدد منها، مستضيفة في هذا الإطار الدكتور بدر طنشري الوزاني، الطبيب البيطري، ورئيس المجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البياطرة، للوقوف عند التفاصيل المختلفة من أجل تربية سليمة للكلاب والقطط وغيرها من الحيوانات الأخرى ...

إعداد : وحيد مبارك

تتطلب تربية الخيول توفير عناية خاصة لها تقوم على مبدأ التكامل صحيا وتغذية ونمطا يوميا، وإذا كنا قد أشرنا في الحلقة السابقة إلى اللقاحات التي يتطلب تمكين المهر والحصان منها فإن لقاحا آخر يجب تمنيع الخيول به وهو المضاد للسعار، بالنظر لأن تعرضها للإصابة بالعدوى في ظروف وسياقات مختلفة يبقى أمرا واردا في كل لحظة وحين.

ويعتبر الفوز والتتويج في السباقات ومختلف التظاهرات الرياضية هدفا للكثير من مربّي الخيول الذين يبذلون كل الجهود لأجل تربية أحصنة تحقق هذه الأمنية، ولذلك يتم السعي للحصول على أنبل السلالات وأجودها، إن بالتزاوج الأصيل أو بالاعتماد على تقنية التلقيح الاصطناعي، وهو الموضوع الذي خصصنا له حلقة ضمن هذه السلسلة، إضافة إلى توفير كل المستلزمات لها من أجل ذلك، سواء تعلق الأمر باللقاحات أو التغذية الغنية بالفيتامنيات التي تسمح بتطوير قوة الحصان.

إلا أن هذا السعي، الذي قد لا يتحقق بالنسبة لبعض الخيول التي تعجز عن تصدر السباقات ولا تتمكن من التغلب على منافسيها، يدفع بعض المربين إلى اللجوء إلى ممارسات غير قانونية وغير أخلاقية، وذلك بمنح الحصان منشطات لتحفيزه أكثر ومنحه طاقة أكبر وقدرة تفوق قدراته الطبيعية لتحقيق هذا المبتغى، وهو ما يدفع القائمين على هذه التظاهرات المختلفة لإخضاع الخيول للمراقبة عقب كل سباق من خلال أخذ عينات من البول والدم لفحصها في مختبر بالرباط.

عيّنات يتم أخذها وفحصها ضمانا للشفافية ولتكافؤ الفرص، وإذا ما تبث استعمال المنشطات فعلا فإن قرارات تصدر ضد صاحب الحصان التي تتوزع ما بين التوقيف لمدة محددة والغرامات المالية، علما بأن المالك المعني إذا ما رأى بأن القرار لم يكن صائبا وبأنه لم يقدم على أمر غير قانوني، فإنه له كامل الحق في استئنافه حيث يقوم على نفقته الخاصة بتسلم العينات التي خضعت للفحص من طرف المصالح المختصة والتي يتم الاحتفاظ بها لمدة 15 يوما كي يبعث بها لتخضع للتحليل بأحد المختبرات المتواجدة إما في فرنسا أو إنجلترا أو غيرهما.

> إذا ما تبث استعمال المنشطات فعلا فإن قرارات تصدر ضد صاحب الحصان التي تتوزع ما بين التوقيف لمدة محددة والغرامات المالية

وتكون خطوة استئناف القرار هاته متاحة لمالكي الخيول، لأنها تضمن الحصول على نتيجة ثانية تلافيا لأي خطأ قد يقع، باعتبار أن احتمال الأخطاء الواردة يبقى قائما، إلا أنها يمكن أن تعزز النتيجة الأولى وأن تكون مطابقة لها، وهو ما يعني تأكيد القرار المتخذ في حقّ المخالف، هذا الأخير الذي في حالة ما إذا تمادى وسعى مرات أخرى للقيام بنفس الأمر وتم توثيق الخرق مرة ثانية أو ثالثة فإن إسم إسطبله سيكون عرضة للتوقيف لسنوات وقد يُحرم من المشاركة في السباقات المختلفة.

وعموما، فإن تربية الخيول كما تطرقنا لذلك خلال الحلقات التي خصصناها لها، تتطلب اهتماما كبيرا وعناية خاصة، ولا ننسى في هذا الإطار نظافتها والعناية بقدها وقوامها، وتقليم أظافرها بشكل دوري مع استعمال الصفيحة المناسبة، لأن تتوزع إلى أنواع حسب الاستعمال، إما تلك التي تخص الرمل أو الإسفلت أو غير ذلك. وتجدر الإشارة في ختام هذه السلسلة الخاصة بالخيول إلى أن بلادنا تتوفر على مستوصفات جد متطورة خاصة بالخيول، من اجل الاعتناء بصحتها، والتي تتوفر على أحدث التجهيزات البيوطبية، كما هو الحال بالنسبة لما هو متوفر بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة وبالجامعة الملكية، هذه المراكز الصحية التي تقدم خدماتها للمالكين والتي تتوفر على جميع آليات الفحص والتشخيص.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

صيدلية الأفكار 10

الجسد التوأم

الصيدلية أو الفارماكون ، بلغة الإغريق ، ابتكار عجيب لمعالجة السم بالسم (الترياق) .السم قاتل و شاف في الآن نفسه .و بما إنه الأساس الوجودي لكل صيدلية ، تكون الصيدلية بحكم أسها ذاك مفارقة . مفارقة يكثفها شعارها أو طوطمها . الثعبان القاتل بسمه الشافي طوطم الصيدليات و الصيادلة .إنه الرمز و المفارقة المركبة للتضاد الملغز ، و العارضة للعبة المظهر و الحقيقة ، و المجسدة لاقتصاد المعنى المرسل .

صيدليتنا الرمضانية سنعرض فيها أفكار ملغومة بكل مواصفات المفارقة . أفكار صغيرة ، لكنها غائرة في المعيش الثقافي و اليومي « للمغاربة » . أفكار قاتلة بسمها لكنها في الآن ذاته ترياق جماعي لتدبير أمن و سلامة العيش في اليومي .

لنفترض جدلا أن ملكا ما ،في المجرد، رزق بتوأمين ذكرين حقيقيين، تقارب درجة تطابقهما المائة بالمائة ، ما ذا سيكون عليه مآل الملك اللاحق؟ ما درجات الاختلال التي سيحدثها الجسد التوأم في معايير اختيار ولي العهد وريث الملك؟ هل سيتمتع الملك اللاحق بمطلق أحديته و تفرده ؟ كيف سيدير سيدبر كيفيات و أشكال ظهوره أمام رعينه ؟

قصدنا من هذا الإفتراض إثارة الانتباه إلى كون الجسد و لو في درجته البيولوجية الصرف يوجد في صلب رهانات كل سلطان سياسي مطبوع بالقدسية و الواحدية. وحده الجسد يدفع بالشبه الى حدوده القصوى مخلخلا بذلك صفاء و تفرد الواحد بأحديته سواء كان قدسيا متعاليا أو قدسيا سياسيا.جسد التوأمان جسد مشترك او مقتسم ، جسد مضاعف أو نظير، وبحكم طبيعته تلك يخلق الإضطراب و الفوضى في الأمن الدلالي السياسي لكل سلطة سياسية قداسية . في المجال الطقوسي يرفع الجسد التوأم الأم إلى مقام أهل البركة. إنها من تمكنت من ولادة الجسد المضاعف , فقد

أبدع رحمها في صناعة الواحد المنشطر جسديا إلى الشبيه و شبيهه أو النظير و نظيره ، و الذي يربك نظام الرؤية و يهدد كل الأقيسة المنطقية للهوية. قدرة الرحم تلك تبهر و مآلاتها تخيف و لا مخرج من المأزق سوى بتلاوة صلاة طقوسية تحمي من الأذى و طلب للبركة يشفي من المرض أو يقرب النعم. أما في المجال السياسي يحدث الجسد المتوأم شرخا في بنية السلطان السياسي القدسي : ملك بجسدين أو جسدين لملك واحد . هو المسخ بلغة الأساطير القديمة أو الإنوجاد على ضفتي القداسة و الدناسة . إنه الإرباك الأكبر و الذي من مؤدياته حسب الأنثروبولوجي» ف. فيكتور تورنر» زرع التناقض في البنية السلالية و الوراثية للملكية و التشويش على أنماط حضورها العمومي .

يطرح الجسد بشكل عام سؤال الحضور و الظهور الملكيين، في حين ينحدر الجسد المتوأم نحو سؤال الوجود المثنى للجسد الملكي. بين سؤال الوجود والحضور و الظهور يظل الجسد القلعة الصلبة و الصعبة الاقتلاع لحضور المقدس في تجلياته السياسية و السياسة في تجلياتها القدسية. الجسد موطن بيو- سياسي للمقدس. إنه ما به يتحول المقدس الى معيش طقوسي و المعيش الطقوسي الى معيش سياسي.

كشف الأنثروبولوجي « الفريد أدلر» عن فكرة ازدواجية السلطان السياسي المقدس لدى الملكيات الإفريقية المقدسة و ذلك عبر التركيز أكثر على العدة الطقوسية السياسية التي تعلن و تذكر بقدسية و دنيوية الملك المقدس في الآن نفسه. ازدواجية تشخصها حسب نفس الباحث طبيعة الجسد الملكي المزدوجة :لأن السلطان السياسي موزع بين السياسي الدنيوي و الديني القدسي فإن جسد الملك ببعده الديني القدسي يكون جسدا أنثويا. إنه جسد /أم بحكم اتصاله بالطبيعة و الأرض بما هما منبع و مصدر الوجود بكل خيراته.و ببعده السياسي الدنيوي يكون الجسد الملكي جسدا ذكوريا. إنه جسد/أب بحكم رعايته لجماعته و سهره على حفظ نظامها الإجتماعي و قدرته على ممارسة الإكراه باسم القواعد المرسومة.

طبيعة الجسد الملكي هته تمنحه تفردا و حقوقا خاصة . فوحده الملك له الحق في التمتع بالغنى و كثرة النساء و البهائم و المواشي و الممتلكات ، لأنه ا لشخص الوحيد الذي يمكن شعبه من التمتع بهباته و عطاءاته و كرمه مع كل عيد أو ذكرى ملكية مقدسة.

نورالدين الزاهي

حتى لا ينخفض سعر السردين !!

اسماعيل الحلوتي

لا حديث هذه الأيام الرمضانية بين الناس في البيوت والمقاهي ومقرات العمل وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، إلا عن موجة غلاء الأسعار التي ما انفكت تتصاعد بشكل لافت خلال الشهور الأخيرة، وبلغت ذروتها في هذا الشهر الفضيل رمضان الذي يرتفع فيه حجم الاستهلاك. إذ أنه وفي الوقت الذي سعت فيه وزيرة المالية نادية فتاح العلوي من داخل المؤسسة التشريعية أمام نواب الأمة إلى محاولة تهدئة الجماهير الشعبية المكتوية بنيران الأسعار وامتصاص غضبها، مصرحة بأن الأسعار ستعرف لا محالة تراجعا ملحوظا مع مطلع شهر رمضان.

فإذا بالتكذيب يأتيها من زميلها الوزير المنتدب المكلف بالعلاقة مع البرلمان والمجتمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس، في أعقاب المجلس الحكومي الأسبوعي يوم الخميس 23 مارس 2023، الذي أعلن عن فشل الحكومة في تحقيق أهدافها في كبح جماح غلاء الأسعار والتصدي للوسطاء والمضاربين...

وجدير بالذكر أن جهات من داخل الأغلبية بما فيها رئاسة مجلس المستشارين وأحزاب المعارضة، سارعت إلى تنبيه الحكومة لما بات المجتمع يعيش على إيقاعه من توتر واحتقان ينذران بالانفجار في أي لحظة وحين، ما لم تبادر إلى التدخل العاجل في اتخاذ ما يلزم من إجراءات كفيلة بإيقاف نزيف الغلاء، وإنقاذ عموم الشعب المغربي من لهيب أسعار المحروقات وباقي المواد الغذائية من خضر ولحوم وفواكه ومنتوجات الحليب وغيرها، وخاصة الطبقات الفقيرة وحتى المتوسطة التي تعد الضحية الأكثر تضررا من الأزمة الاقتصادية والمالية التي تمر منها البلاد، على اعتبار أنها هي من تدفع منذ أزيد من عقد فاتورة كل الإصلاحات التي أعلنت عنها الحكومات المتعاقبة، كما أنها تدفع كلفة فشل القرارات العمومية.

ففي خضم هذه الحمى التي أصابت المواطنات والمواطنين وأنهكت قوتهم الشرائية، وما ترتب عنها من جدل وغليان، خرج والي بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري للحديث عن التضخم والرفع من سعر الفائدة، لكن سرعان ما انبرى لانتقاده أحمد الحليمي العلمي المندوب السامي للتخطيط، حيث أبى إلا أن يدق أكثر من ناقوس خطر في حوار أجرته معه إحدى الصحف، داعيا الحكومة إلى ضرورة التواصل مع الرأي العام الوطني، ومصارحته بأن ما يحدث من تضخم والتهاب الأسعار، يعود بالأساس إلى أزمة عرض وسوء التدبير والتخطيط، مما أدى إلى شح الموارد المائية وفشل النموذج الفلاحي في توفير الأمن الغذائي للمغاربة، وليس إلى عوامل خارجية من قبيل جائحة «كوفيد 19-» ولا الحرب الروسية/الأوكرانية كما يروج له مدبرو الشأن العام في خرجاتهم الإعلامية، حتى يكون الجميع على بينة من الأمر وعلى وعي تام بالإصلاحات اللازم القيام بها، ولاسيما أن الارتفاع القياسي في الأسعار أصبح بنيويا وليس ظرفيا، ويقتضي التعود على مستوياته من الآن.

أمام هذه الظروف العصيبة التي تمر منها البلاد نتيجة أزمة الأسعار التي لا تعرف أي استقرار، لم يعد ممكنا استمرار الحكومة في التملص من مسؤوليتها، والاكتفاء بمحاولة إخفاء الحقائق وتسكين الأجواء، بافتعال الأزمات الوهمية واعتماد الخطب الديماغوجية، سواء من طرف وزير الفلاحة أو اللجنة الوزاراتية المكلفة بتتبع التموين والأسعار أو الناطق الرسمي باسم الحكومة أو رئيسها الذي يدعي بلا خجل أن حكومته أنجزت ما لم تستطع أي حكومة أخرى قبلها إنجازه، ربما يكون الأمر كذلك من حيث تجاوزها فعلا وحشية الليبرالية وفتح أبواب السوق على مصراعيها أمام الريع والمضاربات والاغتناء السريع وغير المشروع...

لقد طفح الكيل بالمغاربة ولم تعد لهم القدرة ليس فقط على مواجهة الغلاء الفاحش، في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وهزالة الأجور، بل حتى على مزيد من الصبر والتحمل، وهو ما يؤكده انتشار مقاطع فيديو توثق لحالة الاستياء المفرط التي وصل إليها المواطنون والفلاحون الصغار على حد سواء. وزاد من تذمرهم تداول بعض النشطاء على نطاق واسع لشريط فيديو مستفز، يوثق لعملية تخلص عدة مراكب الصيد البحري من كميات هائلة من السردين في عرض البحر، لا لشيء سوى للحفاظ على سعره مرتفعا، والاستمرار في امتصاص ما تبقى من دماء المستضعفين في هذا الوطن الحبيب.

وغير خاف على حكومة «الكفاءات» التي أخفقت في مواجهة غلاء أسعار المحروقات ومختلف المواد الأساسية، أن السردين يعد من بين أهم وجبات الفقراء ليس لكون السردين من الأسماك الغنية بالبروتينات والفيتامينات والمعادن مثل الكالسيوم والمغنيزيوم، ولا باعتباره مصدرا أساسيا لزيوت (أوميغا 3) المفيدة لجهاز المناعة والجهاز العصبي، وإنما لأن سعره كان في متناول الجميع، ويقبس به المواطنون مؤشر ارتفاع ثمن الأسماك في السوق، إذ لم يكن الكيلوغرام الواحد يتجاوز العشرة دراهم في أحلك الظروف، على عكس ما هو عليه اليوم من ارتفاع رهيب إذ يتراوح ما بين 15 و20 درهما...

إننا نتساءل بحرقة عن مآل تلك الدولة الاجتماعية التي طالما بشرنا برخائها رئيس الحكومة والناطق الرسمي باسمها، ثم أين نحن من حماية القدرة الشرائية للمواطنين أمام هذه الفوضى الصارخة؟ فلا سبيل اليوم للخروج من هذا النفق المظلم عدا بالانكباب على إصلاح زراعي حقيقي، يسهم بفعالية في تحقيق الاكتفاء الذاتي مع مراعاة حاجيات السوق ومتطلباته، وضمان المخزون الاستراتيجي في المواد الغذائية وغيرها، دون إغفال حسن تدبير الموارد المائية...

63 سنة من تاريخ اتحاد كتاب المغرب» 10

المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب المغرب:

اتحاد كتاب المغرب
Union des Ecrivains du maroc
Unión de Escritores de Marruecos
Moroccan Writers Union

سلاسة تنظيمية وانخراط في أسئلة الواقع

أحمد اليبوري

1 – مؤتمر في سياق وطني ودولي متوتر

مواكبة منها للأحداث الثقافية الكبرى، خصصت جريدة «الاتحتد الاشتراكي» عمودها «حديث المحرر» ليوم 14-13نونبر 1983 لحدث انعقاد المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب المغرب لإبراز السياقات الوطنيةوالدولية التي ينعقد في إطارها، وطرح الإشكالات الكبرى التي تنتجها هذه السياقات في إطار مرجعي جامع تَنْظمُه مبادئ الحرية الرأي والتعبير والإبداع، وهي المبادئ التي آمن الاتحاد دوما بأنها السبيل الوحيد للانخراط الجدي للمثقفين في مسارات المجتمع الانتقالية نحو الديمقراطية ومجتمع الحقوق الذي لا يمكن أن يزدهر الإبداع إلا في ظله.

وقد اعتبر العمود أن المؤتمر الثامن للاتحاد كتاب المغرب حدث ذو أهمية كبرى سواء على المستوى الوطني أو العربي، لأن «اتحاد كتاب المغرب، على عكس الكثير من الاتحادات العربية، منظمة مستقلة عن الحكومة، وتجمع بين صفوفها كتابا متعددي المشارب المذهبية والفكرية. هذه التعددية والممارسة الديمقراطية التي تنتج عنها، جعلت اتحاد كتاب المغرب، يلعب دورا أساسيا على الصعيد العربي ويطرح بممارساته وتوجهاته،إشكالية الديمقراطية سواء بالنسبة للمجتمع العربي أو بالنسبة لتعامل الحكومات العربية مع المثقفين والكتاب العرب، باعتبار أن الازدهار الثقافي وتطور الابداع والإنتاج الفكري والأدبي والعلمي، لا يمكن انطلاقهما إلا في مناخ سليم تسوده العلاقات الديمقراطية، وتصان فيه مبادئ حرية الرأي والتعبير والإبداع وترفع فيه مختلف الحواجز حتى يتمكن الكاتب من جهة، من الغوص في المجتمع ليعيش تناقضاته وتحولاته وهواجسه ومعاناته وتطوره. ومن جهة أخرى ليتمكن من القيام بدوره المؤثر والفاعل، في مسلسل تطوير المجتمع، فكريا وسياسيا واقتصاديا، وحضاريا».

كما أبرز العمود أهمية أهمية السياقات الوطنية والدولية الذي انعقد فيه المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب المغرب. «فعلى المستوى العربي، تواجه قضية فلسطين أخطر مؤامرة لمحاولة تصفية منظمة التحرير، ويتسم الوضع الاجتماعي والسياسي والعربي بالتردي والتقهقر والتناقض، الشيء الذي يشجع أعداء الشعوب العربية على الاستمرار في مخططاتهم الهادفة إلى الهيمنة على المنطقة، والتوسع على حساب المصالح العربية، وتعاني الديمقراطية في البلدان العربية من أزمة تتعمق يوما بعد يوم، بالاستمرار في انتهاك حقوق الإنسان وغياب حرية الرأي والتعبير. والتضيق من حرية الفكر والإبداع».

ومما يؤكد انصهار الاتحاد في قضايا مجتمعه خاصة في الشق الديمقراطي والحقوقي والوحدوي الذي يتعلق بقضية الوحدة الترابية، تأكيد كاتب العمود على أن «بلادنا في مفترق الطرق، حيث تدهورت بشكل خطير الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتعقدت قضية الصحراء المغربية، حيث وصلت إلى الباب المسدود، في الوقت الذي يزداد فيه خصومنا تعنتا وبحثا عن استسلام بلادنا. ومن جهة أخرى، فإن المغرب مقبل على امتحان جديد في ما يتعلق بالقضية الديمقراطية، فالطريق التي سوف تأخذها بلادنا في هذا الظرف ستتحدد، على ضوء ما إذا كنا مقبلين على مواجهة التحديات بأكثر ما يمكن من النجاح والفوز أم لا.

هذه الانشغالات المجتمعية التي شكلت هاجسا في كل مؤتمرات الاتحاد السابقة هي التي تغيب اليوم عن أجندة هذه المؤسسة، وهو ما عبر العمود ، وعيا بالأدوار الطليعية التي يمكن للاتحاد أن يلعبها، بالقول: «إن لمؤتمر اتحاد كتاب المغرب ما يقوله في كل هذه القضايا، وعلى المواقف التي ستصدر عن المؤتمر أن تكون منسجمة مع ما ينتظره الرأي العام.

2 – سلاسة تنظيمية ضمنت الاستمرارية

وبنفس السلاسة التنظيمية التي ظل الاتحاد محافظا عليها خلال مسيرته، أنهى المؤتمر الثامن الاتحاد كتاب المغرب أشغاله 15 نونبر 1983، بانتخاب المكتب المركزي الجديد. وكان المؤتمر قد افتتح أشغاله بكلمة الأستاذ مبارك ربيع الذي رحب بالمؤتمرين وبالوفود الحاضرة، وفي طليعتها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالرباط، والأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب علي عقلة عرسان اللذين تناولا الكلمة في الجلسة الافتتاحية، وممثلو الأحزاب والمنظمات والجمعيات الوطنيةالتقدمية.

وبعد مناقشة التقريرين الأدبي والمالي اللذين تمت المصادقة عليهما بالإجماع بعد نقاش مستفيض، قدم المكتب المركزي استقالته، وتم انتخاب مكتب مسير، وتقديم تقارير اللجان التي تمت المصادقة عليها من طرف المؤتمرين بعد إدخال بعض التعديلات عليها، لينتخب المؤتمر المكتب المركزي الجديد الذي تشكل من :

- أحمد اليابوري (رئيسا)
- أحمد المسيح
- ادريس الناقوري
- مبارك ربيع
- ادريس الملياني
- عبد الجبار السحيمي
- سعيد يقطين

3 – قالوا عن المؤتمر الثامن للاتحاد:

شهادات بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب المغرب

أثناء انعقاد المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب المغرب يومي السبت والأحد 12 نونبر 1983،استقى «المحرر الثقافي»، مجموعة من آراء الكتاب والأدباء عبر سؤال مفتوح حول الانطباعات التي ارتسمت لديهم عن المؤتمر، فكانت هذه الحصيلة من الانطباعات التي تصلح لأن تكون مادة تستخلص منها نتائج ودلالات. من هذه الارتسامات نقرأ:

إدريس الملياني (شاعر)

-الملاحظ أن هناك إرادة لدى أغلب أعضاءالاتحاد على ضرورة استمرارية المنظمة، وهناك وعي بالتناقضات والصراعات التي يفرزها الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في المغرب.

-هناك إلحاح على ضرورة تطوير وتجذير دور اتحاد كتاب المغرب وحضوره، سواء على الساحة الثقافية الوطنية أو العربية أو الدولية.

- لوحظ الإيمان الصادق بضرورة تعميق الحوار الديمقراطي بين سائر الأعضاء، بغض النظر عن الاختلافات الإيديولوجية والسياسية.

- تأكدت هوية اتحاد كتاب المغرب في خدمة الثقافة الوطنية التقدمية.

-ألا يقتصر العمل على المكتب المركزي أو بعض الأنشطة المحدودة لمكاتب الفروع، بل هناك رغبة في تطوير الفعالية الثقافية بصورة جماعية مع ضرورة حضور جميع الأعضاء في مختلف الأنشطة الثقافية.

- تثمين رصيد الاتحاد والمنجزات الثقافية الذي حققها في المرحلة السابقة.

محمد الشيخي (شاعر)

في الواقع إن مؤتمر اتحاد الكتاب يعتبر حدثا مهما في اطار العمل الثقافي بالاضافة الى كونه فرصة لرصد الايجابيات المحققة ومحاولة تجاوز السلبيات، فإنه يمثل علامة مضيئة في طريق النضال المتعدد الأبعاد والجوانب، نظرا لإصراره على المحافظة على استقلاله ومحاولة تعميق مفهوم الثقافة والحوار..

المؤتمر الثامن، وإن كان يمثل الاستمرارية ولكن بدون جمود، إلا أنه من خلال توصيات هذا المؤتمر ومستوى النقاش الذي دار بين المؤتمرين لتعميق الروابط بين اتحاد الكتاب وبين مختلف النشاطات الثقافية والممارسات النقابية والسياسية،

قلت من خلال هذا، أراد ويريد دائما أن يؤكد الجدلية التي تربط بين حركة الفكر والواقع الاجتماعي.

* الاستاذ محمد عزيز الحبابي

أبارك الجو العام الذي ساد هذا المؤتمر الثامن. كانت المناقشات حرة إذ عبر الأعضاء كل عن رأيه دون أن يقاطع بعنف. فلم يكن حصار على الرأي وهذا مكسب في منهجية التعامل الفكري بين مختلف الاتجاهات التي يمثلها الاتحاد.

قد نختلف ومع ذلك يحترم كل منا آراء الآخر ومواقفه. إنها مرحلة تبشر بالخير على درب التفتح الثقافي والنقاش الفكري المخصب.

ملاحظة أخرى، اشتغلت اللجن دون ضوضاء وصراعات هامشية وأنهت اعمالها في الوقت المحدد. وهذا كسب منهجي جديد يدل على أن الممارسات السابقة بدأت تعطي ثمارا جيدة.

الملاحظة الثانية: حضر كتاب المغرب ولكن لم يحضر الكتاب المغربي، ألم يكن من المفيد واللازم تنظيم معرض للكتاب المغربي بمناسبة المؤتمر؟.

وأخيرا، يلاحظ غياب كثير من الأعضاء السابقين على أن الوجوه الجديدة تنامى عددها، لكن الجديد لا يمحي الماضي . فعلى الاجيال أن تتلاقى وتتعارف.

وللمكتب المركزي الذي سينتخب متمنياتي القلبية بالتوفيق الكامل في مهامه.

*عبد القادرالشاوي من سجن القنيطرة

الى الاخ الاستاذ محمد برادة

المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب المغرب

تحية مودة وتقدير.

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب المغرب أود أن أعبر لكم عن وقوفي بجانبكم واهتمامي بأعمالكم ،آملا أن يوفق حواركم الجاد في تدعيم استقلالية الاتحاد وديمقراطيته.

عبد القادر الشاوي السجن المركزي بالقنيطرة

القنيطرة في 1983/11/12

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إعلان قضائي عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
ملف التنفيذ إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
رقم: 2018/210
لفائدة: البنك الشعبي بوجدة بواسطة دفاعه الأستاذ الحسين الزياني المحامي بهيئة وجدة
ضد: محمد قادري بن عبد القادر-
شركة غراس الخير للأشغال والبناء
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/02 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى «بلاد رضوان» ذي الرسم العقاري عدد 1328/51 الكائن بإقليم تاوريرت قيادة مستكمر مساحته 14 هكتار المتكون من أرض فلاحية تشتمل على بنايات مهجورة، دار للسكن+ إسطبلات إضافة إلى أشجار للزيتون ومساحات فارغة.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 725.000,00درهم.
مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة للمملكة، ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط والتحملات وتقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1072/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
إعلان قضائي عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
ملف التنفيذ إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري رقم: 2018/213
لفائدة: البنك الشعبي بوجدة بواسطة دفاعه الأستاذ الحسين الزياني المحامي بهيئة وجدة
ضد: شركة غراس الخير للأشغال والبناء- شركة انويا
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بوجدة للعموم أنه بتاريخ 2023/05/02 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة، سيقع البيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى «الفتح17» ذي الرسم العقاري عدد 8327/51 الكائن بتاوريرت المتكون من: القسمة المفرزة رقم 17-17ا مساحتها 66 سنتيار المشتملة على شقة بالطابق الثالث منها 1 سنتيار للأناقة.
15.64/255 من أرض العمارة و46.88/1000 من الأجزاء المشتركة من الملك موضوع الرسم العقاري الأصلي عدد O/17264 المتكون من العمارة الكائنة بمدينة تاوريرت.
وقد حدد ثمن انطلاق المزايدة لبيع العقار المذكور أعلاه من طرف الخبير في مبلغ 500.000,00درهم.
مع زيادة نسبة 3 % لفائدة الخزينة العامة للمملكة، ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط والتحملات وتقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بوجدة حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن/1073/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
الكتابة العامة
قسم المالية والأدوات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
في يوم 2023/05/03 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة قلعة السراغنة (قاعة آيت عبد المولى عبد الوهاب) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
* 2022/10/م.و.ت.ب على الساعة 00:10
* دراسة تقنية وتتبع أشغال بناء حاضنة للمقاولين الشباب بمدينة القلعة عمالة إقليم قلعة السراغنة - الشطر الثاني-
* -حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ:00, 2000درهم (ألفي درهم).
- تقدير كلفة الأشغال في مبلغ: 90.000.00درهم (تسعون ألف درهم). يمكن سحب ملفات طلبات العروض بقسم الميزانية والأدوات بالعمالة، ويمكن كذلك تحميلهم إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بعمالة إقليم قلعة السراغنة
-إما إيداعها، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالعمالة.-.
-إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض، عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
-إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20.14الصادر في 8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
-يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة الترخيص في مجالات: D14-D15-D16
بالنسبة للمقاولات غير المقيمة بالمغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1074/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم قلعة السراغنة
الكتابة العامة
قسم المالية والأدوات
إعلان عن طلب عروض مفتوح
في يوم 2023/05/03 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة قلعة السراغنة (قاعة آيت عبد المولى عبد الوهاب) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
* 2022/11/م.و.ت.ب على الساعة 00:11
* دراسة تقنية وتتبع أشغال بناء مكتبة بلدية مدينة القلعة عمالة إقليم قلعة السراغنة
* حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ:00, 2000درهم (ألفي درهم).
* تقدير كلفة الأشغال في مبلغ: 108.000.00درهم (مائة وثمانية ألف درهم).
يمكن سحب ملفات طلبات العروض بقسم الميزانية والأدوات بالعمالة، ويمكن كذلك تحميلهم إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط بعمالة إقليم قلعة السراغنة
-إما إيداعها ،مقابل وصل، بمكتب الضبط بالعمالة.-.
-إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض، عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية عدد 20.14الصادر في 8 من ذي القعدة 1435 موافق 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
-يستوجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة الترخيص في مجالات: D14-D15-D16
بالنسبة للمقاولات غير المقيمة بالمغرب يتعين عليها الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1075/إ.د
****
ذ. رشيد الزياني
مفوض قضائي
تابع لدائرة المحكمة الابتدائية بطنجة
تجزئة عشوبة 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4
الطابق الثالث طنجة
الهاتف: 0699187207
ملف تنفيذي رقم: 2022/6306/359
مرجعنا: 23/1052
طالبة التنفيذ: شركة وفا سلف في شخص ممثلها القانوني ينوب عنها الاستاذ ادريس الشرايبي محام بهيئة البيضاء
المنفذ عليها شركة ALMESS SARI AU في شخص ممثلها القانوني
اعلان قضائي عن بيع منقولات بالمزاد العلني
لفائدة: شركة وفا سلف في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي ب 72 زاوية رام الله وشارع عبد المومن الدار البيضاء، ينوب عنها الاستاذ ادريبس الشرايبي المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة ALMESS SARL AU
في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بشارع محمد الخامس عمارة 84 الطابق الاول رقم 2A طنجة
نحن الاستاذ رشيد الزياني المفوض القضائي لدى محاكم طنجة.
انه طبقا للفصول 462 و463 و464 من قانون المسطرة المدنية، ننهي الى علم العموم انه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني للناقلة من نوع بوجو 208 بتاريخ 2023/04/10 على الساعة العاشرة والنصف صباحا وذلك بموقف السيارات الكائن بالنجمة طنجة بثمن افتتاحي المقدر من طرف الخبير في مبلغ 56000درهم
كما نحيط العموم علما ان الثمن الراسي به المزاد يؤدى حالا نقدا أو بواسطة شيك مضمون الاداء مع زيادة 10% لفائدة خزينة الدولة، كما ان عملية نقل الملكية وما يترتب عنها من إجراءات تبقى على عاتق المتزايد الذي رسى عليه المزاد، مع ضرورة نقلها في اقرب وقت ممكن.
كما نخبر العموم ان البيع يتم دون ضمان الحالة وقيمة المنقولات المراد بيعها. وللمزيد من المعلومات الاتصال بالرقم اسفله
تجزئة عشوبة 3 شارع الشهيد الحاج عبد السلام بن حدو رقم 4
الطابق الثالث طنجة
الهاتف: 0699187207
ع.س.ن /1060/إ.د
****
إعلان عن بيع منقولات
مرجعنا عدد: 118/380 س ع 2022
ملف مواصلة التنفيذ عدد: 5374/6210/2022
يعلن المفوض القضائي لدى محاكم الدار البيضاء ذ/ سعيد فيلاح الموقع أسفله أن بيعا قضائيا بالمزاد العلني سيقع يومه: 13/04/2023 على الساعة 11h00 والأيام الموالية بالعنوان الكائن بنك إفريقيا ب: 140 شارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
لفائدة:
1 - السيد نبيل الحنفي
2 - شركة امبريمري شرف.
النائب عنهما: ذ/ محمد كرم محام بهيئة الدار البيضاء.
ضد:
1 - محمد حيرة
2 - بنك افريقيا في ش.م.ق.
الكائن ب: 140 شارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
على المنقولات التالية:
1 - لوحة فنية كبيرة الحجم موقعة باسم يوسف بنجلون 2009
2 - 12 فوطاي صغيري الحجم بأرجل حديدية
3 - 4تلفاز مسطح من نوع SAM-1 + SUNG نوع LG
4 - 5 تلفازين نوع LG والأخر Toshiba كبيري الحجم
5 - 6شاشات مسطحة كبيرة من نوع SISCO خاصة بالاجتماعات
6 - 7 فوطاي كوير اسود اللون كبير الحجم
7 - 8 فوطاي اسود اللون
8 - 9 فوطاي ابيض اللون
9 - 10 - خزانة بأبواب حديدية (بلاكارات)
10 - 11 - مكتب خشبي رفيع
11 - 12 - 527 مكتب
12 - 13 - 562 كرسي ملكي
13 - 14 - 137 كرسي عادي
14 - 15 - 429 خزانة
15 - 16 - 97 طابعة من نوع HP (7 حجم كبير)
16 - 17 طابعة من نوع TOSHIBA
17 - 18 - 288 حاسوب من نوع HP بشاشة مسطحة
18 - 19 - 5 حواسب من نوع DELL بشاشة مسطحة
19 - 20 - 92 حاسوب من نوع LONOVO بشاشة مسطحة
20 - 21 - 24 طاولة خاصة بالاجتماعات122+ كرسي خاص بهم
وسيؤدى الثمن مع زيادة 10 % لفائدة الخزينة.
ع.س.ن/1080/إ.د

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية بني ملال

إعلان عن طلبات العروض المفتوحة رقم: DB2120612, DB1120787, DB1120598 , DB2120751, DB3120595, و DB3120302

جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع ببني ملال المكتب الوطني للكهرباء و الماء- قطاع الكهرباء عن طلبات العروض المتعلق ب :

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	الثمن التقديري	الضمانة المؤقتة
DB2120612	- الشطر الأول: اقتناء اخلايا الجافة للمديرية الإقليمية خنيفرة. - الشطر الثاني : اقتناء أجهزة الكشف عن الأعطاب في الشبكة الهوية ذات الجهد المتوسط للمديرية الإقليمية خنيفرة.	- الشطر الأول: 122 400,00 درهم (م ا ر) - الشطر الثاني: 168 000,00 درهم (م ا ر)	غير مفروضة
DB1120787	تجديد الشبكة الكهربائية ذات الجهد المنخفض المتهالكة في نقوذ بوكالة الخدمات الإقليمية خنيفرة.	179 196,00 درهم (م ا ر)	
DB2120751	أشغال اعراج العدادات الكهربائية نور على صعيد عمالة خنيفرة.	335 160,00 درهم (م ا ر)	
DB1120598	كتابة العنوان الكهربائي على صناديق عدادات الجهد المنخفض في مجال الادارة الإقليمية بخنيفرة.	140 400,00 درهم (م ا ر)	
DB3120595	- الشطر الأول: أشغال اعراج العدادات الكهربائية نور على صعيد وكالة الخدمات بوجنية إقليم خريبكة. - الشطر الثاني: أشغال اعراج العدادات الكهربائية نور على صعيد وكالة الخدمات سوق السبت إقليم الفقيه بن صالح.	- الشطر الأول : 593 006,40 درهم (م ا ر) - الشطر الثاني : 593 006, 40 درهم (م ا ر)	
DB3120302	أشغال اعادة قيمة الشبكة الكهربائية منخفضة الجهد للمديرية الإقليمية بني ملال.	600 000,00 درهم (م ا ر)	

للمستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

ملاحظة: طلبات العروض رقم DB2120612, DB1120787, DB2120751, DB1120598 مخصصة فقط للمقاولات الصغرى و المتوسطة و كذا التعاونيات و اتحاد التعاونيات و المقاولين الذاتيين .

زيارة الموقع:

- بالنسبة لطلب العروض رقم DB3120595 تنظم زيارة اختيارية لموقعي المشروع يوم الاربعاء 12 ابريل 2023 بمقر وكالة الخدمات بوجنية على الساعة 00 : 10 صباحا الشخص المخول للمكتب الوطني للكهرباء هو السيدة زواي مباركة- إقليم خريبكة هاتف 44 26 08 70 06;و بمقر وكالة الخدمات سوق السبت على الساعة 00: 13 الشخص المخول للمكتب الوطني للكهرباء هو السيد لخوين حميد - إقليم الفقيه بن صالح هاتف 92 43 05 61 06.
- بالنسبة لطلبات العروض رقم DB2120751, DB1120787, DB3120302 و DB1120598 لا توجد زيارة للموقع.

يمكن سحب ملفات الاستشارة بالعنوان التالي:

المكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب– قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية لبني ملال
شارع محمد الخامس 54 حي الشرف
الفاكس: 21 26 48 23 05 الهاتف : 44 35 48 23 05

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي https://one.ma: و كذلك عبر بوابة الصفقات العمومية https://www.marchespublics.gov.ma

تسلم ملفات الاستشارة مجانا.

في حالة إرسال ملفات الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي للمتعاهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب أحضر العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملفات الاستشارة و :

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط للمديرية قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب بالمديرية الجهوية لبني ملال قبل تاريخ و ساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- **تاريخ و مكان فتح الأظرفة:**

ستعقد جلسة فتح الأظرفة طبقا للجدول التالي:

رقم طلب العروض	تاريخ فتح الأظرفة	مكان فتح الأظرفة
DB2120751, DB1120787, DB2120612	يوم الثلاثاء 02 ماي 2023 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المغربي.	مقر المكتب الوطني الكهرباء و الماء الصالح للشرب– قطاع الكهرباء ، المديرية الجهوية التوزيع بني ملال.
DB3120302, DB3120595 , DB1120598	يوم الثلاثاء 09 ماي 2023 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المغربي.	

تفتح الأظرفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة التوريد وإدارة المخزون بالمديرية الجهوية ببني ملال الكائنة بشارع محمد الخامس، رقم 54 حي الشرف بني ملال العنوان الإلكتروني rhanimi@onee.ma الهاتف : 45 87 33 61 06 الفاكس : 21 26 48 23 05

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:
http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن /1062/إد

قطاع الكهرباء
Branche Electricité
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء -
مديرية الاستغلال بالمحمدية
إشعار بتأجيل طلب العروض رقم PM4119558

تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن تأجيل طلب العروض رقم: PM4119558 المتعلق بتزويد مديرية الاستغلال بالمحمدية بسلال لمسكنات الهواء إلى تاريخ 2023/04/27 ابتداء من الساعة 09 صباحا بمقر المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الكائن ب:65 زنقة عثمان بن عفان - الدار البيضاء – المغرب.

هام : كل البنود المتبقية لم يطرأ عليها تغيير.

65, زنقة عثمان بن عفان - الدارالبيضاء - المغرب - ص.ب : 13 498 - هاتف : 80 80 66 522 (212) - فاكس : 38 00 22 522 (212)
65, Othmane Ben Affane - Casablanca - Maroc - PB. : 13 498 - Tél : (212) 522 66 80 80 - Fax : (212) 522 22 00 38

ع.س.ن /1068/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم الدريوش
دائرة الدريوش الجنوبية
قيادة امطالسة
جماعة امطالسة
مكتب الموارد البشرية

إعـــــــلان

يعلن رئيس جماعة امطالسة عن فتح وتنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة : 2023 ،وذلك بمقر جماعة امطالسة ،ويفتح الامتحان في وجه الموظفين والأعوان المتسبين لميزانية جماعة امطالسة والموظفون الملحقون لدى إدارات أخرى المتوفرين على ست سنوات (06) على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار الأصلي إلى غاية تاريخ إجراء أول اختبار كتابي وذالك على النحو التالي:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	عدد المناصب المباري بشأنها	تاريخ إجراء الاختبارات: الاختبار الكتابي	تاريخ إجراء الاختبارات: الاختبار الشفوي	ملف الترشيح
مساعد إداري من الدرجة الثانية السلم (6)	مساعد إداري من الدرجة الأولى السلم (8)	منصب واحد	يوم السبت 22 ابريل 2023 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا.	يوم الأحد 23 ابريل 2023.	تودع ملفات الترشيح بمكتب الموارد البشرية بجماعة امطالسة الى غاية 17 ابريل 2023 وهو آخر اجل للتوفد.

ع.س.ن /1056/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سبليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/04/01/02 12.470
توزيع: سبريس

AFRICAPITAL MANAGEMENT

FCP AFRICAPITAL SECURITE

Forme juridique: Fonds commun de placement
Classification: DIVERSIFIE
Politique d'affectation du résultat: MIXTE

RAPPEL DE L'ORIENTATION DE LA POLITIQUE DE PLACEMENT

AFRICAPITAL SECURITE est un FCP « Diversifié ». Dans cette optique, le FCP sera investi en permanence à hauteur de 60% sans les atteindre, de ses actifs, hors liquidités, en actions, certificats d'investissements et droits d'attribution ou de souscription, cotés à la bourse des valeurs de Casablanca ou sur tout marché réglementé, et à aucun moment ne peut dépasser 90% de ses actifs, hors liquidités et créances représentatives des opérations de pension qu'il effectue en tant que cessionnaire, en titres de créances. Le FCP pourrait également investir une partie de ses actifs en parts ou actions d'OPCVM, d'organismes de Placement en Capital Risque (OPCR) et de fonds de Placements Collectifs en Titrisation (FPCT) tout en respectant la réglementation en vigueur.
Par ailleurs, le fonds pourra consacrer au maximum 10% de son actif net à des opérations de placement en devises à l'étranger, dans les limites, règles et conditions de la réglementation en vigueur.

INDICATION DE LA POLITIQUE DE PLACEMENT SUIVIE

La gestion du FCP AFRICAPITAL SECURITE repose sur une stratégie mixte entre le marché action et le marché des taux, il a pour objectif de gestion de surperformer l'indicateur composite suivant : 60% MASI et 40% MBI.

Dans le cadre de sa stratégie, le gérant a procédé à des des rebalancements dynamiques sur l'ensemble des compartiments marché, visant de capter les performances des différentes classes d'actifs.

COMMENTAIRE SUR LES ACTIVITES DE L'EXERCICE

L'année 2022 a été marquée par une tendance haussière des niveaux de taux sur le marché obligataire en raison de la politique monétaire hawkish de la banque centrale pour contenir l'inflation, et la baisse du marché action (-19,75% MASI) suite à la crise géopolitique en Ukraine et la perturbation de la chaine d'approvisionnement mondiale.

Au vue de sa politique d'investissement visant à capter les tendances haussières de ces deux compartiments, le FCP AFRICAPITAL SECURITE a réalisé une performance annuelle de -13,06% en 2022.

BILAN ACTIF

ETAT I DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

ACTIF	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
IMMOBILISATIONS CORPORELLES NETTES (A)		
TERRAINS		
CONSTRUCTIONS		
AUTRES IMMOBILISATIONS CORPORELLES		
AMORTISSEMENTS		
PROVISIONS		
IMMOBILISATIONS FINANCIERES (B)		
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		
TOTAL I = A+B		
PORTEFEUILLE TITRES ACHETEUR (C)	519 617 700,40	1 175 647 071,97
ACTIONS	265 735 310,00	353 555 404,25
OBLIGATIONS	30 810 637,95	
TITRES DE CREANCES NEGOCIABLES	54 887 161,54	28 085 758,90
TITRES D'OPCVM	62 804 789,63	665 151 747,55
BONS DE TRESOR	7 491 914,87	3 987 395,15
EMPRUNT ET PENSION DE TITRES	97 887 886,41	124 866 766,12
AUTRES TITRES		
OPERATEURS DEBITEURS (D)	23 620 472,95	-
COUPONS A RECEVOIR	23 620 472,95	
VENTES A REGLEMENTS DIFFERES		
DIFFERENCE D'ESTIMATIONS SUR CHANGE A TERME		
AUTRES OPERATEURS DEBITEURS		
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS DEBITEURS (E)		
DEBITEURS DIVERS ET COMPTES RATTACHES (F)	540 264 563,41	265 397 485,13
PERSONNEL		
ETAT		
AUTRES OPERATIONS SUR TITRES	540 264 563,41	265 397 485,13
AUTRES DEBITEURS		
COMPTES DE REGULARISATION ACTIF		
CREANCES REPRESENTATIVES DE TITRES RECUS EN PENSION (G)		
INCIDENCE DES ENGAGEMENTS SUR OPERATIONS A TERME (H)		
CONTRE VALEUR POSITION DE CHANGE (I)		
TOTAL II = C+D+E+F+G+H+I	1 083 502 736,76	1 441 044 557,10
COMPTES FINANCIERS - ACTIF (J)	66 371,88	24 087 737,44
DEPOTS A TERME (2 ANS ET PLUS)		
DEPOTS A TERME (INFERIEURS A 2 ANS)		
DEPOTS A VUE REMUNERES		
BANQUES (SOLDES DEBITEURS)	66 371,88	24 087 737,44
SOCIETES DE BOURSE & AUTRES INTERMEDIAIRES		
AUTRES COMPTES DE TRESORERIE - ACTIF		
TOTAL III = J	66 371,88	24 087 737,44
TOTAL GENERAL = I+II+III	1 083 569 108,64	1 465 132 294,54

BILAN PASSIF

ETAT II DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

PASSIF	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
CAPITAL (A)	977 831 572,98	1 351 451 987,22
CAPITAL EN DEBUT D'EXERCICE	1 278 634 535,12	536 211 469,51
EMISSIONS ET RACHATS	- 200 848 967,99	749 656 269,17
COMMISSIONS DE SOUSCRIPTIONS ET DE RACHATS	1 391 800,21	2 646 544,39
VARIATIONS DES DIFFERENCES D'ESTIMATIONS	- 115 944 094,74	56 297 560,45
FRAIS DE NEGOCIATION	- 904 018,30	- 1 795 336,42
PLUS ET MOINS VALUES REALISEES	15 502 318,68	8 435 480,12
REPORT A NOUVEAU (B)		
COMPTES DE REGULARISATION (C)	1 079 582,20	13 682,27
RESULTAT EN INSTANCE D'AFFECTATION (D)		
RESULTAT DE L'EXERCICE A AFFECTER (E)	4 310 370,65	- 16 533 573,92
ACTIF NET	983 221 525,83	1 334 932 095,57
PORTEFEUILLE TITRES VENDEURS (F)	98 048 412,03	124 866 766,12
DETTES REPRESENTATIVES DE TITRES DONNES EN PENSION.	98 048 412,03	124 866 766,12
OPERATIONS D'EMPRUNT ET PRET TEMPORAIRE DE TITRES		
OPERATEURS CREDITEURS (G)	-	1 991 775,34
SOUSCRIPTIONS A PAYER		
ACHATS A REGLEMENTS DIFFERES		1 991 775,34
OPERATEURS CREDITEURS SUR CONTRAT A TERME		
AUTRES OPERATEURS CREDITEURS		
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS (H)		-
CREDITEURS DIVERS ET COMPTES RATTACHES (I)	2 299 170,78	3 341 657,51
PERSONNEL		
ORGANISMES SOCIAUX		
ETAT		
AUTRES OPERATIONS SUR TITRES		
AUTRES CREDITEURS	83 218,52	150 544,85
COMPTES DE REGULARISATION PASSIF	2 215 952,26	3 191 112,66
INCIDENCE DES ENGAGEMENTS SUR OPERATIONS A TERME (J)		
POSITION DE CHANGE (K)		
TOTAL II = F+G+H+I+J+K	100 347 582,81	130 200 198,97
COMPTES FINANCIERS - PASSIF (L)		-
EMPRUNTS A TERME		
BANQUES (SOLDES CREDITEURS)		
SOCIETES DE BOURSE & AUTRES INTERMEDIAIRES		
AUTRES COMPTES DE TRESORERIE - PASSIF		
TOTAL III = L		-
TOTAL GENERAL = I+II+III	1 083 569 108,64	1 465 132 294,54

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES

ETAT III DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPTION: COUPON ENCAISSE [ ] COUPON COURU [X]

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
Produits sur opérations financières (A)	33 648 649,52	9 487 923,00
PRODUITS SUR OPERATIONS FINANCIERES DE PORTEFEUILLE	33 634 504,25	9 019 908,21
PRODUITS SUR ACTIONS	11 304 988,48	5 182 209,10
PRODUITS SUR OBLIGATIONS	815 749,23	1 072 762,75
PRODUITS SUT TITRES DE CREANCES NEGOCIABLES	1 986 615,86	1 105 214,30
PRODUITS SUR TITRES OPCVM		
PRODUITS SUR BON DU TRESOR	19 149 472,09	1 585 846,83
PRODUITS SUR PRÊT-EMPRUNT DE TITRES	377 678,59	73 875,23
PRODUITS SUR AUTRES TITRES		
PRODUITS SUR AUTRES OPERATIONS FINANCIERES	14 145,27	468 014,79
INTERETS SUR DEPOT A TERME		
INTERETS SUR COMPTES COURANTS A VUE		
PRODUITS SUR GARANTIES DONNEES EN ESPECES		
AUTRES PRODUITS SUR OPERATIONS FINANCIERES	14 145,27	468 014,79
Charges sur opérations financières (B)	1 694 639,75	221 635,13
CHARGES SUR OPERATIONS FINANCIERES DE PORTEFEUILLE	-	6 546,37
CHARGES SUR PRÊT-EMPRUNT DE TITRES		6 546,37
AUTRES CHARGES SUR OPERATIONS FINANCIERES DE PORTEFEUILLE		
CHARGES SUR AUTRES OPERATIONS FINANCIERES A TERME	1 694 639,75	215 088,76
CHARGES SUR EMPRUNTS		
INTERETS SUR COMPTES COURANTS CREDITEURS		
CHARGES SUR GARANTIES RECUES EN ESPECES		
AUTRES CHARGES SUR OPERATIONS FINANCIERES	1 694 639,75	215 088,76
I-Résultat sur opérations financières (A-B)	31 954 009,77	9 266 287,87
Autres produits de gestion (C)		
Produits accessoires		
Produits non courants		
Frais de gestion (D)	27 185 979,20	21 656 893,77
Charges externes	1 189 399,28	973 241,30
Impôts et taxes		
Charges de personnel		
Autres charges de gestion courante		
Dotation aux frais de gestion budgetés	25 996 579,92	20 683 652,47
Dotation aux amortissements		
Charges non courantes		
II-Résultat net de l'exercice (I+C-D)	4 768 030,57	- 12 390 605,90
Régularisation des revenus de l'exercice en cours (E)	- 457 659,92	- 4 142 968,02
Acomptes sur dividendes de l'exercice (F)		
Produits utilisés		
Charges imputées		
III- RESULTAT A AFFECTER (II+I-E-F)	4 310 370,65	- 16 533 573,92

TABLEAU DES CREANCES

ETAT B4 DE L'ETIC DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

CREANCES	TOTAL	PLUS D'UN AN	MOINS D'UN AN	ECHUES NON RECOUVRES
OPERATEURS DEBITEURS	23 620 472,95	23 620 472,95		
COUPONS A RECEVOIR	23 620 472,95	23 620 472,95		
VENTES A REGLEMENTS DIFFERES	-		-	
DIFFERENCE D'ESTIMATIONS SUR CHANGE A TERME				
AUTRES OPERATEURS DEBITEURS				
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS DEBITEUR				
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS DEBITEURS				
DEBITEURS DIVERS ET COMPTES RATTACHES	540 264 563,41		540 264 563,41	
PERSONNEL				
ETAT				
AUTRES OPERATIONS SUR TITRES	540 264 563,41		540 264 563,41	
AUTRES DEBITEURS				
COMPTES DE REGULARISATION ACTIF				
DEPOTS A TERME				

COMPTES FINANCIERS - ACTIF

PARTIE H DE L'ETAT DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

Exercice clos le 31/12/2022

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
DEPOTS A TERME (2 ANS ET PLUS)		
DEPOTS A TERME (INFERIEURS A 2 ANS)		
DEPOTS A VUE REMUNERES		
BANQUES (SOLDES DEBITEURS)	66 371,88	24 087 737,44
SOCIETES DE BOURSE & AUTRES INTERMEDIAIRES		
AUTRES COMPTES DE TRESORERIE - ACTIF		
TOTAL	66 371,88	24 087 737,44

TABLEAU DES DETTES

ETAT B4 DE L'ETIC DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

DETTES	TOTAL	%	PLUS DE 1 AN	%	MOINS DE 1 AN	%	ECHUES ET NON PAYEES	%
OPERATEURS CREDITEURS								
SOUSCRIPTIONS A PAYER								
ACHATS A REGLEMENTS DIFFERES								
OPERATEURS CREDITEURS SUR CONTRAT A TERME								
AUTRES OPERATEURS CREDITEURS								
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS								
ACTIONNAIRES OU PORTEURS DE PARTS								
CREDITEURS DIVERS ET COMPTES RATTACHES	2 299 170,78	0,234%	-		2 299 170,78	0,234%		
PERSONNEL	-							
ORGANISMES SOCIAUX	-							
ETAT	-				-			
AUTRES OPERATIONS SUR TITRES	-							
AUTRES CREDITEURS	83 218,52	0,008%			83 218,52	0,008%		
COMPTES DE REGULARISATION PASSIF	2 215 952,26	0,225%			2 215 952,26	0,225%		
EMPRUNTS A TERME	-							

COMPTES FINANCIERS - PASSIF

PARTIE K DE L'ETAT DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

Exercice clos le 31/12/2022

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
EMPRUNTS A TERME		
BANQUES (SOLDES CREDITEURS)		
SOCIETES DE BOURSE & AUTRES INTERMEDIAIRES		
AUTRES COMPTES DE TRESORERIE - PASSIF		
TOTAL	-	-

NEANT

TABLEAU D'ANALYSE DES REVENUS

ETAT DE L'ETIC DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

Ventilation des revenus du portefeuille par catégorie

CATEGORIES DE TITRES	PORTEFEUILLE DE CLOTURE		DETAIL DES REVENUS	
	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
ACTIONS	265 735 310,00	353 555 404,25	11 304 988,48	5 182 209,10
ACTIONS COTEES	265 735 310,00	353 555 404,25	11 304 988,48	5 182 209,10
ACTIONS NON COTEES				
BONS DE TRESOR	7 491 914,87	3 987 395,15	19 149 472,09	1 585 846,83
BONS DU TRESOR	7 491 914,87	3 987 395,15	19 149 472,09	1 585 846,83
OBLIGATIONS	30 810 637,95	-	815 749,23	1 072 762,75
OBLIGATIONS ORDINAIRES	30 810 637,95	-	815 749,23	1 072 762,75
OBLIGATIONS CONVERTIBLES EN ACTIONS	-			
OBLIGATIONS AVEC BON DE SOUSCRIPTION D'ACTIONS		-		
TCN	54 887 161,54	28 085 758,90	1 986 615,86	1 105 214,30
BILLETS DE TRESORERIE	-	-		
CERTIFICATS DE DEPOT	23 354 173,94	8 481 935,28	965 800,61	570 730,50
BONS DE SOCIETES DE FINANCEMENT	31 532 987,60	19 603 823,62	1 020 815,25	534 483,80
TITRES D'OPCVM	62 804 789,63	665 151 747,55	-	-
ACTIONS SICAV		-		
PARTS FCP	62 804 789,63	665 151 747,55	-	-
AUTRES TITRES	-	-	-	-
FCPT	-	-		
OPCR	-	-		
AUTRES TITRES				
OPERATIONS TEMPORAIRES SUR TITRES	97 887 886,41	124 866 766,12	391 823,86	541 890,02
TITRES DONNES EN PENSION	97 887 886,41	124 866 766,12		
TITRES RECUS EN PENSION			14 145,27	468 014,79
PRETS&EMPRUNTS DE TITRES			377 678,59	73 875,23
TOTAL	519 617 700,40	1 175 647 071,97	33 648 649,52	9 487 923,00

Autres revenus financiers

AUTRES OPERATIONS FINANCIERES	31/12/2022	31/12/2021	31/12/2022	31/12/2021
Comptes à terme				
Comptes à vue				
Autres produits sur opérations financières				
TOTAL				

NEANT

EVOLUTION DU NOMBRE DE PARTS ET DE LA VALEUR LIQUIDATIVE DES OPCVM

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

	Exercice clos le 31/12/2022	Exercice clos le 31/12/2021
Nombre d'actions ou de parts en circulation à la fin de la période	508 449,00	600 075,00
Valeur liquidative de fin de période	1 933,77	2 224,61

ETAT DES SOLDES DE GESTION

ETAT IV DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

Tableau d'analyse de l'actif net

DESIGNATIONS	31/12/2022 (A)	31/12/2021 (B)	VARIATIONS A-B	
			FAVORABLES	DEFAVORABLES
RESULTAT SUR OPERATIONS FINANCIERES	31 954 009,77	9 266 287,87	22 687 721,90	-
RESULTAT NET DE L EXERCICE	4 768 030,57	- 12 390 605,90	17 158 636,47	-
RESULTAT A AFFECTER (A)	4 310 370,65	- 16 533 573,92	20 843 944,57	-
PRODUITS CAPITALISES (B)	24 773 263,33	73 146 099,60	-	48 372 836,27
Commissions de souscriptions et de rachats	1 391 800,21	2 646 544,39	-	1 254 744,18
Plus Values réalisées	23 381 463,12	11 902 831,12	11 478 632,00	-
Augmentation des différences d'estimation		58 596 724,09	-	58 596 724,09
Augmentation des différences de change				
CHARGES CAPITALISEES (C)	181 024 817,93	5 262 687,42	-	175 762 130,51
Moins Values réalisées	7 879 144,44	3 467 351,00	-	4 411 793,44
Diminution des différences d'estimation	172 241 655,19		-	172 241 655,19
Frais de négociation	904 018,30	1 795 336,42	891 318,12	-
Diminution des différences de change			-	-
RESULTAT CAPITALISE (D) =(B)-(C)	- 156 251 554,60	67 883 412,18	-	224 134 966,78
RESULTAT GLOBAL (E)=(A)+(D)	- 151 941 183,95	51 349 838,26	-	203 291 022,21
AUTRES VARIATIONS DE L'ACTIF NET (F)	- 199 769 385,79	749 669 951,44	-	949 439 337,23
Souscriptions (y compris comptes de regul des revenus)	772 534 386,84	1 241 005 940,88	-	468 471 554,04
Rachats (y compris comptes de regul des revenus)	972 303 772,63	491 335 989,44	-	480 967 783,19
Distribution des bénéfices (Exercice antérieur)	-		-	-
ACTIF NET AU DEBUT DE L'EXERCICE(G)	1 334 932 095,57	533 912 305,87	801 019 789,70	-
ACTIF NET EN FIN D'EXERCICE=(E)+/-(F)+(G)	983 221 525,83	1 334 932 095,57	-	351 710 569,74

Tableau d'analyse de la valeur liquidative

DESIGNATIONS	31/12/2022 (A)	31/12/2021 (B)	VARIATIONS A-B	
			FAVORABLES	DEFAVORABLES
Valeur liquidative de clôture	1 933,77	2 224,61	-	290,84
Résultat à affecter (A)	4 310 370,65	- 16 533 573,92	20 843 944,57	-
Actif net de clôture (B)	983 221 525,83	1 334 932 095,57	-	351 710 569,74
Nombre d'actions ou de parts (C)	508 449,00	600 075,00	-	91 626,00
Valeur liquidative unitaire de clôture (B / C)	1 933,77	2 224,61	-	290,84
Dont part capital (B - A) / C	1 925,29	2 252,16	-	326,87
Dont part revenu (A / C)	8,48	- 27,55	36,03	-

DETAIL DES PLUS-OU-MOINS VALUES REALISEES

ETAT B2 DE L'ETIC DU PLAN COMPTABLE DES OPCVM

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

PORTEFEUILLE TITRES	EXERCICE ACTUEL		EXERCICE PRECEDENT	
	PLUS VALUES	MOINS VALUES	PLUS VALUES	MOINS VALUES
ACTIONS	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ACTIONS COTEES	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ACTIONS NON COTEES				
BONS DE TRESOR	-	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BONS DE TRESOR		[illegible]	[illegible]	[illegible]
OBLIGATIONS	[illegible]	[illegible]	-	[illegible]
OBLIGATIONS ORDINAIRES	[illegible]	[illegible]		[illegible]
OBLIGATIONS CONVERTIBLES EN ACTIONS	-	-		
OBLIGATIONS AVEC BON DE SOUSCRIPTION D'ACTIONS	-	-		
TCN	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BILLETS DE TRESORERIE				
CERTIFICATS DE DEPOT		[illegible]	[illegible]	[illegible]
BONS DE SOCIETES DE FINANCEMENT	[illegible]	[illegible]		[illegible]
TITRES D'OPCVM	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ACTIONS SICAV			-	-
PARTS FCP	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
AUTRES TITRES	-	-	-	-
FCPT	-	-		
OPCR	-	-		
AUTRES TITRES	-	-	-	-
TOTAL	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

TABLEAU D'AFFECTATION DU RESULTAT

OPCVM : AFRICAPITAL SECURITE
GESTIONNAIRE : AFRICAPITAL MANAGEMENT

RESULTATS A AFFECTER	MONTANT	AFFECTATION DES RESULTATS	MONTANT
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

Politique de l'OPCVM

[illegible]

[illegible]

A. SAAIDI ET ASSOCIES
Commissaires aux Comptes
السعيدي وشركاؤه
مراقبو الحسابات

RAPPORT GENERAL DU COMMISSAIRE AUX COMPTES
EXERCICE DU 1er JANVIER 2022 AU 31 DECEMBRE 2022

AUDIT DES ETATS DE SYNTHESE

[illegible]

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

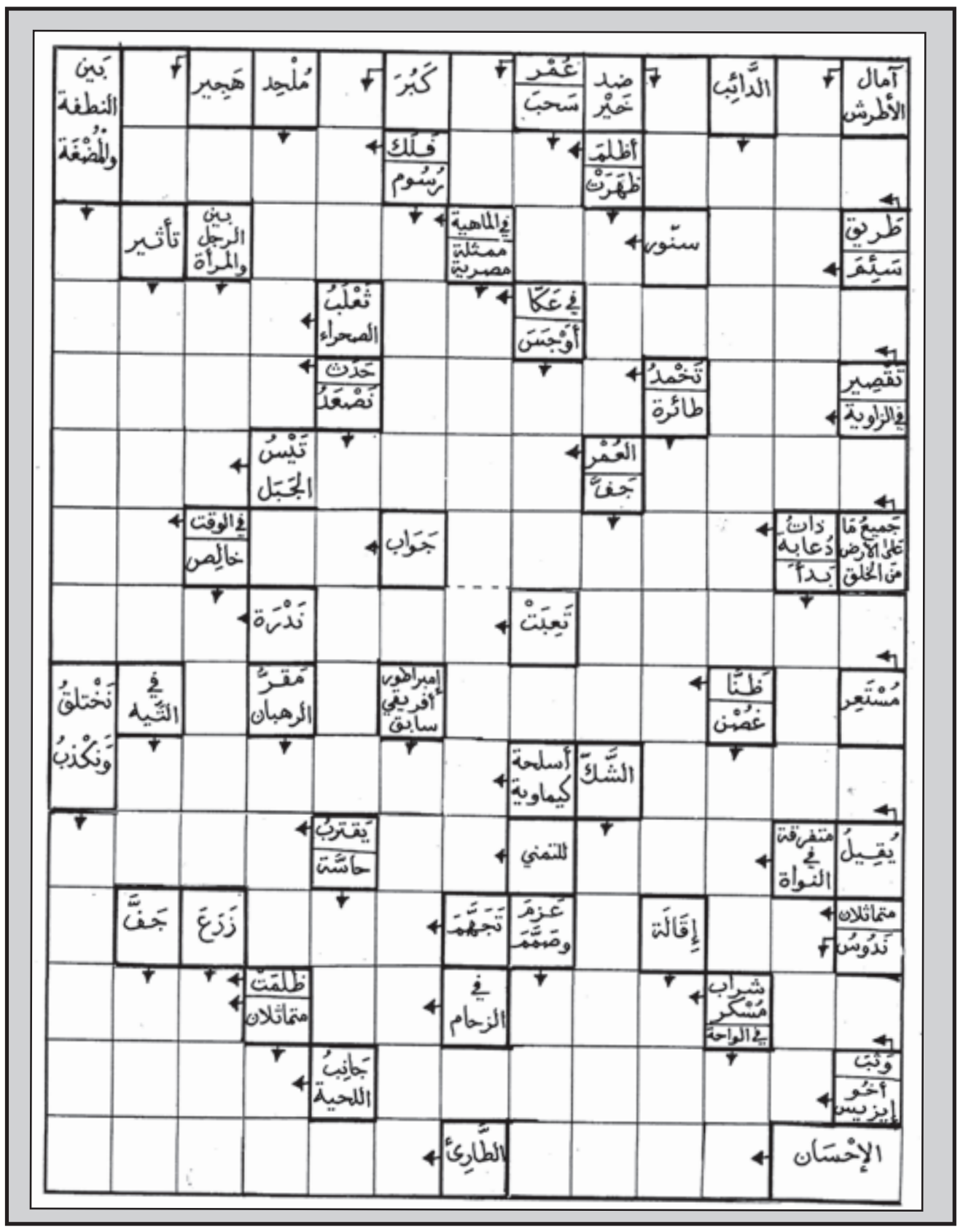

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

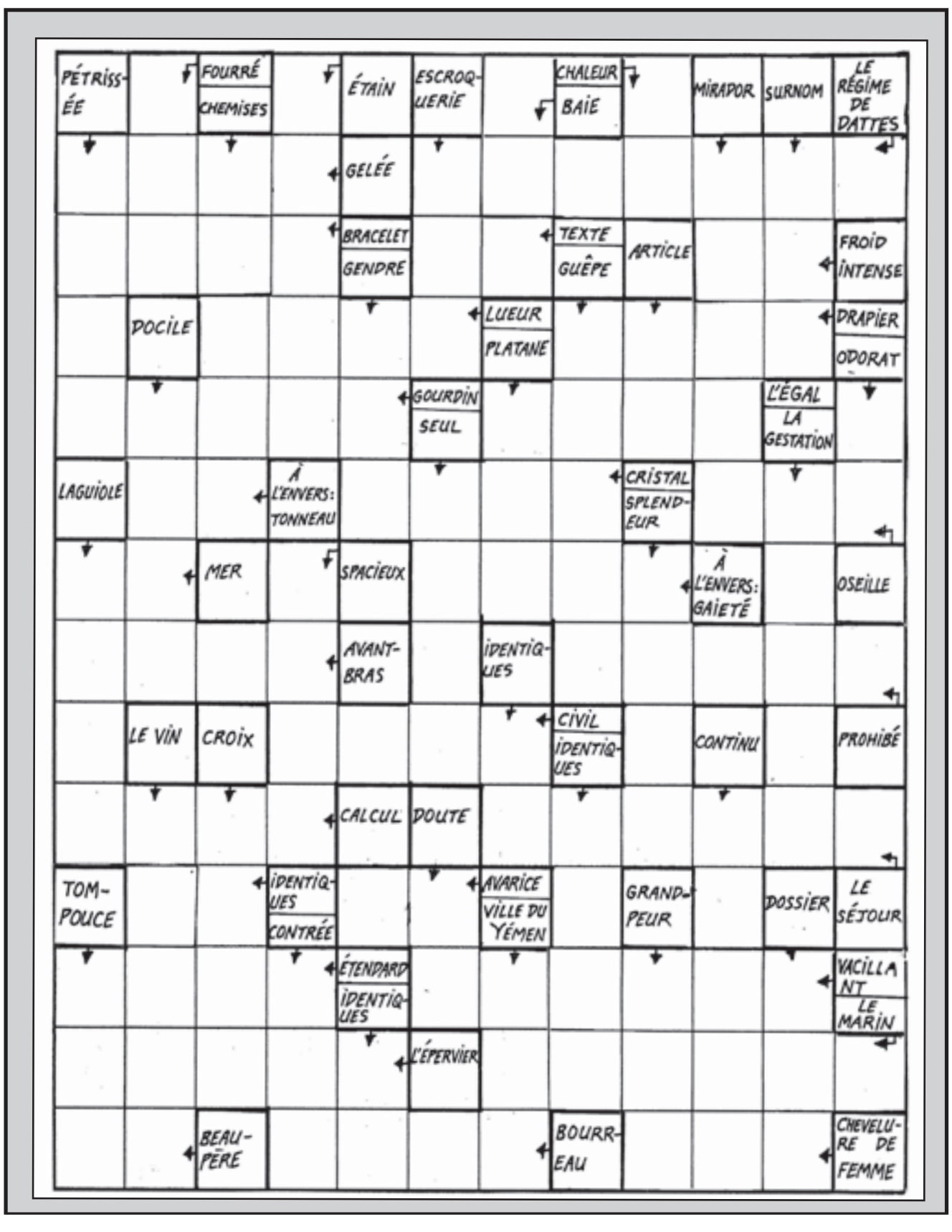

سودوكو سهلة

6							2	3
			3		5		1	9
			6			4		8
2				5		8	4	
9	5		2	4	7		6	1
	3	7		8				5
5		6			1			
3	7		5		2			
1	8							6

سودوكو متوسطة

4			5			9		2
	8	2		3		5		
1			8	9	2	4		
			7	6		2		
2		3				6		4
		1		2	9			
		8	9	7	6			5
		9		4		7	2	
7		4			8			9

سودوكو صعبة

5					3	7		
		9	5				2	
			4				5	
		2	8			9	3	5
3	5	8			6	1		
	1				8			
	6				1	3		
		5	7					9

حل سودوكو سهلة

4	1	9	8	7	6	3	5	2
6	3	5	9	1	2	4	8	7
7	2	8	5	3	4	9	6	1
1	5	3	6	8	7	2	9	4
2	9	7	4	5	1	8	3	6
8	4	6	2	9	3	7	1	5
9	8	2	7	6	5	1	4	3
5	7	1	3	4	8	6	2	9
3	6	4	1	2	9	5	7	8

حل سودوكو متوسطة

4	8	1	5	9	2	6	3	7
5	6	7	3	1	8	9	2	4
3	2	9	7	4	6	1	5	8
2	7	5	1	3	9	4	8	6
6	4	8	2	5	7	3	9	1
9	1	3	6	8	4	5	7	2
1	9	4	8	2	5	7	6	3
8	3	6	9	7	1	2	4	5
7	5	2	4	6	3	8	1	9

حل سودوكو صعبة

2	4	5	7	9	6	8	3	1
8	7	6	1	5	3	4	2	9
1	9	3	2	4	8	6	7	5
7	8	1	9	2	5	3	6	4
9	6	4	3	8	7	1	5	2
3	5	2	6	1	4	7	9	8
6	2	8	4	7	9	5	1	3
4	3	9	5	6	1	2	8	7
5	1	7	8	3	2	9	4	6

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

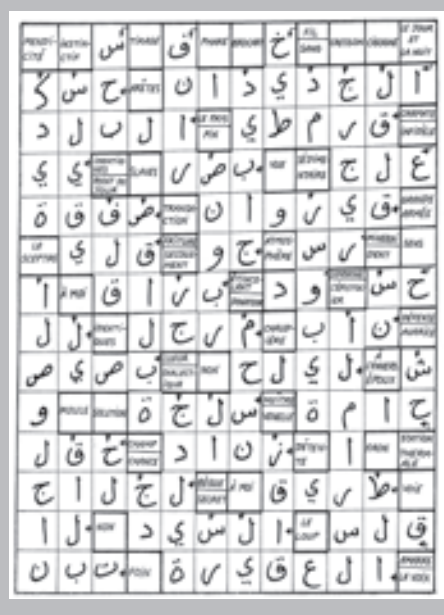

الوداد يقدم للسلطات الجزائرية درسا في الروح الرياضية ونبل الأخلاق

إبراهيم العماري

نأى فريق الوداد الرياضي بنفسه عن الدخول في حسابات التفاصيل الصغيرة، وأظهر للعالم أجمع، وللسلطات الجزائرية تحديدا، أنه فريق كبير وعريق، يحترم ضيوفه، ويوفر لهم سبل الراحة والإقامة الجيدة، وفق ما تقتضيه الروح الرياضية وأعراف كرة القدم والرياضة بشكل عام.

لم يستغل فريق الوداد فرصة استقباله، مساء أول أمس السبت، فريق شبيبة القبائل الجزائري، برسم آخر جولات المجموعة الأولى من مسابقة دوري أبطال إفريقيا، كي يفتعل له المشاكل، ويهز معنويات لاعبيه، عبر إدخالهم في متاهات خارجة عن أصول التنافس الشريف.

لم يَردّ الوداد على ما فعلته السلطات الجزائرية، عندما حل قبل أقل من شهرين ضيفا على الشبيبة بالعاصمة الجزائر، حيت قامت بمصادرة معدات طاقمه الإعلامي، ورفضت وضع العلم المغربي بأرضية الملعب، ضدا على مواثيق ومبادئ الاتحاد الإفريقي لكرة، قبل أن تقرر التضحية بالعلم الجزائري كي لا ترفرف الراية المغربية في سماء ملعب 05 جولية يوم 17 فبراير الماضي.

لقد خصت إدارة الوداد نادي شبيبة القبائل باستقبال حار، كما عادة الأندية المغربية، كما تم رفع العلم الجزائري بمركب محمد الخامس، ولم تترك للخصم الجزائري أي فرصة للاحتجاج.

ولم يقتصر السلوك الراقي في التعامل على إدارة الفريق، بل حتى الجماهير كانت حضارية، وحتى رسائلها التي وجهتها إلى نظام الحكم الجزائري كانت بليغة، وتعكس نضج المواطن المغربي، حيث رفعت تيفو عملاق، كما وضعت علمين عملاقين، تتوسطهما خريطة المملكة المغربية.

وكتبت الجماهير الودادية، ردا على التصرف الاستفزازي للسلطات الجزائرية يوم 17 فبراير، برفض رفع العلم المغربي، بتيفو ضخم كتبت فيه «علمنا في المساء أحمر كالدماء.»

خريطة المغرب والراية الحمراء تحتلان جزءا كبيرا من المدرجات : تصوير باحفيظ

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

دوري أبطال إفريقيا

الوداد يرد الدين لشبيبة القبائل والرجاء ينهي مرحلة المجموعات بأرقام قياسية

الفريق الأحمر يكرم وفادة الشبيبة تصوير باحفيظ

سعيد العلوي

أنهى فريقا الرجاء والوداد الرياضيين مشوار المجموعات بدوري أبطال إفريقيا بأفضل طريقة، بعدما حقق انتصارا عريضا كافأ به مناصريهما على دعمهما ومساندتهما في هذا الاستحقاق القاري.

وهكذا حسم فريق الوداد الرياضي أمر صدارة المجموعة الأولى، بعدما فض شراكته مع ضيفه شبيبة القبائل الجزائري، عقب انتصاره عليه مساء أول أمس السبت، على أرضية مركب محمد الخامس بثلاثة أهداف دون مقابل.

وخلال الشوط الأول سيطرت العناصر الودادية، محاولة الوصول إلى مرمى شبيبة القبائل، لكن المحاولات الهجومية افتقدت للفاعلية والنجاعة بسبب الانتشار الجيد لعناصر الشبيبة.

وانتظر الجميع الدقيقة 37، عندما فك السنيغالي سامبو جينيور شفرة الدفاع الجزائري، حيث سجل الهدف الأول للوداد، بعد تمريرة محكمة من يحيى عطية الله، لينتهي هذا الشوط بهدف لصفر .

ودخل أصدقاء يحيى جبران في الشوط الثاني بعزيمة أكبر، بغية تعزيز النتيجة، فعاد سامبو مرة أخرى لهز شباك الشبيبة، في الدقيقة 51، الشيء الذي مكن العناصر الحمراء من التحكم في زمام الأمور بشكل تام، وسهل مأموريتهم، في ظل انهيار شبه تام الفريق الجزائري.

وفي ظل هذا التفوق، بادر المدرب غاريدو إلى إراحة لاعبيه، استعدادا لمباراة الديربي، لكن البديل زهير المترجي، ومباشرة بعد دخوله، أنهى الأمور بشكل نهائي، بعدما أكمل الثلاثية في الدقيقة 88، ليعبر الوداد الرياضي إلى الربع متصدرا مجموعته، برصيد 13 نقطة، فيما تمجد رصيد الشبيبة عند عشر نقط.

وأثنى غاريدو، مدرب الوداد،خلال الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة عن الأداء الجيد للاعبيه، الذين تأهلوا بالنتيجة والأداء، مضيفا أن العمل سيتواصل للحفاظ على نفس المستوى وتحسينه مع تصحيح بعض الهفوات، خاصة بعد عودة اللاعبين المصابين.

أما مدرب شبيبة القبائل، فقد أوضح أن اللقاء كان صعبا أمام حامل اللقب، وازدادت صعوبة بسبب التحكيم، الذي لم يكن – بنظره – في المستوى شاكرا لاعبيه عن القتالية، وضاربا موعدا لمناصريه في الأدوار القادمة لتقديم الأحسن.

ومن جانبه، حقق أنهى الرجاء التزامه في المجموعة الثالثة، بفوز بثلاثة أهداف مقابل على ضيفه سيمبا التنزاني، مساء الجمعة الأخير بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، أمام جماهير غفيرة أبدعت كعادتها بتيفوات رائعة، أرسلت من خلالها عدة رسائل في هذه الظرفية التي يمر منها الفريق الأخضر.

المباراة عرفت اندفاعا هجوميا منذ البداية من كلا الفريقين، لكونهما ضمنا التأهل لربع النهائي، وحسمت الصدارة للرجاء، فكانت المباراة بينهما شكلية.

وكثف فريق الرجاء من هجماته، لكن التسجيل تأخر حتى الدقيقة 43 من الشوط الأول، بعدما تمكن حمزة خابا من هز الشباك التنزانية.

ومع بداية الشوط الثاني، بادر فريق سيمبا إلى الهجوم، مستغلا بعض الأخطاء الدفاعية للاعبي الرجاء، فأدرك التعادل في الدقيقة 48، بواسطة جون باليكي أوتوس.

هدف سيمبا استفز لاعبي الفريق الأخضر، فكثفوا هجماتهم، عبر انسلالات حمزة خابا، أثمرت إحداها ضربة جزاء في الدقيقة 69، انبرى لها نفسه، فأعاد التقدم للفريق الأخضر، قبل أن ينهي البديل محمد بولكسوت الجدال بهدف ثالث في الدقيقة 87.

بهذه النتيجة ينهي الرجاء دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا، برصيد 16 نقطة ومن دون هزيمة، مسجلا بذلك رقمين قياسين، الأول كون حمزة خابا أول لاعب مغربي يسجل خمسة أهداف في نسخة واحدة من دور المجموعات، والثاني أن الفريق حطم الرقم القياسي لعدد الأهداف، بتسجيل 17 هدفا في دور المجموعات، وهو رقم لم يصل إليه أي فريق إفريقي، كما عادل رقم صن داونز الجنوب إفريقي بجمع 16 نقطة في مرحلة المجموعات.

وخلال الندوة الصحفية، التي أعقبت المباراة عبر مدرب سيمبا التنزاني روبيرتينهو عن سعادته بالمستوى الذي قدمه لاعبوه، رغم الخسارة، مضيفا أن اللقاء كان قويا وتقنيا بدرجة كبيرة، ولعب دون تخوف من الجانبين لكونهما ضمنا التأهل إلى ربع النهائي، كما هنأ فريق الرجاء على الفوز، وتمنى حظا أوفر للفريقين في الأدوار القادمة .

من جانبه منذر الكبير، مدرب الرجاء، أبدى ارتياحه لأداء لاعبيه رغم توقف البطولة، مضيفا أنهم يؤدون ما يطلب منهم، رغم أن بعض النتائج لم تنصفهم في البطولة.

أخبار

الساحة

ربع نهائي دوري الأبطال يحمل مواجهة عربية،أحد طرفيها مغربي

تحتضن القاهرة مساء الأربعاء قرعة ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا، حيث ينتظر ممثلا كرة القدم الوطنية، الرجاء والوداد البيضاويين التعرف على خصميهما في طريق التنافس على اللقب.

وكان الفريقان معا قد ضمنا عبورهما دون متاعب، بعدما فرضا سيطرتهما المطلقة على المجموعتين الأولى والثالثة.

وحسب قوانين الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، فإن الفرق التي تواجهت في دور المجموعات لن تتنافس في دور ربع النهائي، ما يعني أن الرجاء قد يجد في طريقه الأهلي المصري أو ممثلي كرة القدم الجزائرية شباب بلوزداد وشبيبة القبائل، في حين سيكون الوداد في انتظار الأهلي أو شباب بلوزداد أو سيمبا التنزاني.

وبشكل رسمي فإن كرة القدم الوطنية ستكون في أمام خصم عربي، إن لم يكن جزائريا، باعتبار أن مواجهة أحد الفريقين الجزائريين تبقى واردة وبقوة كبيرة.

وكان فريق الأهلي قد حسم تأهله، بعد فوزه الثمين على ضيفه الهلال السوداني بنتيجة (3 – 0)، في المباراة التي جمعتهما مساء السبت على ملعب القاهرة الدولي، برسم الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات للمسابقة القارية.

وكان الأهلي في حاجة لتحقيق الانتصار لضمان التأهل لدور الثمانية الإفريقي، فيما كان يكفي الهلال التعادل فقط للعبور للدور القادم.

الفوز رفع رصيد الأهلي إلى 10 نقاط ليرتقي إلى المركز الثاني في جدول ترتيب المجموعة الثانية لدوري الأبطال الإفريقي، ويصعد رفقة فريق ماميلودي صان داونز الجنوب إفريقي متصدر الترتيب.

ورافق شبيبة القبائل الوداد إلى دور الربع، فيما حجز شباب بلوزداد مقعده، بعدما حل ثانيا وراء الترجي التونسي.

وتأهلت إلى ربع النهائي أندية الوداد والرجاء البيضاويين، والترجي التونسي، وشباب بلوزداد وشبيبة القبائل من الجزائر، وماميلودي صان داونز الجنوب إفريقي، وسيمبا التنزاني والأهل المصري.

الدورة 21 من الدوري الاحترافي

اتحاد طنجة في مهمة باتت أقرب إلى المستحيل

بعد حوالي ثلاثة أسابيع من توقف الدوري الاحترافي، لإجراء مباريات كأس العرش وخوض الفريق الوطني لمواجهتي البرازيل والبيرو، عادت عجلة التنافس إلى الدوران.

ويشهد يومه الاثنين، ثلاث مباريات قوية، في انتظار ديربي الرجاء والوداد يوم الأربعاء، والذي سيجري بحسابات جد معقدة.

وسيستقبل اتحاد طنجة، صاحب المركز الأخير بثماني نقاط، ضيفه الفتح الرياضي، المحتل للرتبة الثالثة، بحثا عن انتصار يرفع الثقة في نفوس اللاعبين، خاصة وأن حظوظهم في البقاء أصبحت أقرب إلى العدم، بالنظر إلى فارق النقط الذي يفصل الفريق عن الرتبة 14.

وبالملعب الشرف سيكون مولودية وجدة، في انتظار أولمبيك آسفي في مهمة صعبة للغاية، حيث أن الفريق الوجدي عاش أيام عسيرة خلال الأسبوع الماضي، بسبب إضراب اللاعبين طيلة الأسبوع الماضي، احتجاجا على تأخر الإدارة في صرف مستحقاتهم.

وسيحاول الفريق المسفيوي استغلال هذا الوضع للعودة بانتصار يرفع معنويات اللاعبين، بعد خروجهم من السباق على لقب كأس العرش.

ويحل المغرب التطواني ضيفا ثقيلا على الدفاع الحسني الجديدي، في مباراة على درجة كبيرة من الأهمية للطرفين، ولاسيما الفريق الجديدي، المتراجع في سبورة الترتيب، بعدما تجرع مرارة الهزيمة الخامسة على التوالي.

البرنامج

الاثنين

اتحاد طنجة – الفتح الرياضي (س 22.00)

مولودية وجدة – أولمبيك آسفي(س 22.00)

الدفاع الجديدي – المغرب التطواني (س 22.00)

الثلاثاء

أولمبيك خريبكة – المغرب الفاسي (س 22.00)

نهضة بركان – الشباب السالمي(س 22.00)

الأربعاء

الرجاء البيضاوي – الوداد البيضاوي (س 22.00)

الخميس

الجيش الملكي – شباب المحمدية (س 22.00)

عن سمفونية فريق اسمه وداد الأمة

عبد السلام المساوي

وداد الأمة أغنية يتغنى بها شبابنا وشاباتنا... يتغنى بها كل المغاربة من طنجة إلى لكويرة ..يعزفون لحن الخلود ويغردون شعارات يست كالشعارات ...شربناك بالنخب حتى لثمل...فارتوى عقلنا بالوطنية ...وارتوى لبنا بالحب...حبيبتنا ودادنا يا فرحتنا...

أرادوك رائدة وأردناك خالدة ...جنون عشقك بوصلة لكل شاب وضمير لكل شابة ...إمنحي لنا جناحا نطير به نحو الأعالي...نحو الأزل ...حبيبتنا ودادنا يا فرحتنا...سنزرعك في كل الملاعب...بذرة في الرياضة والتربية...عملاقة ترفرفين إلى الشموخ...إلى الخلود...عالية على الهزائم...فأنت ودادنا يا فرحتنا...تبقين غالية وشمس كل أمل...نحبك ... نحب الوطن (منبت الأحرار مشرق الأنوار) ...

لاعبو وداد الأمة....يصطحبون انتماءهم لمواجهة الصعاب..لمجابهة المثبطات، لعناق الأمل....ودائما يحملون الحمراء...وفي ذهنهم انتصارات ونجاحات....وعلى كتفهم مهام ومسؤوليات....فهم يكرهون الخسارة ...

وداد الأمة في المقابلات الحاسمة يملأ الفراغ....إن الزمان الفارغ يعدي الناس بفراغه.... وحين يكون الشعور هامدا والإحساس ثابتا.... يكون الوعي متحركا....وعي بأن الفوز هو انتزاع الممكن من قلب المستحيل....ولكن حيث توجد الإرادة ...حيث يوجد وداد الأمة ويكون الطموح....تكون المبادرة ويكون التحدي ....

وتكون المقابلات المصيرية....تكون الطريق المؤدية إلى النتائج.....ويقول وداد الأمة :» لا تهمنا الحفر ولا نعيرها أي اهتمام .»

منذ بداية البدايات ....كشف شباب وداد الأمة عن طاقة تمتلك قدرة الصمود ...وفي المقابلات الحاسمة يظلون دائما ودوما متمسكين بطموح النجاح..بإرادتهم وإصرارهم ينسجون نسيجهم المميز ...

وداد الأمة حضور رياضي قوي ...حضور ينشده كل يوم ويذكره ويتصاعد في تناغم مع سمفونية فريق اسمه وداد الأمة.....هو أصلا تأسس ضد الهزيمة ....ضد الخسارة ...ضد الانحناء...

تحية لوداد الأمة على النجاح والتحدي.....على الصمود والإصرار.....على « تمغربيت «.....على المضي في الطريق...ودادنا أملنا وفرحتنا...

الإبداع ودادي بيضاوي مغربي ...

الفن إبداع ، والإبداع إنتاج للجمال...

مباراة الوداد – شبيبة القبائل في إطار منافسات أبطال إفريقيا

مباراة التأهل الودادي في ملعب محمد الخامس؛ مباراة بامتياز رياضي واستحقاق جمالي ...

مباراة الجنون؛ ومن الجنون ما أمتع وأفرح ..ومن الجنون ما أسعدنا ...وجعلنا نعيش لحظة ليست كاللحظات ...لحظة أسطورية جعلت الزمن بين قوسين....معامل الزمن هنا يساوي الصفر ...

مباراة في أمسية رمضانية ...مباراة المتعة والانتشاء....

مباراة سمفونية؛ سمفونية إبداع بأنغام بيضاوية، وبروح وطنية مغربية...

ما أبدعته جماهير الدار البيضاء سينشدها كل يوم، سيذكرها ويغنيها مدى خلود كرة القدم ...

غني يا شعبي؛ غني للجمال والإبداع ؛ غني للوداد ؛ وغني للمغرب؛ بلد التحدي؛ بلد المعجزات ...بلد الأمن والسلام....

مباراة المتعة؛ مباراة اللذة الانطولوجية؛ مباراة الفخر ..

تحية لوداد الأمة ...تحية كل التحية للجماهير المغربية ...

فازت الوداد وانتصر المغرب...

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الاثنين 3 ابريل 2023 الموافق 12 رمضان 1444 العدد 13.416
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أولمبيك خريبكة يغادر كأس العرش ويحتج على التحكيم

حسن صموتي

راسل فريق أولمبيك خريبكة العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، احتجاجا على أداء الحكام الذين قادوا مباراته أمام نهضة بركان، بملعب الفوسفاط ضمن دور ثمن كأس العرش.

وأكدت المراسلة الاحتجاجية أن أداء الحكام أثر على نتيجة المباراة بشكل مباشر، كما أشارت إلى مجموعة من الأخطاء التي ارتكبها محمد بلوط ومساعديه وبتزكية من غرفة «الفار» بقيادة عادل زوراق.

وتطرقت المراسلة لمجموعة من الأخطاء في مقدمتها رفض هدف أولمبيك خريبكة بشكل مثير للاستغراب في حدود الدقيقة 32، ودون اللجوء إلى الخط الوهمي كما جرت العادة في مثل هذه الحالات.

وأضافت المراسلة «الغريب أكثر هو احتساب هدف لنهضة بركان في وضعية تسلل واضحة في الدقيقة 66، والذي جاء من ضربة ثابتة بينت اللقطة التلفزية أن مسجل الهدف كان في وضعية تسلل واضحة، ولم يستعن فيها الحكم لا بتقنية «الفار» ولا بالخط الوهمي».

وتابعت المراسلة «ناهيك عن عدم احتساب العديد من ضربات الأخطاء لصالح الفريق الخصم والتمادي في التساهل معه في عدة مناسبات، آخرها في الدقيقة الأخيرة، إذ وعوض الإعلان عن ضربة خطأ على مشارف منطقة الجزاء لصالح حمزة الفطواكي، فضل الحكم إعطاء الأسبقية لياسين البحيري الذي ارتكب خطأ جسيما في حق حمزة أسرير الذي أصيب إصابة بليغة».

واعتبرت المراسلة هذه الأخطاء مجانبة للصواب، بل كارثية، أثرت بشكل مباشر على نتيجة المباراة وحرمت أولمبيك خريبكة من الاستمرار في أغلى منافسة كروية بالمغرب.

وكان الفريق الفوسفاطي قد خرج من السباق، بعد هزيمته أمام نهضة بركان بهدف لصفر خلال المباراة التي جمعتهما الجمعة الماضي بملعب الفوسفاط بخريبكة.

واستعان يوسوفو دايو بقامته الطويلة ليتمكن من تسجيل الهدف الوحيد بضربة رأسية، وضعها في شباك الحارس محمد فرني في الدقيقة 66، وليمنح نهضة بركان تأهلا صعبا إلى ربع كأس العرش.

ولم تستسغ مكونات وجماهير أولمبيك خريبكة إلغاء هدف أسامة الحفاري، الذي انطلق من وسط الميدان ليضع الكرة في شباك حمزة الحمياني في الدقيقة 32 بداعي التسلل.

وقام عبد الصمد وراد، مدرب أولمبيك خريبكة، بمنح الرسمية للحفاري، الذي فقدها في المباريات الأخيرة بقيادة البرتغالي ريكاردو فورموزينيو.

وأكد عبد الصمد وراد أن فريقه قام بمباراة جيدة وقدم اللاعبون مستويات محترمة، لذا فإنه لا يستحق الهزيمة بهدف سجل ضد مجرى اللعب.

وأضاف وراد أن لاعبيه كانوا عازمين على تقديم أداء كبير وبلوغ الدور الموالي من كأس العرش، إذ تحكموا في أطوار الشوط الأول، وأتيحت لهم فرصتان سانحتين للتسجيل.

وتابع «استقبلنا هدفا ولم نقدر على العودة في النتيجة، لأن الخصم لم يمنحنا مساحات للقيام بلعبنا المعتاد، خاصة على مستوى الهجوم. الآن سنطوي منافسات كأس العرش وسنركز على البطولة».

وأعلن أمين الكرمة، مدرب نهضة بركان، أن مباريات كأس العرش تربح ولا تلعب، وهو ما تحقق أمام خصم عنيد وقوي بميدانه وأمام جماهيره رغم صعوبة المهمة.

وأضاف الكرمة أن فريقه سجل هدف الفوز ونجح في الحفاظ عليه، في مباراة كانت متكافئة بين الطرفين وخلالها لعب كل فريق حظوظه كاملة من أجل التأهل.

وقال «لا أعرف هل الحكم هو من مرر وارتقى لكي يسجل برأسه، يمكن لأن الحكم كان عاديا، علما أن نهضة بركان تعرض مرارا وتكرارا لظلم تحكيمي، لذا فإننا لا نبحث عن الأعذار لأنها جزء من اللعبة، ونتقبلها، بالنسبة لنا جئنا للعب المباراة».

خروج مرير الفريق الفوسفاطي من السباق تصوير اللويحي

الفتح يضرب موعدا مع جاره الجيش الملكي في ربع نهائي كأس العرش

عبد المجيد النبسي

تأهل فريق الفتح الرياضي إلى ربع نهائي كأس العرش إثر فوزه على أولمبيك آسفي، بعد اللجوء إلى الضربات الترجيحية في المباراة، التي جمعتهما ليلة أول أمس الجمعة، بمركب ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالرباط.

وتعذب فريق الفتح كثيرا قبل التأهل، لأنه وجد نفسه مضطرا للعب 120دقيقة، واللجوء إلى الضربات الترجيحية، بعد أن انتهت المباراة وشوطيها الإضافيين بالتعادل (0 – 0).

وابتسم الحظ لفريق الفتح بعد أن سجل 4 أهداف، في حين سجل أولمبيك آسفي هدفين فقط بعد أن نابت العارضة عن الحارس أيمن ماجد في مناسبتين .

وظهر جليا بأن توقف البطولة كان له أثر سلبي على الفريقين معا، وبشكل كبير على فريق الفتح.

وأغرق مدربا الفريقين المباراة في الصرامة التكتيكية، التي اعتمدت على الحذر المبالغ فيه، مع تفوق لأولمبيك آسفي.

وسيضرب فريق الفتح في دور الربع موعدا مع الجيش الملكي، الذي كان قد تأهل على حساب سطاد المغربي بنتيجة (3 – 1).

ومن غريب الصدف أن الجيش الملكي كان قد تأهل في الدور الأول على فريق رباطي آخر وهو اتحاد تواركة .

وسيكون لقاء الفتح والجيش الملكي من أقوى مباريات ربع النهائي، لأنه سيجمع بين فريقين لهما طموح الفوز بدرع البطولة والكأس الفضية.

وقال جمال السلامي، مدرب الفتح، بعد هذا التأهل الصعب:»أنا جد سعيد بهذا التأهل، رغم أن المباراة لم تكن سهلة بسبب غياب إيقاع التباري، وهو ما جعل هاجس التعرض للإصابة حاضرا بقوة عند اللاعبين. حصلنا على مجموعة من الفرص، لكننا لم نتمكن من ترجمتها إلى أهداف، في حين كان أولمبيك آسفي يتربص بنا ليستغل ما قد سنسقط فيه من أخطاء، وهنا لابد من الإشادة بالمستوى الجيد الذي ظهر به خط الدفاع، مع العلم بأن حارسنا أيمن ماجد لم يمتحن طيلة 120دقيقة.»

وأضاف مدرب الفتح: «لابد من التأكيد على أننا افتقدنا النجاعة الهجومية، خاصة بعد خروج اللاعب أنس باش، حيث لم نعد قادرين على الهجوم. الآن سنعود إلى مباريات البطولة، ونتمنى أن نواصل نتائجنا للبقاء في دائرة التنافس».

وبخصوص مباراة ربع النهائي، توقع السلامي مباراة قوية أمام الجيش الملكي، الذي يلعب وبقوة على مستوى كل المنافسات، «لكننا سنكون له ندا قويا، خاصة وأننا نتوفر على أحسن دفاع وأحسن هجوم.»

وقال طارق مصطفى مدرب أولمبيك آسف، إنه جاء إلى الرباط بطموح الفوز والتأهل، و»ظهر ذلك من خلال العرض الجيد الذي قدمنا طيلة 120دقيقة، لكن ضربات الحظ لم تكن إلى جانبنا، لهذا لن ألوم كلا من «محروس» و»أكسيل مابي» اللذين لم يوفقا. في مثل هذه المباريات لابد من الخبرة، لكنها تنقصنا لكون أولمبيك آسفي، فريق شاب.»

وأضاف: «الغريب أن الحظ يخوننا دائما، حيث سبق أن عشنا نفس الوضع أمام نهضة بركان والمغرب الفاسي. وبعيدا عن الحظ فإن أولمبيك آسفي مظلوم جدا من طرف البرمجة، لأننا لا نحظى بنفس عدد أيام الراحة مثل باقي الأندية».

وأضاف «كنا نأمل المنافسة على الكأس، لكن ذلك لم يتحقق، ليبقى أمامنا خلال المباريات العشر القادمة الدفاع عن المرتبة الرابعة في ترتيب البطولة «.

يذكر أن الفتح والجيش الملكي وضعا كأس العرش ضمن أهدافهما هذا الموسم، سيما وأن الفريق العسكري يعد الأكثر تتويجا بالكأس الفضية(12مرة) في حين فاز بها الفتح الرياضي ست مرات.

الفتح الرباطي يحجز مقعده بشق الأنفس

الدفاع الجديدي ينهي مغامرة شباب بنجرير في الكأس

تأه فريق الدفاع الحسني الجديدي، يوم الجمعة، إلى ربع نهائي كأس العرش لكرة القدم للموسم الرياضي 2021 – 2022.

وجاء تأهل الدفاع الجديدي عقب على شباب بنجرير بهدفين لواحد بعد التمديد، في اللقاء الذي جمعهما على أرضية ملعب العبدي بالجديدة.

ويلتقي الدفاع الحسني الجديدي مع الفائز من مباراة الوداد الرياضي واتحاد طنجة.

النتائج الكاملة

شباب هوارة – نهضة الزمامرة 2 – 1
الفتح البيضاوي – شباب المحمدية 1 – 2
الجيش الملكي – سطاد المغربي 3 – 1
أولمبيك خريبكة – نهضة بركان 0 – 1
الفتح – أولمبيك آسفي 0 – 0 (4 – 2 ض ج)
الدفاع الجديدي – شباب بنجرير 2 – 1
حسنية أكادير – الرجاء الرياضي (تأجلت)
اتحاد طنجة – الوداد الرياضي (تأجلت)

Royaume du Maroc
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Sciences de l'Education

المملكة المغربية
جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية علوم التربية

إعلان عن فتح مباراة لتوظيف أساتذة التعليم العالي مساعدين

تنظم كلية علوم التربية مباراة لتوظيف أساتذة التعليم العالي مساعدين (06مناصب)، دورة 2023/05/05،

وذلك في التخصصات التالية:

التخصص	عدد المناصب
علوم الحياة والأرض	01
اللغة والآداب - عربية	01
Français	01
Anglais	02
التاريخ	01

تفتح المباراة في وجه الحاصلين على شهادة الدكتوراه، أو دكتوراه الدولة، أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما في التخصصات المطلوبة، وبخصص منصب واحد من هذه المناصب بالأولوية لمرشح في وضعية إعاقة عند الاقتضاء. فعلى الراغبين في اجتياز هذه المباريات التسجيل عبر الرابط الإلكتروني: http://g-concours.um5.ac.ma/

يجب أن تتم عملية التسجيل عبر الرابط المذكور قبل تاريخ 2023/04/20

تشتمل المباراة على الاختبارين التاليين:

- اختبار خاص بشهادات المترشحين وأعمالهم؛
- اختبار في شكل عرض ومناقشة بين المترشحين ولجنة المباراة.

على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الشؤون الإدارية لكلية علوم التربية الكائنة الكائنة بشارع محمد بن عبد الله الركراكي مدينة العرفان ص.ب.6211.الرباط، وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي:

- طلب خطي للمشاركة في المباراة، موجه إلى عميد كلية علوم التربية؛
- الترخيص لاجتياز المباراة بالنسبة للموظفين؛
- نسخة واحدة من الشهادات المحصل عليها؛
- نسخة واحدة من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية؛
- نسخة واحدة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- نسخة واحدة من عقد الازدياد لا تقل مدته عن ثلاثة أشهر؛
- نسخة واحدة من رسالة الدكتوراه؛
- نسخة واحدة من الملف العلمي (المقالات والمنشورات).

تنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الشفوية عبر بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma

وكذا عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة: www.fse.um5.ac.ma ويعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبار الشفوي.

كما تنشر لائحة الناجحين ولائحة الانتظار عبر البوابة والموقع المشار إليهما أعلاه.

كلية علوم التربية، شارع محمد بن عبد الله الركراكي مدينة العرفان ص.ب 6211 الرباط - الهاتف: 05.37.77.42.78.37.77.42.89/05/الفاكس: 05.37.77.35.57
Faculté des Sciences de l'Éducation- Boulevard Mohammed Ben Abdellah Regragui-Madinat Al Irfane-B.P. 6211 Rabat
Tél : 05.37.77.42.78 / 05.37.77.42.89. Fax: 05.37.77.35.57 - Site Web: www.fse.um5.ac.ma

ع.س.ن1066 ا.د

Royaume du Maroc
Université Hassan II
de Casablanca
Faculté de Médecine Dentaire

FMDC
Faculté de Médecine Dentaire
Université Hassan II de Casablanca

المملكة المغربية
جامعة الحسن الثاني
بالدار البيضاء
كلية طب الأسنان

إعلان
عن مباراة لتوظيف (09) أساتذة للتعليم العالي مساعدين
(دورة 2023/05/10)

تنظم كلية طب الأسنان بالدار البيضاء مباراة لتوظيف (09) أساتذة للتعليم العالي مساعدين بتاريخ 2023/05/10 في التخصصات التالية:

- جراحة الأسنان :منصبان (02)
- علم الأسنان الموازية :منصب واحد (01)
- علاج أسنان الأطفال :منصب واحد (01)
- تقويم الأسنان و الوجه :منصبان (02)
- جهاز تعويض الأسنان المضاف :منصب واحد (01)
- البيولوجيا و المواد الأساسية :منصبان (02)

* Un poste : (Option : Anatomie Dentaire/Occlusodontie

*Un poste: (Option: Imagerie)

تفتح المباراة في وجه المترشحين الذين صححوا مدة أربع سنوات على الأقل كمقيمين بالمراكز الاستشفائية مقر كليات طب الأسنان.

شروط الترشيح:

1- طلب خطي موجه إلى رئيس المؤسسة يوضح فيه التخصص المطلوب
2- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية
3- نسخة من دبلوم التخصص
4- نسخة من دبلوم الدكتوراه في طب الأسنان
5- نسخة من السيرة الذاتية
6- نسخة من عقد الازدياد حديثة العهد (03 أشهر)
7- نسخة من شهادة الإقامة أربع سنوات في المراكز الاستشفائية
8- بيان عن الألقاب و الأبحاث العلمية
9- بيان عن المهام الاستشفائية التي زاولها المرشح

ستنشر لائحة المرشحين المقبولين لاجتياز المباراة على بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma والبوابة الالكترونية للمؤسسة www.fmd-uh2c.ac.ma

يجب أن تصل طلبات الترشيح إلى كلية طب الأسنان بالدار البيضاء قبل 2023/04/25

ع.س.ن1076 ا.د

الاثنين 3 أبريل 2023 الموافق 12 رمضان 1444 العدد 13.416

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

حديقة تزيد مدة التعارف بين الباندا على أمل زيادة فرص التزاوج

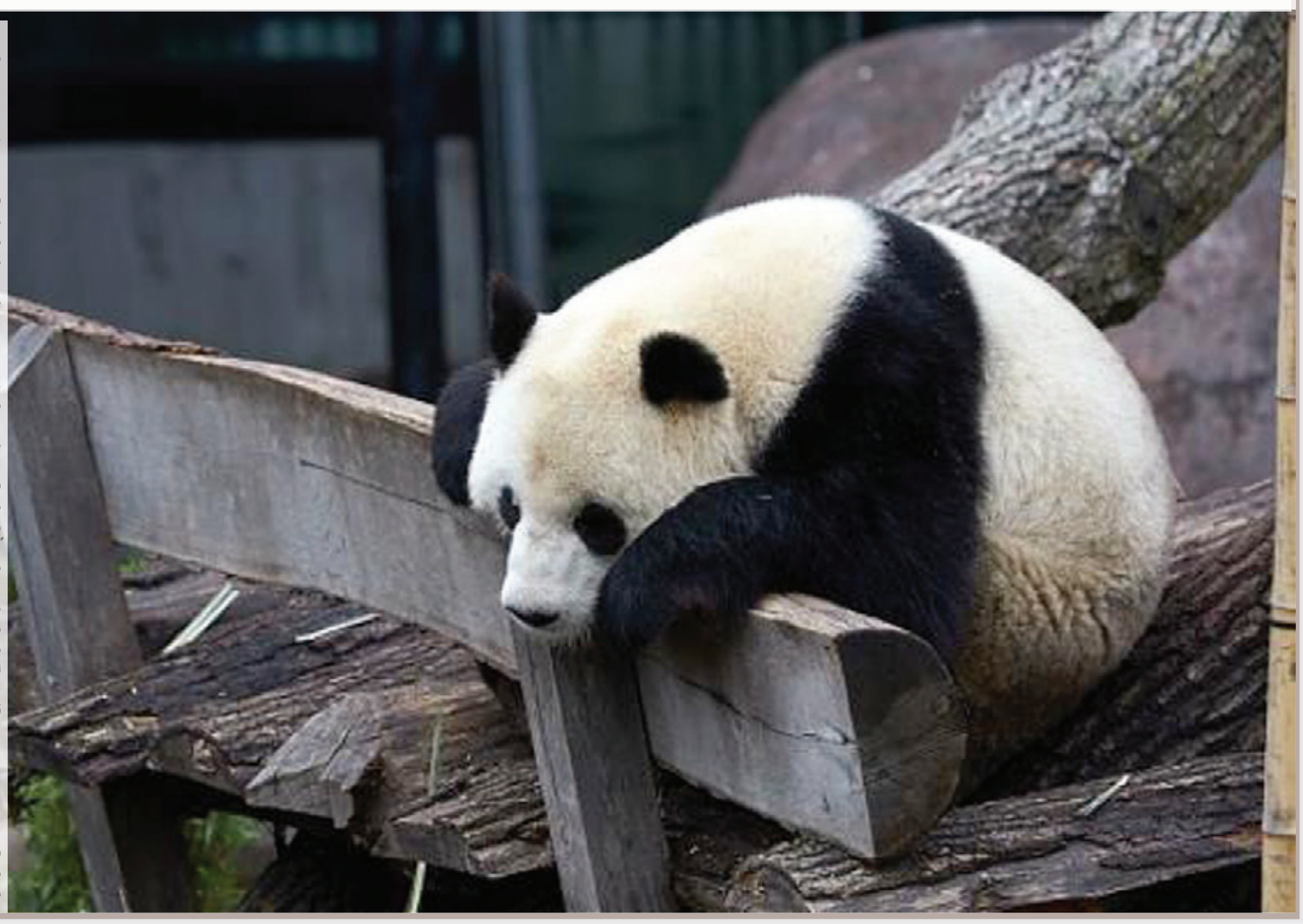

نظراً لقلقها من بطء تكاثر الباندا، بدأت حديقة حيوان في كوبنهاغن استراتيجية جديدة لتشجيع التزاوج، من خلال منح الزوجين المرتقبين مزيداً من الوقت للتعرف على بعضهما البعض.

وقرّرت حديقة الحيوانات في العاصمة الدنماركية وضع الدببة في نفس المكان قبل شهر من المعتاد حتى تتمكن من التعرف على بعضها ولا تتشاجر عندما يبدأ موسم التزاوج.

وكتبت حديقة الحيوان على موقعها على الإنترنت «جار العمل على الموعد الغرامي للبانَدا هذا العام».

وعلى سبيلِ الإعارة من الصين لمدة 15 عاماً، وصل ماو سون وشينغ إير إلى كوبنهاغن في ربيع 2019 ومنذ ذلك الحين باءت جميع محاولات التكاثر بالفشل.

وقال الطبيب البيطري مادس فروست برتلسنٍ في بيان: «نحاول نهجاً كان ناجحاً مع الدببة القطبية والدببة البنية، نحن نجمعها معا الآن، على الرغم من أن ماو سون لن يكون جاهزاً لأسابيع عدة».

عادةً ما تُمنح الباندا فترة إحماء من يومين إلى ثلاثة أيام فقط، لكن يأمل مسؤولو حديقة الحيوان أن تسمح استراتيجيتهم الجديدة للحيوانات بالتعرف على بعضها البعض أكثر، والتشاجر والاستياء قبل المرحلة الحميمة.

وقال فروست برتلسن: «تعيش الباندا بمفردها ولا تحرص بشدة على رفقة الآخرين. باستثناء الأيام القليلة في السنة التي تكون لدى الأنثى رغبة في التزاوج».

وأضاف الطبيب البيطري: «لذلك، فإن الأيام القليلة الأولى التي يجتمع الطرفان فيها معاً يمكن أن تنتهي ببعض المعارك الخطيرة».

دراسة حديثة تنسف شكل ديناصورات تي . ريكس

قد تكون الصورة التي تخيّلها فيلم «جوراسيك بارك» ومعظم شركات صناعة الألعاب عن الديناصورات من نوع تي. ريكس، مغلوطة، إذ ربّما لم تكن أنيابها بارزة كما يُعتقد، بل كان لها على الأرجح شفاه تغطيها، على ما أظهرت دراسة حديثة.

ويقول توماس كولن، أحد معدي هذه الدراسة، لوكالة فرانس برس، إنّ «حيوانات مثل تي. ريكس، وهي ديناصورات لها أقدام، لديها على الأرجح نوع من الشفاه والأنسجة الرخوة تغطي أفواهها لحماية أسنانها».

ويضيف أستاذ علم الأحياء القديمة في جامعة أوبورن في ولاية ألاباما جنوب الولايات المتحدة أنّ نتائج الدراسة الجديدة تحمل «تغييراً عن الكثير من الفرضيات المتداولة سابقاً التي كانت تشبّه (هذه الديناصورات) إلى حدّ كبير بالتماسيح، مع أسنان ظاهرة عندما يكون فكّها مغلقاً ومن دون شفاه».

ورغم أن المسألة لم تُحسم بالكامل، درس الباحثون مجموعة من الديناصورات وحشيات الأرجل (ثيروبودا) من متاحف عدة للتوصل إلى هذا الاستنتاج الجديد.

على سبيل المثال، قارن الباحثون تآكل مينا الأسنان لدى الديناصورات والتماسيح، الحيوانات الحية الأقرب إلى وحشيات الأرجل.

ويقول كولن إنّ مينا الأسنان «يجب أن يبقى رطباً للبقاء بصحة جيدة»، مضيفاً «إذا تعرض للهواء لفترة طويلة، فإنه يصبح متفتتاً، ومن المرجح أن يتشقق أو يمرض».

وفقاً لعلم الأحياء القديمة، فإنّ مينا الجزء الخارجي لأسنان التماسيح الحية تبلى بشكل أسرع من الجزء الداخلي، لأنها لا تحتوي على شفاه.

ويضيف: «عندما نظرنا إلى سماكة المينا في داخل وخارج أسنان الديناصورات الكبيرة، لم يظهر لديها هذا النوع من التكوين مثل التماسيح».

ويشير توماس كولن إلى أنّ هذه الديناصورات «تُظهر نموذجاً أقرب إلى الحيوانات ذات الشفاه»، لافتاً إلى أن «سماكة مينا الأسنان هي نفسها على الجانبين الخارجي والداخلي».

أراد الباحثون أيضاً معرفة ما إذا كان من الممكن أن تكون أسنان ديناصورات تي. ريكس كبيرة جداً على أفواهها، ومقارنتها بالكثير من السحالي الحديثة ذات الشفاه.

ويقول كولن إنّ «بعض سحالي الورل اليوم لها أسنان ضخمة للغاية»، و«يبدو من غير المعقول تقريباً أن هذه الأسنان يمكن تغطيتها بالكامل بالشفاه، لكنّ الأمر كذلك».

ويضيف: «اكتشفنا أنّ نسبة المقياس هذه متطابقة تقريباً بالنسبة للديناصورات وحشيات الأرجل».

لكن ما عواقب هذا الاكتشاف على طريقة إظهار هذه الحيوانات في أعمال الثقافة الشعبية؟

فيما يقر توماس كولن بأنّ أفلام «جوراسيك بارك» نجحت في «تقديم معلومات تتناسب مع ما كان معلوماً في حينها» عن الديناصورات، فإنّ محاولات تصوير ديناصورات وحشيات الأرجل «انحرفت تماماً» عن المسار السليم مذاك، بحسب عالم الأحياء القديمة.

علماء فلك يرصدون أحد أكبر الثقوب السوداء المعروفة

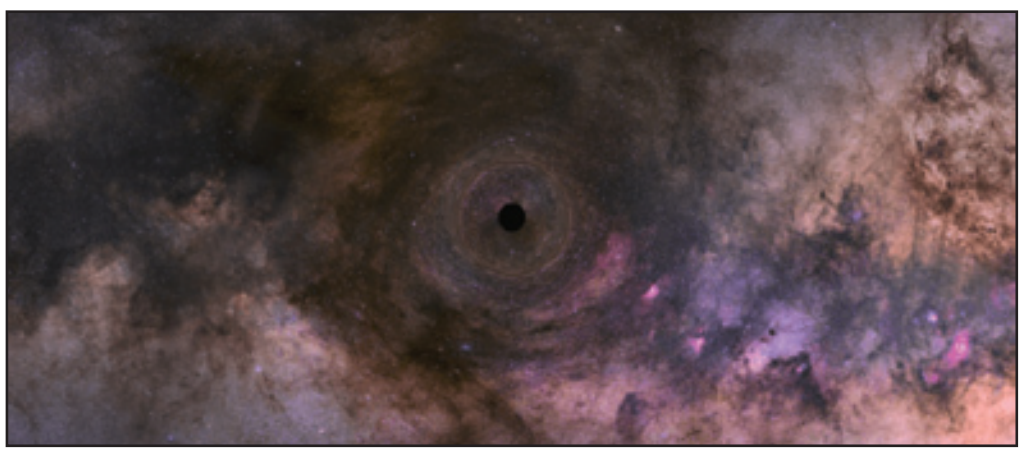

نجح علماء فلك في رصد واحد من أكبر الثقوب السوداء المعروفة حتى الآن، وفي تحديد مقاساته، بفضل استخدامهم تقنية جديدة يُتوقع أن تساهم في معرفة المزيد عن الآلاف من هذه الكتل الكونية العملاقة التي يُنتظر اكتشافها في السنوات المقبلة.

ويتخطى حجم هذا الثقب الأسود حجم الشمس بأكثر من 30 مليار مرة، بحسب دراسة نُشرت هذا الأسبوع في مجلة رويال أسترونوميكال سوسَيتي البريطانية.

وهذا أوّل ثقب تُحدّد خصائصه بفضل تقنية للرصد من خلال عدسة الجاذبية. وهذه الظاهرة ناتجة عن وجود جسم كبير جداً، كمجرة أو ثقب أسود ضخم، لدرجة أنه يحرّف الزمكان، فينحرف تالياً الضوء المنبعث من مصدر بعيد عندما يمر قرب هذا الجسم.

ومع أنّ مراقبة المجرات مسألة ممكنة، يتعذّر رصد ثقب أسود، لأنّه يتميّز بكثافته، لدرجة أنّ الضوء لا يستطيع الانفلات منه، مما يجعله غير مرئي.

وقال عالم الفلك في جامعة دورهام البريطانية ومعدّ الدراسة الأساسي، جيمس نايتينغيل، لوكالة فرانس برس، إنّ علماء الفلك كانوا هذه المرة «محظوظين جداً»، وتمكّنوا من رصد ضوء مجرة تقع خلف الثقب الأسود، يبدو أنّ مساره انحرف بفعل وجود الثقب الأسود، على بعد نحوٍ ملياري سنة ضوئية من الأرض.

وغالباً ما تضم معظم المجرات ثقوباً سوداء وسطها. لكن لرصد وجودها، كان من الضروري حتى اليوم مراقبة انبعاثات الطاقة التي تنتجها عن طريق ابتلاع المادة التي تقترب منها كثيراً، أو من خلال ملاحظة تأثيرها على مسار النجوم التي تدور حولها.

إلا أنّ هذه التقنيات لا تنجح سوى مع ثقوب سوداء قريبة بما يكفي من الأرض.

وتتيح تقنية عدسة الجاذبية لعلماء الفلك «اكتشاف ثقوبٍ سوداء في 99% من المجرات التي تتعذر مراقبتها حالياً» من خلال طرق الرصد التقليدية، لأنّها بعيدة جداً، وفقاً لجيمس نايتينغيل الذي أضاف أن «ثمّة 500 عدسة جاذبية، إحداها مرتبطة بوجود ثقب أسود ضخم، إلا أنّ هذا المشهد على وشك أن يتغيّر بصورة كبيرة».

وبشّر بأن مهمة التلسكوب الفضائي إقليدس Euclid، التابعة لوكالة الفضاء الأوروبية، والمقرر البدء بها في يوليو ، ستطلق «عصر البيانات الضخمة» لراصدي الثقوب السوداء، عبر إنشاء خريطة عالية الدقة لجزء من الكون.

وسيتمكن «إقليدس»، في 6 سنوات من عمليات المراقبة، من رصد ما يصل إلى مائة ألف عدسة جاذبية، بينها آلاف عدة من الثقوب السوداء.

واستند الاكتشاف الذي توصل إليه جيمس نايتينغيل وزملاؤه إلى عمليات محاكاة حاسوبية وصور التقتها تلسكوب هابل الفضائي.

ومن شأن عمليات الرصد هذه أن تؤكّد وتفسّر تلك التي أجراها قبل 18 سنة عالم الفلك في جامعة دورهام، ألستر إيدج، الذي كان يشتبه في وجود ثقب أسود وسط مجرة أبيل 1201.

فقس 5 من تنانين كومودو

خرجت خمسة من تنانين كومودو الصغيرة المهددة بالانقراض من بيضها في حديقة حيوانات إسبانية، في أول عملية تكاثر ناجحة لأكبر سحلية في العالم في ذلك البلد منذ عشر سنوات.

وقالت رئيسة قسم علم الزواحف في حديقة حيوانات «بيوبارك فوينخيرولا» جنوب إسبانيا، ميلاغروس روبليدو التي وصفت نفسها بأم التنانين: «هذا إنجاز عظيم لنا جميعاً».

وضعت الأم البالغة من العمر 13 عاماً 12 بيضة في غشت، واختير خمس منها لوضعها في حضّانات على مدى سبعة أشهر.

وقالت روبليدو: «كانت مهمة عظيمة تخللها الكثير من الضجر، إذ استغرقت وقتاً طويلاً، لكنها منحتنا في النهاية الكثير من الرضا»، مضيفة أن هؤلاء الصغار يمثلون «مستقبلاً يبعث على الأمل» لهذا الفصيل من الحيوانات.

وصغير تنين الكومودو أخف وزناً من ليمونة وأقصر من علبة أحذية، لكن ربما يصل طوله يوماً ما إلى ما يقرب الثلاثة أمتار ووزنه إلى 70 كيلوغراماً، بينما يمتلك أسناناً حادة وعضته سامة.

وعام 2021، أُدرج ذلك النوع من الزواحف، وموطنها الأصلي أربع جزر إندونيسية، في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

وقالت روبليدو إنّ تنانين كومودو التي تخرج إلى الحياة في البرية تميل إلى الانتقال لقمم الأشجار، ولا تحتاج إلى رعاية الأم أو الأب. لكن عندما توضع في الأسر، تعيش في

مرابي حيوانات منفصلة حتى يتمكن الأطباء البيطريون من مراقبة نموها قبل عرضها للجمهور.